St Clements University
Department of Arabic Language

Mat. No. AB0028

A Study of Linguistics use in Sheikh Ali Al Sharqy's Poetry from a 21st Century Linguistic Perspective

A Thesis submitted by
Hashim Ghanim Shaheen

for council of St Clements University as part fulfillment of requirement for the PhD degree in Arabic Language/ Linguistics

Supervised by
Prof. Dr. Adel Mohammad Abdel Rahman

1434 A.h 2013 AD

Abstract

In Iraq In the earlier of twenty first century we have writers which have good reputation and their reputation across Iraq border.

Some of them have bigger share of research even some of them researched more than one scientific study and some of them ignored in spit of all of them take part in rise of Iraqi literature in the period nineteenth century . they were writes and show their production from sentimental nationality and social nationalism and they forced circumstances the last period time of Al – ethmanian state and what happen like bad crisis which make them in anger situation and that call them to express their national felling so they show how they ready to defend about their nation, and courage the people to create the life after the freezing which happen for long time.

They formed literature group, affected production, represented by transfer the art from the classic stage to the innovation stage and expressing about the reality.

We notice that Shake Ali Alsharky didn't have enough chance to study by researcher so we decided to focus our study about what own from scientific and national fortunate in our research which under title(Study for linguistics of AL-shake Ali Alsharky poet from perspective of twenty first century)

The nature of our study imposes four chapters according to levels and started in preface, text, epilogue, menu of resources and review.

In the preface we focus on the poet life and literary influence. The first chapter was about terms of study and pre studies. The second chapter was about divisional levels it was in six topics. The third chapter includes the structural level, it was in for topics. The fourth chapter specialist in functional level, include tow topics after that was the epilogue which content the results and suggestions.

This study didn't show the sound level because we didn't find important sound phenomena in Ali Alsharky poet.
This study depends on (divan) collection of poems of Al shake Ali Alsharky .

In the end I introduce my best thankful for my Supervisor, Prof. Dr. Adel Mohammad Abdurrahman and all my teachers who teach me and advice me by their scientific also I thank the employees' of the university who help in my study and every body helped me in printing the thesis to be in this shape also I introduce in my thank full to the discussion committee which will consolidate the thesis by their scientific thoughts to evaluate it for the best.

I wish to be my study useful, effective and serve our languge, the Arabic language. Also I pagen from my god may I doing my best and he knows what I want to reach .

The Researcher
Hashim Ghanim Shaheen

جامعة سانت كليمنتس العالمية
قسم اللغة العربية / لغويات

دراسة اللسانيات المستعملة في شعر الشيخ علي الشرقي من منظور القرن الحادي والعشرين

اطروحة تقدم بها الطالب
هاشم غانم شاهين
الى مجلس جامعة سانت كليمنتس وهي جزء من متطلبات نيل

درجة الدكتوراه في تخصص اللغة العربية / لغويات
بإشراف

الاستاذ الدكتور عادل محمد عبد الرحمن

1434 بغداد 2013

محتويات البحث

الموضوع	الصفحة
الأهداء	
المقدمة	أ_ث
التمهيد	1_16
حياتهُ وبيئتهُ	1
اسمهُ ونسبهُ	2
مولدهُ ونشأتهُ	4
شيوخهُ	5 -7
معالم شخصيتهُ	7
ثقافتهُ	8
موقفهُ من الوضع السياسيل	9 -11
المناصب التي شغلها الشرقي	12
آثارهُ الأدبية	13 -16
الفصل الأول:	17 -39
المبحث الأول: التعريف بالمصطلح اللساني	18 -27
تجاذب المصطلح بين اللغة والشرعية	20 -21
المصطلح القرآني المحكم	22- 23
في حركيةالمصطلح	23-24
المصطلح عند عبد الرحمن بن خلدون	25
في مفهوم اللغة عند عبد الرحمن بن خلدون	26
مفهوم اللسان عند عبد الرحمن بن خلدون	27
المبحث الثاني : الدراسات السابقة	28-39
الفصل الثاني: المستوى الصرفي	41-104
تؤطئة	41-45
المبحث الاول :اوزان الفعل الثلاثي المزيد ومعانيها	46-61
المبحث الثاني : أبنية المصادر	62-74
المبحث الثالث:المشتقات	75-93
اسم الفاعل	75-76
الصفة المشبهة	77-79
اسم المفعول	80-82

ابنية المبالغة	87-83
اسم التفضيل	89-88
اسم الآلة	91-90
اسما الزمان والمكان	93-92
المبحث الرابع: أبنية الجموع	99-94
جمع التصحيح	95-94
جمع التكسير	99-96
المبحث الخامس: النسب	102-100
المبحث السادس: التصغير	104-103
الفصل الثالث :المستوى التركيبي	175-106
توطئة	108-106
المبحث الاول:الجملة	146-109
الجملة	110-109
الجملة الاسمية	115-110
نواسخ الجملة الاسمية	127-116
الجملة الاسمية المنفية	132-128
الجملة الاسمية المؤكدة	134-132
جملة القسم	137-135
الجملة الفعلية	145-137
الجملة الفعلية المؤكدة	146-145
المبحث الثاني:التقديم والتأخير	154-147
التقديم والتأخير في سياق الجملة الاسمية	151-149
التقديم والتأخير في سياق الجملة الفعلية والفضلات	154-152
المبحث الثالث: الحذف والذكر	164-155
الذكر	157-156
الحذف في الجملة الاسمية	158-157
الحذف في الجملة الفعلية	163-159
المبحث الرابع:التعريف والتنكير	175-165
التنكير	167-165
التعريف	175-168
الفصل الرابع:المستوى الدلالي	210-177
توطئة	179-177
المبحث الاول: التطور الدلالي للالفاظ	191-179

المبحث الثاني:الالفاظ المعرّبة والدخيلة والمولّدة	193-199
الابريق	199
الفلسفة	200
المسك	200
الهزار	201
جلنار	201
الكهرباء	201
الكمنجة	202
بستان	202
الصهريج	203
الزمهرير	203
الرواق	204
الصاروخ	205
الكوخ	205
الطربوش	205
سراج	206
الطواويس	206
المروج	206
الدرب	207
جوهرة	207
البرلمان	207
فيروزج	208
سوسن	208
الصوان	208
الفردوس	209
الخورنق	209
البطريق	209
السلسبيل	210
الدمقس	210
الفسطاط	210
الخاتمة	211-213
ثبت المصادر والمراجع	214-225
ملخص البحث باللغة الانكليزية	1-4

المقدمة

بسم اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

الحمدُ للهِ الذي جعلَ الحمد مفتاحاً لذكرهِ وسبباً للمزيد مِن فضلهِ والصلاة والسلام على االمبعوث رحمةً للعالمين الحبيب المصطفى محمد وأهل بيتهِ الطاهرين الذين أحيوا العلمَ وأماتوا الجهل ونشروا الهدى وأقاموا أسس الحق والتقوى .

فقد إشتهر في العراق أوائل القرن العشرين أدباء مبرزون تعدوا في شهرتهم حدود العراق ، فكان نصيب بعضهم من الدراسة والبحث العلمي وافراً وكبيراً حتى حظي الواحد منهم بأكثر من دراسة علمية واحدة في الوقت الذي أهمل جانب البعض الاخر ، مع أنهم جميعاً قد أخذوا بزمام الأدب مِن سلفهم الذي شَكل رعيل نهضة القرن التاسع عشر الأدبية في العراق، وكانوا جميعاً يطالعون أبناء أمتهم بما تجود به قرائحهم مِن عواطف قومية واجتماعية ووطنية، لا سيما أنهم جميعاً واجهوا ظروف أواخر العهد العثماني وما صاحبه من تعرض أمتهم إلى أزمات جعلت المرء مليئاً بالأنفعالات التي تعبر عن شدَّة اعتزازهُ بأمتهِ واالدفاع عنها مرة؛ وإستنهاض أبنائها لبعث الحياة في كيانها بعد جمود طال أمدهُ مرة ثانية؛ فشكلوا جميعاً رعيلاً أدبياً ، ثري االنتاج؛ خصب الفن؛ تمثل به نقلة الأدب في العراق والشعر منهُ خاصة من دور التقليد االى دور الابتكار والتعبير عن الواقع .

وكان ممن أهمل جانبه وشحَّ نصيبهُ من الدراسة الشيخ علي الشرقي الذي كان موضوع البحث وكان أول من طرح موضوع البحث الاستاذ الدكتور عادل الشنداح المشرف على هذه الاطروحة فقد شخص في ذهني حين سمعتهُ منهُ فاخذتُ بالاطلاع على ما كتب عن شخصية الشيخ علي الشرقي فعقدتُ العزم على دراسة شعر الشيخ علي لشرقي وكانت دراسة في اللسانيات المستخدمة لدى شعر الشيخ علي الشرقي من منظور لغويات القرن الواحد والعشرين.

لذا اقتضت طبيعة البحث أن تضام في أربعة فصول بحسب المستويات مصدَّرة بتمهيد، ومقفاة بخاتمة ثم ثبت بمصادر البحث ومراجعه .

أما في التمهيد فذكرتُ فيه حياة الشاعر وآثارهُ الأدبية بشي من التفصيل أما الفصل الاول تضمن مبحثين أما المبحث الاول فكان التعريف في المصطلح والمبحث لثاني تناولت فيه االدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني فقد نهض في المستوى الصرفي، فكان على ستة مباحث عقد الاول لأبنية الفعل الثلاثي المزيد والثاني لأبنية االمصادر والثالث للمشتقات، والرابع للجموع، والخامس للنسب، والسادس للتصغير.

أما الفصل الثالث الذي نهض بالمستوى التركيبي فقسَّمته على أربعة مباحث عرّضت في المبحث الاول لدراسة الجملة وبيان أهم أنماطها وفي المبحث الثاني درستُ التقديم والتاخير، وكان المبحث الثالث دراسة الحذف والذكر والمبحث الرابع التعريف والتنكير.

أما الفصل الرابع: الذي مثّل المستوى الدلالي فتضمن مبحثين درستُ في الاول التطور الدلالي في اللالفاظ وفي الثاني بينتُ الالفاظ المعرَّبة والدخيلة والمولّدة.

ولم تتعرض الدراسة الى المستوى الصوتي ، لأننا لم نجد من الظواهر الصوتية ما يشكل ملمحاً مبرّزاً في شعر الشيخ علي الشرقي أن يُعقد لهُ فصل مستقل وإنَّما أشرنا الى ذلك فيما يتعلق بالمستويات الأخرى أثناء الأطروحة .

وأود التنبيه على أنني إعتمدت في دراستي على ديوان الشيخ علي الشرقي .

وبقيّ أن أقول كلمة أنَّ هذا البحث وصاحبه مدينان بالشكر العميق للأستاذ االمشرف الدكتور (عادل محمد عبد الرحمن) الذي أشرف على هذه الأطروحة ومتابعته لها من بدايتها حتى النهاية فجزاه الله خيراً.

كما إنَّي أقدم جزيل الشكر الى مَن مدَّ لي يد العون والمساعدة لتوفير مادة البحث .

ولا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بالشكر والعرفان إلى كافة أساتذتي الذين أفاضوا عليَّ بعلمهم ونصائحهم.

وأشكر أيضاً منتسبي إدارة الجامعة كافة لبذلهم االمساعدة وتوفير المناهج لي فأنا أعترف بأفضالهم عليّ وأدين لهم بالشكر والأمتنان .

كما أشكر الأساتذة المناقشين الذين سيغنون هذه الأطروحة بإرآئهم ونصائحهم قصداً إلى تقويمها، فجزاهم الله خير جزاء المحسنين.

ولا يفوتني إلاّ أن أشكر كل من ساهمَ في طباعة وترتيب هذه الأطروحة وأخرجها بهذه الصورة فجزاهم الله أحسن الجزاء وختاماً أقول إنَّ موضوع هذه الأطروحة متشعب الاطراف متعدد الجوانب، بذلت فيها ما استطعت من جهدٍ صادق ولا غرو أن يقع فيها خطأ هنا وهفوة هناك فحسبي أنني طالب علم يخطيْ ويصيب وأدعو الله مخلصاً أن يجعلَ بحثي هذا إسهام مؤثرة في خدمة لغتنا العربية العزيزة. راجياً أن أكون قد وفقتُ ولو بعض التوفيق، فهذا ما أطمح اليه والله من وراء القصد.

الباحث

هاشم غانم

شاهين

التمهيد:

أضواء عن حياة الشاعر الشيخ علي الشرقي

1. حياتهُ
2. نسبهُ
3. مولدهُ ونشأتهُ – اسرتهُ – زوجاتهُ – ابنائهُ
4. أساتذتهُ – تلامذتهُ
5. معالم شخصيتهُ
6. ثقافتهُ
7. موقفهُ من الوضع السياسي والمناصب التي شغلها الشرقي
8. أثارهُ الأدبية
9. وفاتهُ

1- حياتهُ وبيئتهُ

ينتمي شيخنا إلى أحد البيوت التي سكنت النجف، ومن أشهرها منذ القرن الثالث الهجري، و امتاز هذا البيت في ميادين العلم والادب[1].

جاء الشيخ موسى جدهُ الأكبر إلى مدينة النجف، قادماً من البلاد الواقعة بين البصرة والكوفة في الجنوب الشرقي مِن العراق في القرن الثالث الهجري[2]، وكان أهالي مدينة النجف يطلقون على مَن يقدم إليهم من المناطق الجنوبية (بالشروقي)[3] لقب بيت الشيخ موسى النازح مِن تلك المناطق (بالشروقي) في القرن الرابع عشرالهجري.

وأصبح بيت الشيخ موسى (الشروقي) مقر أبناءهِ الذين اشتهر جماعة منهم بالفضل والادب[4], وقد اتسعت شهرة بيت الشروقي عندما تولى عمادتهُ الشيخ محمد حسن بن الشيخ أحمد بن الشيخ موسى الذي أصبح مِن أنبغ تلاميذ استإذهِ الشيخ (محمد حسن بن الشيخ باقر) [5], صاحب كتاب جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام للمحقق الحلي، وبهذا أضفى إلى بيته شهرةً رفعتهُ إلى مضاف بيوت النجف العلمية المعدودة. وقد تزوج (محمد حسن الشروقي) إبنة الشيخ محمد حسن صاحب جواهر الكلام السابق الذكر فأنجبت الشيخ جعفر ، الذي كملت في عصرهِ شهرة بيت (الشروقي) لما تبوأهُ فيما بعد من مكانة علمية وأدبيه مرموقة[6].

---

[1] ينظر: ماضي النجف وحاضرها، الشيخ جعفر باقر، الطبعة الثانية ، العرفان صيدا 1953م 392/2

[2] ينظر: نهضة العراق الادبية ،الدكتور محمد البصير ،المعارف، بغداد د_ ت ص276 _277

[3] ينظر: معجم المؤلفين ،عمر رضا كحالة، مطبعة الشرقي ، دمشق 1957م ،146/3

[4] ينظر: اعيان الشيعة، محسن الامين العاملي مطبعة ابن زيدون ،دمشق 1994م 211/16

[5] ينظر: ترجمة كاملة عن ماضي النجف وحاضرها ، محبوبة 128/2_132

[6] ينظر: ترجمة كاملة في أعيان الشيعة، العاملي، 211/16،ونهضة العراق الادبية، محمد مهدي البصير، ص275_277

2- اسمه و نسبهُ

هو علي بن الشيخ جعفر بن الشيخ محمد حسن بن الشيخ أحمد بن الشيخ موسى بن راشد بن نعمة بن حسن من عشيرة الفراغنة، وهم فرع من خيقان وهؤلاءِ مجموعةً من العشائر القحطانية، ويسكن معظمها في سوق الشيوخ مِن محافظة ذي قار وكانت عشيرة الشاعر تسكن على ضفاف الغراف بالقرب مِن قرى (حطامان) التابعة لقضاء الشطرة[1].

يذكر إنَّ جدهُ حسين، كان زعيم لفصيلة (الفراغنة) التي هي احدى فرق (بني خاقان) تلك العشائر التي يحدثنا عنها الاستإذ الراحل علي الخاقان بأنَّها عربية الاصل[2]، نزحت من البطائح جنوب العراق وتوزعت طوائفها على ضفاف نهر الغراف المتفرع من نهر دجلة ويذكر الاستإذ عباس العزاوي في كتابهِ عشائر العراق [3]. إنّ عشائر خيقان سكنت المنتفق أي منطقة نهر الغراف وما حوله، وقسم منها سكن على ضفاف نهر الفرات قرب مدينة الحلة.

وفصيلة الفراغنة التي ينتسب إليها الشرقي لا يزال عقبها يسكن جنوب العراق في محافظة (ذي قار).

---

[1] ينظر: ديوان علي الشرقي، جمع وتحقيق ،ابراهيم الوائلي ،وموسى ابراهيم الكرباسي ،وزارة الثقافة والفنون، دار الرشيد للنشر، د_ ت ص14

[2] ينظر: شعراء الغري ،علي الخاقاني الحيدرية العراق 1954 56/2

[3] ينظر المصدر نفسه 40/3

3- مولدهُ ونشأتهُ

ولد شاعرنا الشيخ علي الشرقي في مدينة النجف عام (1308 هـ) الموافق (1892م) وهو العام الذي توفى فيه والدهُ[1], فترعرع يتيماً في أحضان أمه تحت رعاية والدها،[2], وأخيها[3], نشأ في بيت علم وأدب؛ فقد كان والدهُ الشيخ جعفر الشرقي من كبار العلماء والشعراء انذاك، وكان خالهُ الشيخ عبد الحسين بن عبد علي الجواهري من العلماء والشعراء ايضاً.

كانت صلتهُ بهِ وثيقة، وكانت لهُ قرابة أيضاً من الشيخ هادي بن الشيخ عباس ال كاشف الغطاء، وقد مكنتهُ اسرتهُ العلمية مِن مواصلة طلب العلم والادب،[4].

ولما بلغ الشرقي سن التعليم دفعتهُ أُمهُ إلى (الملة) وهذه هي الطريقة المتبعة قديماً لعدم وجود مدارس في ذلك الوقت، وكانت جارة لها تنتسب إلى عائلة جليلة في النجف تدعي عائلة آل (فحام) فتولت تعليمه بالطريقة المتبعة بتعليم الصغار[5], وقد تعلم الشرقي على يد (الملة) الحروف العربية غير المشكولة، ثم الحروف المشكولة ثم القراءة في اجزاء القرآن الكريم إلى أن ختمهُ على يدها فانتهى بذلك دور الملة (بما يسمى الختمة) "[6], أُرسل بعدها إلى أحد الكتاتيب المشهورة في المدينة، وبعض المسائل التربوية والتهذيبية "[7].

---

[1] ينظر: الديوان ص14 وينظر: شعراء الغري، الخاقاني 3/7

[2] ينظر: مقدمة ديوان الجواهري ،طبع وزارة الاعلام العراقية بغداد 1972م35/1

[3] ينظر: ترجمة في ماضي النجف محبوبة، 112/2

[4] ينظر: ديوان الشيخ علي الشرقي ص14

[5] ينظر: الاحلام ،علي الشرقي، شركة النبع بغداد 1963م، ص34_35

[6] المصدر نفسه، ص35

[7] مع الشرقي الصغير في شعره ،موسى ابراهيم الكرباسي، مطبعة ال البيت ، كربلاء العراق، 1965 م ص61

4_ شيوخهُ

تعلم الشرقي في بداية حياتهِ القراءة والكتابة على الطريقة القديمة التي كانت سائدة في ذلك الوقت، بعد ذلك تعلم الخط العربي ومباديء الحساب في كتاب (جناب عالي) كما حفظه فيه منظومة ابن مالك في النحو ، وجناب عالي، هو تسمية اختارها صاحب ذلك الكتاب تعظيماً لنفسهِ.

وهو شيخ كرّس حياتهِ للتعليم، وكان يقيد تلاميذهِ بآداب ومراسيم كثيرة فلا يقف التلميذ أمامهُ إلّا مكفراً يديهِ، ولا ينبس بكلمة إلاّ بعد أن يرفع اصبعهُ طالب الإذن ولا يصرف الطلاب مِـن كتابـهِ الا بالميشة العسكريـة اثنين اثنين أو أربعة أربعة ولا يخاطـب الا بـ (جناب عالي) ولم تكشف المصادر الاسم الصريح لمعلم الشرقي هذا بل حتى الشرقي لم يكن يعرفهُ[1].

ويعد (جناب عالي) أول إستاذ للشرقي، تأدب عليه وعلمه أول باب من أبواب المعرفة، هو النحو بعد أن أتقنَ القراءة والكتابة، ومِن اساتذتهَ البارزين الشيخ عبد الحسين الجواهري، فالجواهري أثرا عليه بالعلم حتى تفتَّح ذهنهُ واطلاعهُ على الكثير مِن أبواب المعرفة.

فقد كان مجلس الجواهري يشكل المدرسة الاولى التي نهل منها الشرقي في مناهل الفضل والمعرفة وحسن التوجيه[2].

ومِن أساتذة الشرقي الشيخ محمد جواد الشبيبي[3], والد العلامة محمد رضا الشبيبي، ففي مجلسهِ وتحت رعايتهِ إطلـع الشرقي علـى التراث الادبي

---

[1] ينظر: الاحلام، الشرقي، ص37

[2] ينظر: ماضي النجف وحاضرها ،محبوبة 396/2

[3] الشبيبي الكبير ، حياته وادبه د–حمودي عبد الامير ،مطبعة النعمان ،العراق بغداد،1972م ص8

العربي والشخصيات الادبية في النجف، وكان الشرقي يتلقى المعارف بأنواعها المختلفة مِن محاظراتهِ ومناظراتهِ.

ومن الاساتذة المشهورين وأكثرهم علماً هو الشيخ محمد كاظم الخراساني، فهو آية عصرهِ كما يقول الشرقي[1], وحجة ً في الفلسفة وعلم الاصول ولهُ فـــي هذا العلم كتاب أسماه (الكفاية في الاصول) لايزال مرجعاً مهماً لهذا العلـــم حتى هذا اليوم، وعلى هذا العالم الجليل، درس الشرقي الفقه الاسلامي، وتعلَّم اصول الفقه والفلسفة والتاريخ، واللغة وسماتها وعلم الرجال والتربية والحساب والهندسة.

ومن اساتذة الشرقي السيد محمد علي هبة الدين الشهرستاني[2] ذلك العالم الذي كفلت مدرستهُ مجموعة من الشباب من بينهم الشرقي يغذيهم برأيهِ المعاصر، ويبصرهم بسيل الحياة الجديدة، ويمرسهم على مكافحة الامراض الاجتماعية بالمقالات والابحاث العلمية التي ينشرها في مجلته (العلَم).

وإنّ هذه ينابيع ثقافة الشرقي، فإنَّ معالم مستواه أصبحت واضحة، إذا علمنا بأنَّ الشرقي أخذ يضيف إلى معرفة كل ما يستمد من أفكار وآراء ، تنقله له صحف مصر وبلاد الشام والأستانة ومن بينها كتابات شبلي شميل وأمين الريحاني وحافظ ابراهيم وايليا ابي ماضي وجبران خليل جبران[3], وإنَّ نبوغ الشرقي في بعض العلوم التي درسها، يكشف لنا بعداً أعمق على ثقافته العامة، وخاصةً عندما شُوهد يدرس كتاب(الكفاية في الاصول المار الذكر)، والذي لا يستطيع فهمه وتدريسه إلاّ القلائل من الفضلاء[4], كما أنَّ الموهبة التي كان يتمتع بها الشرقي وتنقله من مكان إلى آخر، داخل العراق وخارجه كانت عاملاً مهما في سعت إطلاعهِ

---

[1] الاحلام، الشرقي :82

[2] ينظر: ماضي النجف وحاضرها،17/1

[3] ينظر: تطور الشعر في العراق د علي عباس علوان طبع وزارة الاعلام العراقية بغداد 1975مص422

[4] ينظر: شعراء الغربي، 14/7

ومعرفتهِ معالم وآثار تلك الأماكن والبلدان فإنَّ تعرَّفه على الأوضاع الإجتماعية التي خالطها في جولاته في البلدان، وثقت في ذهنه الكثير من الدراسات والأبحاث التي قرأها في الصحف والمجلات.

وما أبحاثه التي نشرها في الصحف إلاّ دليل على ذكائهِ ومن خلالِها أحاط بمعارف عصرهِ.

5- معالم شخصيّتهُ

عاش الشرقي في وسطين إجتماعيين تركا في شخصيّتهِ مجموعة من الصفات هي ثمرة ما اكتسبهُ منها، فهو حينما نشأ في وسط إجتماعي محافظ إهتم بالموروث وأحاطهُ بالقدسية التي وصلت إلى درجة يعتبر من يخرج عليها موسوماً بالكفر ومتنكراً للقيم، كانت شخصيتهُ أنذاك تتصف بمعالم المجتمع في ذلك العصر ،مما في محافلهِ وقصائده عن صفات خلقية وفكرية، متبعاً الأساليب المألوفة في جميع مجالات الحياة حتى لو كانت تلك الأساليب تخالف ما أمدتهُ به فطرتهُ من أفكار وأراء، ويمكن أن يتجاوز تلك الظروف التي أحاطت بأيام شبابهِ الاولى وأخذ الإنصراف إلى الدرس و المتابعة العلمية وتجنب المعارضة أو التصادم مع كل ما يراهُ مخالفاً لأفكارهِ تارةً اخرى، فظهرت سمات شخصيّتهِ في تلك الفترة ملائمة للعصر متفقةً وأساليب الحياة العامة للمجتمع تلك التي إنتظمت وفق تقاليد وإعتبارات معينة[1]، وعندما إجتاحت العراق أحداث سياسية تلت الحرب العالمية الاولى أدت إلى تغيرات إجتماعية تمكن الفرد خلالها أن يختار الطريق الذي يناسب حياتهُ، عندما استطاع الشرقي أن ينطلق من القيود التي كانت تكبل الحياة العامة في العراق ولا سيما مدينة النجف، وسوف نعرض في

---

[1] ينظر: الشيخ علي الشرقي حياته وادبه، عبد الحسين مهدي عواد ،منشورات وزارة الثقافة والاعلام ،العراق،1981م ص47

دراستنا لمعالم شخصية الشرقي ما أهدتهُ به فطرتهُ وما أكسبتهُ ظروفهُ الإجتماعية في خط حياتهِ العامة[2].

6- ثقافتهُ

إكتفى الشرقي بجمع أغلب الفنون التي كانت سائدة في عصرهِ منتقلاً بين محاضرات استإذهِ الخراساني وبين مجالس خالهُ الجواهري واستإذهُ الشبيبي وبين المحاضرات العلمية والمناظرات الأدبية، فضلاً عن المدارس الأدبية في النجف الأشرف وكذلك كُتب التراث العربي، ومؤلفات الجاحظ ودواوين الشعراء العباسيين وكتاب نهج البلاغة وأمالي القالي وغيرها، إذا كان يغترف المعرفة من الصحف العربية من معالم النهضة في مصر والشام والمهاجر الأمريكية، وكل ذلك كان بذكاء مفرط وإتقان[1].

وكان الشيخ علي الشرقي يتطلع إلى آفاق جديدة في مراحل شبابهِ وقد ساعدهُ على هذا التطلع استعدادهُ الفطري وتقبلهُ الثقافات المعاصرة في بلاد العربية وأسفارهِ التي قام بها خارج العراق إلى البلدان المجاورة منها الخليج العربي والحجاز وسوريا ولبنان وقد ظهر هذا في شعرهِ الحافل بالصور،ومما ساعدهُ على ذلك البيئة التي عاش فيها شاعرنا وهي مدينة النجف لما لها أثر علمي حيث درس فيها التراث العربي الاسلامي، وقد درس فيها العلوم السائدة

---

[2] ينظر: ديوان علي الشرقي ص10 و: ابو حيان التوحيدي د–احمد الحوفي، الطبعة الثانية، نهضة مصر القاهرة 1964م ص121

[1] ينظر: شعراء الغربي ،غلي الخاقاني ،3/7

أنذاك من نحو وصرف وبلاغة و منطق، إضافة إلى اقبالهِ وتطلعهِ إلى آفاق الأدب وأخذ يقرأ ويحفظ مما ساعدهُ على صقل ثقافتهِ الادبية [2].

7- موقفهُ من الوضع السياسي

من الأحداث السياسية الأولى التي عاصرها الشرقي، الأحداث الدستورية المتمثلة في أعلان الدستور العثماني الذي يرجع تاريخهُ إلى عام 1876 م (1293هـ) وقد تجمد العمل به حين إندفع حزب الاحرار التركي في حركتهِ الدستورية الثانية عام 1908 م (1326 هـ) وقد سبق حركة الأحرار العثمانية الثانية حركات دستورية انتشرت في دول الشرق واستمدت أفكارهُ من نظيرية (العقد الإجتماعي) التي شاعت في أوربا بعد قيام الثورة الفرنسية، ومنها جاءت إلى تركيا، فكانت أفكار تلك الحركات مثار جدل ونقاش بين العلماء والأدباء في مختلف المدن الاسلامية، وكان اهتمام رجال الفكر في مدينة النجف، مدينة شاعرنا الشرقي_ بها كبيراً، حيث كانوا يراعون في ذلك مدن مطابقة افكار تلك الحركات بكتب السنة النبوية، فكان الشرقي في هذه الفترة من أيدهُ الدستور، وقد أثرت تلك الأحداث في شخصيتهِ أكثر مما أثر هو فيها كما إنَّ شخصيتهُ لم تكن بمستوى البروز في أثناء انتشار اداء التتريك بعد الدستور العثماني، ولكنها كانت ذات أثر في صقل ذهنيتهِ السياسية ودفعتهُ إلى الإنضمام إلى جمعية الإصلاح العربي التي كانت مقرها مدينة البصرة [1].

---

[2] ينظر: ديوان علي الشرقي ص10-15

[1] ينظر: على هامش الثورة العراقية، فراتي ، شركة النشر والطباعة ،بغداد 1952م ص29

وشخصيتها السياسية الاولى السيد طالب النقيب، فقد ظهر للشرقي في اثناء ذلك بحيث عرَّضه للبطش العثماني عام 1913م مما جعلهُ يهجر مدينة النجف إلى مدينة الشطرة ,ولبث فيها[2].

وكان اسم الشرقي أكثر ظهوراً في أحداث الأحتلال الأنكليزي للعراق لعام 1914 - 1918 فكان إلى جانب السيد محمد سعيد الحبوبي قائد المجهادين في حركة شعبية عام 1915 م فراح يستنفر العشائر ومشايخ الشطرة والعراق للألتحاق براية المجاهدين،[1] وأخذ يواكب مسيرة الجهاد ضد الانكليز التي قادها العلماء والعشائر من النجف إلى الناصرية في البصرة عام 1915 م [2], كما كان الشرقي في صفوف حملة الفكرة في حادثة النجف عام 1918 م فقد كان هو والشيخ محمد رضا الشبيبي ومن تبعهم من الشباب على اتصال بجمعية النهضة الاسلامية التي اطاح افرادها بالحكم السياسي البريطاني، واحتلوا مركزه في مدينة النجف عام 1918م [3], كما إنَّ الشرقي لاقى أهوال الحصار الذي فرضة الأنكليز على المدينة عقب تلك الحادثة [4].

---

[2] ينظر: المصدر نفسه الصحيفة نفسها وينظر: الاحلام للشرقي،ص95

[1] ينظر : شعراء الغربي ، الخاقاني ص5/7

[2] ينظر: ديوان علي الشرقي ص15

[3] ينظر: شعراء الغربي، الخاقاني 362/7 وينظر: الاحلام للشرقي، ص108–110

[4] ينظر: ثورة النجف على الانكليز ،حسن الاسدي ،وزارة الاعلام العراقية بغداد 1975م وينظر: ماضي النجف وحاضرها ،249/1 وينظر: محاضرات عن تاريخ العراق ، البزاز ص32،33

وفي ثورة العراق 1920 م أُرسل الشرقي إلى منطقة الشطرة والغراف للتمهيد للثورة[5], من قبل مخططي الثورة في مدينة كربلاء وتأسيس فرع الجامعة الاسلامية التي تاسست في كربلاء لإدارة شؤون الثورة بقيادة الشيخ محمد تقي الشيرازي في الشطرة وكان مجلسهُ يتكون من الشيخ علي الشرقي، والحاج حسين وعبد المطلب الطحان وكان المعتمد في الفرع هو خيون آل عبيد[6].

هو رئيس أكبر عشيرة في المنطقة وقد ساهم الشرقي في أحداث الثورة بحوادث كانت تقضي عليه [1], ولكن النتائج التي انتهت إليها الثورة وأحتلال الإنكليز مناطق العراق كافة مرة اخرى، جعل الشرقي يبادل زميلة الشيخ محمد باقر الشبيبي[2], الذي كان هارباً من النجف ومختفياً عن الانكليز في منطقة الشطرة بنشاط وصلابة سياسية تميز بها وعندما رجع الشرقي إلى مدينة النجف أخذ يعد العدة للسفر إلى الحجاز عسى أن يكون بعض الأمل للقضية العربية هناك ، ولما وصل الحجاز وجد الحديث ذا شجون عن الحجاز وعن العراق وعرف إنَّ أجراس الثورة ليست أجراس القافلة العربية[3], ولعله تيقن أنَّ رائد النهضة العربية الحديثة ، هو رائد عروش أكثر

---

[5] ينظر: هكذا عرفتهم ،جعفر خليل ،دار المعارف بغداد 1968م ص59/2 وينظر: الاحلام للشرقي ص 108-110

[6] ينظر : على هامش الثورة العراقية ،فراتي ص34،32

[1] ينظر: ثورة العشرين في الشعر العراقي ،ابراهيم الوائلي ،مطبعة الايمان بغداد 1959م ص25 وينظر: الاحلام للشرقي ص99-112

[2] ينظر: شعراء الغربي،ص38

[3] ينظر: الاحلام للشرقي ،ص128

مما هو رائد أُمة[4]، فرجع إلى العراق قانطاً واليأس عليه سلطان فأنطوى على نفسهِ، فكانت عزلتهُ التي استمرت لغاية سنة 1926 م حيث تغير مجرى السياسة وأصبحت التوفيقية من أشهر معالمها، عاد الشرقي بعد ذلك بعقلية سياسية جديدة هي إلى الإعتدال أقرب من التطرف، حافظ فيها على ضمان رزقهِ[5]

8- المناصب التي شغلها الشرقي

لقد استقر الشرقي بعد قيام الحكم العربي في العراق عام 1920م في اثناء إقامتهِ في النجف ظل يواصل النظم والكتابة في مختلف الموضوعات، وبقى إلى أن تولى رئاسة الوزارة في العراق السيد عبد المحسن السعدون عام 1928 م وكان الشرقي تربطهُ مع السعدون علاقة صداقة منذ أن كان يتردد على منطقة الشطرة والغراف، فرغب السعدون أن يخرج الشرقي نائباً عن (لواء المنتفك)[1] في الانتخابات البرلمانية عام 1928 م ولكن الشرقي أخفق أمام منافسهِ الشيخ محمد باقر الشبيبي ،[2] في عام 1927 م عين عضواً في مجلس التميز الشرعي الجعفري فأثر الاستيطان في بغداد حيث مقر وظيفته في عام 1933 م مارس القضاء الشرعي في البصرة لمدة ستة أشهر بعد ذلك عاد إلى بغداد من البصرة مواصلاً عملهِ في عضوية مجلس التميز الشرعي الجعفري.

في عام 1934 أُختير رئيساً لمجلس التميز الشرعي الجعفري واستمر حتى عام 1947 م.

---

[4] ينظر: دراسات في الثورة 1919م دحسين مؤنس دار المعارف القاهرة ص18

[5] ينظر : مجلة البيان ،عدد 80-81 سنة 1950 مقالة الاستإذ محمد حسين المحتصر ص 194-197

[1] ينظر: ديوان الشرقي ،150 وينظر: مجلة الثقافة ،عدد اكتوبر ص39 سنة 1977م

[2] هكذا عرفتهم ،الخليلي ،64/2

في عام 1947 م عين عضواً في مجلس الأعيان.
في عام 1953 م اصبح وزيراً للدولة ولأكثر من مرة.
عام 1958 م أُحيل على التقاعد[3].

9- آثارهُ الادبية

يعد الشاعر الكبير الشيخ علي الشرقي من رواد النهضة الادبية في العراق منذ الربع الاول من القرن العشرين ، وانقسمت آثارهُ الادبية على قسمين:

الاول: آثارهُ الشعرية حيث اهتم بتطوير الشعر شكلاً ومضموناً فقد نظَّم في مختلف الموضوعات السياسية والأجتماعية، وكان مبكراً في نظم الشعر حيث مارس نظم الشعر وهو في منتصف العقد الثاني من عمرهِ، فقد ظهرت بواكير نظمهِ في السياسة عام 1909 م وقد نشر شعرهِ في الصحف أنذاك ولم ينقطع عن الشعر حتى في شيخوختهِ إلّا أنَّهُ أصبح مقلاً في نظم الشعر، وكان الشرقي منذ شبابهِ يرفد بشعرهِ صحف العراق ولبنان.

في عام 1953 نشر ديوانهِ (عواطف وعواصف) لأول مرة وكان ديوانهُ الذي نشره لم يضم كل شعرهِ. وبعد ذلك رأت وزارة الثقافة والفنون أن يجمع شعر الشرقي وينشر في ديوان جديد يجمع كل ما نظمه جرياً على ما دأبت عليه في أحياء دواوين الشعراء الكبار وغيرهم من قدماء

---

[3] ينظر: ديوان الشيخ علي الشرقي ص15–16 وينظر: الشيخ علي الشرقي حياتهُ وادبهُ ، الاستإذ عبد الحسين مهدي عواد ص44

والمعاصرين، وقد قام بهذا العمل الاستإذين (ابراهيم الوائلي و موسى ابراهيم الكرباسي) بعدما حصلا على موافقة وزارة الثقافة[1].

ويقول الاستإذان بعد مواصلتهم البحث والتنقيب عن شعر الشيخ علي الشرقي لن نكتفِي في بحثنا واستقصائنا للديوان المطبوع بل وقفنا على الصحف والمجلات الشهرية والأسبوعية وجرائد اعتاد النشر فيها. واخذنا متابعة كل ما موضوع على الرفوف في مدينة النجف وغيرها من الأوراق المبعثرة هنا وهناك والقصائد التي لم تنشر في الصحف في ذلك الوقت[2].

ويقول الأستإذان: (لقد كان عملنا بعد الجهد أننا رتبنا هذا الديوان الجديد ترتيباً زمنياً راعينا فيه تاريخ النظم والنشر في معظم القصائد والموشحات والرباعيات ولم نسلك فيه مسلك الشاعر حين طبع (عواطف وعواصف) إذ جعل أوائل نظمهِ في أواخر الديوان)[1] وكان ترتيب الديوان كل الاتي:

1- القصائد.
2- الموشحات.
3- الرباعيات، ويشمل مياتي:
   أ- الصور والنوازع.
   ب- مع البلبل الطليق.
   ج- مع البلبل السجين.
4- المزدوجات الثنائيات.

---

[1] ينظر: ديوان علي الشرقي ص9 _10 ،1 1

[2] ينظر: المصدر نفسه ص12

[1] ديوان علي الشرقي ،ص12

الثاني: آثارهُ النثرية ولم يقتصر الشرقي على الشعر فقد كان ناثراً إذا لا نبخل عليه بأن نعدهُ من كبار الكتاب في البلاد العربية وقد كتب في موضوعات تاريخية واجتماعية وسياسية وأدبية وقد وجدنا معضمها في الصحف والمجلات وفي كتب أُخرى، وكانت لغتهُ في النثر أشبه بلغتهِ في الشعر فقد كان حين يكتب بحثاً أو دراسة أو مقالة كان ينثر شعراً، ومن آثارهِ النثرية المطبوعة هي ما يأتي:

اولاً: الكتب المطبوعة

1- تحقيق ديوان ابراهيم الطباطبائي.
2- ذكرى السعدون.
3- العرب و العراق.
4- الاحلام.

ثانياً: الابحاث المنشورة في حلقات متسلسلة

1- تاريخ اليزيدية (البازيدية) مقالات في التاريخ نشرت في مجلة العرفان عام 1926 م.
2- بيت الامة: مقالات عامة نشرت في جريدة العراق في (12) حلقة.
3- النوادي العراقية.
4- الألواح التاريخية – دراسات وبحوث متفرقة جمعت في كتاب لايزال مخطوطاً بخط الشاعر نفسهُ وقد نشر قسماً منهُ[1].

ثالثاً: ابحاث ومقالات متفرقة

1- الحالة العلمية والحركة الفكرية في النجف – مقالة نشرت في مجلة لغة العرب 1926 م كما نشرت في جريدة النجف 1926 م.

---

[1] ينظر: ديوان علي الشرقي ،ص17 وينظر: الشيخ علي الشرقي حياته وادبه عبد الحسين مهدي عواد ص 63

2- طبقات الامة، مقالات في وصف المجتمع – نشرت في جريدة العراق عامي 1926م – 1027 م.

3- البطائح الحالية، وأشهر مدن البطائح، مقالات في تاريخنا البطائح والمدن، نشرت في مجلة لغة العرب (4) حلقات بين عامي 1927 – 1928.

4- عبد المحسن السعدون، في ذكراه. في حلقتين نشرت في جريدة البلاد عام 1920 م.

5- واسط – مقالات في تاريخ واسط نشرت في مجلة الإعتدال عام 1933 وقد نشر قسم منها في كتابهِ المطبوع (العرب والتاريخ).

6- البصرة – مقالات في تاريخ البصرة نشرت في مجلة الإعتدال ب (5) حلقات عام 1934م.

7- الامام النائيني – في ذكراه – نشرت في جريد البلاد عام 1935 م.

8- عروبة المتنبي - مقالات ادبية نشرت في مجلة الاعتدال بـ (4) حلقات عام 1936م

9- الجاحظ – مقالات أدبية بحلقتين – نشرت في مجلة الأعتدال عام1937م.

10 - عبد الحسين الأزدي في ذكراه مقاله أدبية تحليلية – نشرت في مجلة العرفان عام 1956 م.

11 تطور القضاء الاسلامي.

12 أبحاثهُ في مجلة لغة العرب.

13 مقالات في مجلات (العلم) (اللغوي) (البيان)[1].

وتوفيَّ شاعرنا في(12/ 8 / 1964 ودفن في مقبرة خاصة في وادي السلام).

---

[1] ينظر: ديوان علي الشرقي ص18 وينظر: الشيخ علي الشرقي حياته وادبه ص63

الفصل الاول

المبحث الاول :- التعريف بالمصطلح اللساني

المبحث الثاني :- الدراسات السابقة

لقد أولى العلماء الأقدمون أهمية كبرى لموضوع المصطلحات ضمن إهتمامهم بموضوع اللغة وأبحاثها وقدموا في هذا الأتجاه دراسات كان لها أعظم الأثر في بيان الترابط بين المصطلحات الشرعية واللغوية.

وفي مقدمة تلك الدراسات العلمية التي وصلتنا كتاب (الزينة في المصطلحات الأسلامية العربية) لأبي هشام أحمد بن حمدان الرازي حيث تحدث فيهِ عن تطور الصلة بين تلك المصطلحات، وقد كانت الغاية من هذا التأليف دينية نظراً لما بين العربية والأسلام من صله وثيقة[1].

وإلى جانب الرازي نجد أخرين بذلوا جهداً كبيراً في مصنفاتهم كأحمد بن فارس الذي عقد لهُ باباً خاصاً في كتابهِ (الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها) وسماه باب الأسماء الأسلامية، وكذلك فعل من بعدهِ الأمام السيوطي في المزهر، وفعل مثلهم علماء المعاجم منهم الجوهري في الصحاح وابن منظور في لسان العرب في القسم الرابع الذي سماه معجم المصطلحات الفنية والعلمية وسار العلماء المحدثون من علماء اللغة على نهج هؤلاءِ الاعلام فتناولوا الموضوع بالبحث والتحليل والتحقيق منهم الدكتور علي عبد الواحد وافي في كتابهِ فقه اللغة في مبحث جزئي هو أثر القرآن والحديث والإسلام في اللغة العربية[2].

وغيرهم الكثير وكذلك من المحدثين من تناول هذا الموضوع، فمنهم من عدّه مبحثاً في كتابهِ ومنهم من نقدهُ وعدّل بين ناقداً وعادل وموافق ومعارض ورافض وبعد هذه المقدمة البسيطة نسلط الضوء عن المصطلحات اللسانية.

تعاني اللسانيات مبدئياً ما تعانيه العلوم المقترضة من مشكلات متنوعة كوضع ثمرات العلوم في متناول الباحثين، من حيث اللغة والأسلوب والأدوات العلمية الخاصة، ومتابعة التطور السريع الذي يرهق في عصرنا المتابع بلة المتباطئ، وتعاني، فضلاً عما ذكر من كونها علماً جديداً عند الأجانب أنفسهم، فما يعرض على دراستنا تبعات اخرى تصل بتداخل المصطلحات في لغاتها الأصلية، وتعد الأتجاهات، واختلاف المناهج لأختلاف طبيعة هذا العلم الفكرية عن غيرهِ من العلوم الطبيعية والرياضية ونحوها.

فاللسانيات التي ما فتىء أصحابها يصفونها بالعلم لا تخرج عن نطاق العلوم الأنسانية، وإن استخدمت كثيراً من أدواتها من العلوم الأخرى ، كالرياضيات والفيزياء، والطب. وإنَّ عملنا في هذا البحث يختص بالمصطلح الأنساني، ونلحظ

---

[1] ينظر: نحو وعي لغوي ،مازن مبارك ص112 بتصرف

[2] ينظر: المصطلح في اللسان العربي من الية الفهم إلى ادارة الصناعة الاستإذ الدكتور عمار ساسي ، الطبعة الاولى ،عالم الكتب الحديث الاردن 2009م ص89

إختلاف الدارسين حول المصطلح الرئيسي الدال على هذا العلم أي (اللسانيات) فقد بلغت المصطلحات المعرَّبة والمترجمة ثلاثة وعشرين مصطلحاً وفق ما أوردهُ الدكتور عبد السلام المسدي، نحو الألسنية وعلم اللغة العام، وعلم اللسان، وعلم اللغة، واللغويات، والدراسات اللغوية الحديثة[1], وهكذا كاد الأختلاف حول هذا العلم يصرف الباحثين عن مضمونهِ إلى الأنشغال بعنوانهِ لكن عمل لدكتور المسدي يخلص إلى نتيجة حاسمة حين يعتمد مصطلحاً واحداً هو (اللسانيات).

مستنداً إلى أدلة مقنعة حقاً، وإلى توصية لأهل الاختصاص تزكّي هذا المصطلح، وتدعوا إلى إستعماله على النطاق العربي كلهُ، ولقد كان هذا الأمر أن يتمَ على ما أوصى الدكتور عبد السلام المسدي ومع كثيرون ملتزمون ومقتنعون بتوصية أنداده إلّا دارساً واحداً هو الدكتور أحمد مختار عمر. ولم يخالف المصطلح استعمالاً فقط، بل راح يرجع الأمر إلى بدايتهِ مجادلاً بعد خمس سنوات من كلام المسدي، واحدى عشرة سنة من توصية ندوة اللسانيات (1978 م) في صلاح (اللسانيات) وشيوعها، ومفصلاً مصطلح (الألسنية) الذي بدأ استعماله ينحسر تدريجياً ليحل محل مصطلح اللسانيات في أقطار المغرب العربي كلّهُ [2], ويقول الأستإذ الدكتور عمار ساسي: "إنَّ المصطلح هو مفردة صيغت . وفق خصائص اللغة للدلالة على ما هي شيء محدد ، وحصلت على اتفاق المختصين "[3].

وبقول: أما علم المصطلح فهو بحث علمي وتقني يهتم بدراسة المصطلحات العلمية وتقنية دراسة دقيقة وعميقة من جهة المفاهيم وتسميتها هو فرع من فروع علم اللسان

---

[1] ينظر: قاموس اللسانيات ، الدكتور عبد السلام المسدي الدار العربية للكتاب 1982 ص720 وينظر: مبادئ اللسانيات د–احمد محمد قدور ص 74

[2] ينظر: مبادئ اللسانيات ، الدكتور احمد محمد قدور ص35

[3] المصطلح في اللسان العربي من الية الفهم إلى اداة الصناعة ، الدكتور عمار ساسي عالم الكتب الحديث الطبعة الاولى ،2009 الاردن ص94

لكن نظريتهُ على عكس النظرية الألسنية لان الألسنية تهتم بدراسة الكلمة اللغوية ابتداءً من الدال نحو المدلول[1].

تجاذب المصطلح بين اللغة و الشرعية

إنَّ رأي أغلب العلماء على أنّ المصطلح الشرعي ينقسم علىقسمين:

1- المصطلح العقدي:

2- المصطلح الشرعي:

أما الأول فهو المتعلق بأمور العقيدة، ويقول الأمام الغزالي:

(وأما الدين فما نقلتهُ الشريعة إلى أصل ديني وسماهُ المعتزلة المصطلح الديني، كلفظ الأيمان والكفر و الفسق والنفاق) أما المصطلح الشرعي، فهو المتعلق بفروع الشرعية العلمية وما تبنى عليه تلك الفروع من القواعد الأصولية كلفظ الصلاة والزكاء والحج وكلفظ العام والمطلق والمقيد.

فالصلاة أصل معناها في اللغة الدعاء، والحج أصله في لغة الزيارة، والزكاة أصلها الطهارة والنما، وثم إنَّها بقيت على هذهِ المعاني في الشرع ويرى الجمهور إنَّ هذه المصطلحات إما أن تكون عقيدية كلفظ الأيمان فانها تكون باقية على أصل معناها اللغوي، غير منقول عنهُ، وأما أن تكون شرعية كلفظ الصلاة والحج ونحوها فإنَّها منقولة من معناه اللغوي إلى معاني الشرعية، ومن القائلين بهذا الرأي ابوإسحاق الشيرازي إلّا إنَّ الإمامين الغزالي والرازي ومن وافقهم لم يقولوا بنقل المصطلحات الشرعية على الإطلاق[2].

بل فضلوا القول فيها وجعلوها صنفين, مصطلح خصص لبعض العبادات والأفعال الشرعية كالحج، فأنَّهُ خصص للدلالة على زيارة مكة المكرمة فقط ، فلا تسمى زيارة غيرها من البقاع حجّا كما إنَّ هنالك في لغة العرب بعض الأسماء التي

---

[1] ينظر: المصطلح في اللسان العربي من الية الفهم إلى اداة الصناعة ،ص94_95

[2] ينظر: المصطلح في اللسان العربي من الية الفهم إلى اداة الصناعة ،ص98

تخصص ببعض المسميات كالفظ الدابة فإنَّهُ فيها الأصل لكل ما يدب فمثل هذا المصطلح الشرعي لا يعد منقولاً عن اللغة إذ للشرع عرف في الأستعمال[1]، مصطلح وضع على معنى اللغوي ثم نقل إلى معنى شرعي كالصلاة ، فأنّ معناها في اللغة الدعاء ثم إطلعت على الأفعال المقررة في عرف الشرع لعلاقة بينهما وهي إشتمال تلك الأفعال على الدعاء فيكون من باب إطلاق إسم على مايتعلق به الشي كتسميتهم الخمر محرم والمحرم شربها[2]، ولكن لما كان مرتبطاً بها إطلق لفظ التحريم عليها هذا المصطلح، ورأينا في موضوع العلاقة بين المصطلحات الشرعية واللغوية أنَّهُ كما كانت الشرعية قائمة في بيانها على لغة العرب فإنهُ ما من مصطلح يرد فيها ولهُ إرتباط وثيق بالأصل اللغوي، فيقول الدكتور تمام حسان: " فمعظم المصطلحات الفقهية الأسلامية في العبادات وغيرها كالصلاة والزكاة والصيام والحج والهدي والسعي ونحوها محول عن معانٍ لغويةعامة إلى معان إصطلاحية خاصة عن طريق القصد والتعمد"[3].

المصطلح في الثراث

المصطلح القراني المحكم

---

[1] ينظر المزهر في علوم اللغة وأنواعها ؛ للسيوطي ؛299/1 وينظر المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة:98

[2] ينظر: المصدر نفسه:299

[3] اللغة العربية معناها ومبناها؛الدكتور تمام حسان ؛عالم الكتب ؛الطبعة السادسة؛ القاهرة 2009؛322

لقد أولى القرآن الكريم عنايةً خاصةً بالكلمة صناعة ودلالة وتوظيفاً، لا تزال تشتق منها دلائل العظمة الالهية وسماته الأعجازية، ولا زالت تشدُ إليها عقول العلماء والباحثين بإستمرار في كل زمان ومكان إلى اليوم, وكل ما يبذل من جهود على مر الزمن لا يعد أن يكون سوى قطرة في بحر أوغيض من فيض، مما يستدعي البحث الجاد والاجتهاد المستمر، والقرآن حين يبدي هذه العناية بالكلمة (المصطلح) إنَّما يؤسس لعلم من حيث الصناعة والدلالة والتوظيف، كما أسس لكثير من العلوم منها الشرعية واللغوية والأنسانية والقانونية والأقتصادية والطبية والتكنلوجيا وغيرها، وإنَّ أحكامهُ هي قواعد وإنَّ مفرداته وأوزانهُ يقاس عليها السليم وأنَّ تراكيبهُ أنظمة وقوانين تحكم صناعة الكلام للأفادة وقد تحلت هذه العناية في كثير من الآيات القرآنية تصريحاً وتلميحاً [1] قولهُ تعالى:) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا [2] وقولهُ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ)[3] وقولهُ (قَالَتْ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا (4)وقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً).[5]

وكان للمصطلح في القرآن الكريم خصوصية فريدة في كل جوانبهِ تنبع من خصوصية لغة القرآن الكريم معجزة الدهر الخالدة ، وتكون آيات القرآن محكمة ومتشابهات، فأنَّ ذلك ينعكس على نوع المصطلح في القرآن، إذ منهُ المحكم ومنهُ

---

[1] ينظر: المصطلح في لسان العرب من آلية الفهم إلى أداة الصناعة :147

[2] سورة البقرة:آية :104

[3] سورة الصف :آية :1

[4] سورة الحجرات:آية:14

[5] سورة الأحزاب:آية:70

المتشابه كذلك وهو مايفسر صيغة الانسجامية بين الكلمة والآية في القران اي بين المصطلح والجملة.[1]

في حركية المصطلح

كل شي في الوجود وهو قائم على ثنائية الثابت والمتحركة، فالأصل ثابت والفرع متحرك، قال الله تعالى (كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ)[2]الألسن وما عهدت في حياتها فهي محكمة بثنائية الثابت والمتحرك وفي بناءها الكلي او في الجزئية من خصائصها المميزة تبعاً لثنائية الكون، ذلك أنَّ عناصرها تشكل البناء الكبير ولايقبل في الإنفصال، وكل منفصل إن حصل فهو شذوذ ويترتب عليه الخلل والإضطراب في البناء الكبير والسان العربي المبين،لا تشذ خصائصهُ عن قواعد نظام الكون وعن سنن الله، قولهُ تعالى (لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ)[3] وإذا كان من سبيل إلى جلاء اكثر للفكرة قلنا ليس في الكون بناء أعظم والخلق أكبر من خلق السماوات والارض قال الله تعالى (لَخَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ[4]

فالأسماء ثابتة ومتحركة، ثابتة بناءً ومتسعة زماناً قولهُ تعالى (وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْيدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ)[1] والارض ثابتة قراراً ومنقوصة زماناً كقولهُ تعالى (أَفَلا يَرَوْنَ

---

[1] ينظر:المصطلح في لسان العرب من آلية الفهم إلى أداة الصناعة :148

[2] سورة إبراهيم:آية:24

[3] سورة النحل:آية:103

[4] سورةغافر:آية:57

[1] سورة الذاريات:آية:47

أَنَّا نَأْتِي الأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمْ الْغَالِبُونَ)[2] ومنهم يمكن استخراج الجملة الثنائية في ثبوت المكان وحركة الزمان وربما الحكمة ما جعلة الله الاعتبار في المكان لثبوته[3] كقولهُ تعالى (قُلْ **سِيرُوا** فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ)[4] اشارة منه إلى المكان الثابت في معنى (انظروا) ترى ثابتة المكان وحركية الزمان في تعاقب الاجيال إلى يوم الدين، ولم يجعل الزمان حركية، فالمكان اصل والزمان فرع عنه وتقابل هذه الثنائية في الخط المتوازي ثنائية البقاء والفناء، قال الله تعالى (كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (26) وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ).[5]

المصطلح عند عبد الرحمن بن خلدون

دراسة المصطلح اللغوي عند عبد الرحمن بن خلدون ومن خلالهِ نحاول أن نركز على أهم مصطلحين أساسيين في علم اللغة هما: اللغة واللسان ونحاول أن نتبع مفهومها في فكرة ابن خلدون اللغوي.

المصطلح اللغوي عند عبد الرحمن بن خلدون نجدهُ في المقدمة رؤية مميزة في مفهوم مصطلح اللسان وهي رواية انبجست في جملة افكار، وإذا

---

[2] سورة الأنبياء :آية:44

[3] ينظر:المصطلح في اللسان العربي من آليةالفهم إلىأداة الصناعة :166

[4] سورة الروم:آية:42

[5] سورة الرحمن:آية:26-27

حاولنا البحث عن أوليات مفهوم مصطلحي اللسان واللغة وجذورهما، فإنَّ أول ما يتجلّى للناظر أنَّ عبد الرحمن بن خلدون قد رتبهُ ضمن علوم كثيرة وقال: إنَّ مصطلح اللسان يفيد في جميع العلوم وإنَّ اللسان وعاؤها ولباسها فكأنَّ العلوم لا معنى لها حتى يأتي علم اللسان ليظهرها وكأنها ميتة حتى يأتي علم اللسان ليحيها، وكأنها ساكتة حتى يأتي هو ليحركها، وقد اثبتت النظرية الخلدونية والنظريات الحديثة في العمران إنَّ علم الأرض تولد من رحم التجارب إنَّ التجربة تسبق العلم وتؤسس له، وقد صرح بذلك العلامة عبد الرحمن بن خلدون في أحد مباحث الفصل السادس بقولهِ: (إنَّ العلوم إنما تكثر حيث يكثر العمران وتعظم الحضارة).[1]

في مفهوم اللغة عند عبد الرحمن بن خلدون

لقد حضي مفهوم (اللغة) بجملةعنايات لدى العلماء منذ القديم عرباً وغرباً وظهرَ بمفاهيم عديدة ومتنوعة فقالوا: اللغة أداة اتصال واللغة أداة تفاهم، واللغة كائن اجتماعي ... والحقيقة إنَّ هذه في اصلها أوصاف وليس تعريفات مفهومها علمي. والتأمل في تعريف مصطلح اللغة عند عبد الرحمن بن خلدون يجد فيه أثر من آثار العالم اللغوي أبي الفتح بن جني حين حدد اللغة بقولهُ "

---

[1] ينظر :المقدمة ؛الدار التونسيةللنشر 526/1984:2 وينظر :المصطلح في اللسان العربي 176:

أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم "[1] يعرفها العلامة النحوي ابن الحاجب المتوفي (646 هـ) بقولهُ " كل لفظ وضع لمعنى "[2]

فعالم النحو له رؤية خاصة ثابتة عن ظاهرة اللغة هي كونها الفاظ ذات معاني فقط ، وليس الفاظ يعبر كل قوم عن اغراضهم ، وكذلك كان مفهومه جزئياً كافٍ لبيان الظاهر.

وقد ظهرت عند الامام عبد القاهر الجرجاني في كتابهِ دلائل الأعجاز حيث يرى أنَّ اللغة نظام لربط الكلمات بعضها ببعض إذ يقول: " مما يعلم ببدائية القول إنَّ الناس إنما يكلم بعضهم بعضاً ليعرف السامع غرض المتكلم ومقصودة ".[3]

مفهوم اللسان عند عبد الرحمن بن خلدون

نرى في نصوص عبد الرحمن بن خلدون الفروق الدقيقة بين اللسان واللغة، فاللسان عنده ليس هو اللغة، كما يبدو لكثير من الباحثين ونرى التحليل بعد عرض النصوص الواردة فيها مصطلح اللسان، يقول: عبد الرحمن بن خلدون

---

[1] الخصائص:أبو الفتح بن جني دار الهدى للطباعة والنشر –بيروت :13/1

[2] شرح الشافية ؛إبن الحاجب الرضي الأستراباذي عالم الكتب بيروت :18/1–19

[3] دلائل الأعجاز ؛ عبد القاهر الجرجاني ؛مطبعة المدى ؛ القاهرة:244

" في أنَّ العجمة إذا سبقت إلى اللسان قصرت بصاحبها في تحصيل العلوم عن اهل اللسان"[1] ومن جملة النصوص العارضة لمصطلحي اللسان واللغة في المقدمة أنَّ العلّامة عبد الرحمن بن خلدون قد أبان تحديداً واضحاً لمصطلح (اللغة) بقوله: (عبارة المتكلم عن مقصودة) وبينما مصطلح اللسان لم يبينهُ بتحديد الظاهرة كما فعل في مصطلح (لغة) وما يستنتج من النصوص مايأتي:

اللغة ليست هي اللسان

اللغة هي أحد أركان اللسان

اللسان أعم وأشمل من اللغة

فاللسان يخص أصالة كلام القوم والامة، فما نشأ عليه القوم والامة وتعارفوا عليه كلام هو لسانهم وكل ما زاد على لسانهم من غيرهم فهو (لغة) فالأعجمي لهُ لسانهُ العربي المبين، فلأعجمي لهُ لسانه والفرنجي واللاتيني فإذا تعلم العربية فهي(لغة) وليس لساناً، والعربي لهُ لسانهُ العربي المبين فإذا تعلم الافرنجية فهي لغة ولست لساناً وهكذا يقف المصطلحان عند عبد الرحمن بن خلدون موقف الاصل الدخيل[2] وفي هذا السياق جاء في القران الكريم قولهُ تعالى: **(وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ)(3) وقولهُ (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ لَهُمْ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ).**[4]

المبحث الثاني

---

[1] المقدمة :709/1

[2] ينظر:المصطلحفي اللسانالعربي:181

[3] سورة الروم:آية:22

[4] سورة إبراهيم:آية:4

الدراسات اللسانية السابقة

قبل أن نتطرق إلى الدراسات اللسانية السابقة التي سبقتنا, لابد لنا أن نبين الحدود الثقافية والتارخية للدرس اللساني الحديث ومظاهر التأثر في الفكر اللغوي الحديث.

بدءاً نرى أنَّ الحديث عما يعرف باللسانيات العربية او الدرس اللساني الحديث ينبغي أن يقتصر على جملة من المؤلفات والدراسات اللسانية التي الفها اللسانيون العرب منذ منتصف الاربعينيات من القرن العشرين, وفيها تبنو مناهج النظر اللساني الغربي الحديث.

والمقصود بالمناهج الحديثة هنا, تلك التي تأسست مع البنيوية ومع كتابها الاساس دروس في اللسانيات العامة للساني السويسري فرديناند دو سو سير, إذ شكلت افكارهُ فاصلا حاسماً في تاريخ البحث اللساني الحديث.

وعلى الرغم من أنَّ الدراسات العربية المبكرة التي تبنت المناهج العربية, لم تعرف مصطلح اللسانيات إلّا في أواسط الستينيات.

ونحدد بدايات انتقال الفكر اللغوي العربي (بطابعه التقليدي) إلى ميدان التفكير اللغوي ببداية الإتصال الفعلي بالحضارة الغربية في العصر الحديث, وفي مصر تحديداً, إذ برز هذا التأثر في كتابات رفاعة رافع الطهطاوي, الذي دعا إلى انشاء مجمع للغة العربية على غرار المجمع العلمي الفرنسي.

وكذلك ظهر هذا التأثر في كتابات جرجي زيدان الفلسفة اللغوية والالفاظ العربيه 1886 م) و (اللغة العربية كائن حي 1904م) ويبدو أنَّهُ متأثر بنظرية النشؤ والارتقاء ونظرية النحو التلقائي.

ومن المصنفات اللسانية العربية والتي سنعمد إلى سرد مفهرس خاص ومفصل. من خلال مجموع النشاط اللساني العربي في هذه المرحلة ثم نعرض إلى جملة من المصنفات التي تكتسي اهمية في هذا النشاط ،نظراً للسبق الزمني الذي حققتهُ أولاً ،ثم لمستوى ما قدمت من افكار وحلول لبعض مشكلات اللغة العربية. وقد اعتمدت الزمن مقياساً لترتيب هذة المصنفات لغرض منهجي محض ومن هذه المصنفات هي:

1- الأصوات اللغوية، الدكتور ابراهيم انيس (ما بين سنتي 1941و1946م)

يعد كتاب الأصوات اللغوية للدكتور ابراهيم أنيس أول محاولة عربية لوصف أصوات العربية وصفاً جديداً ،أفاد فيها من جهود القدماء ،والمحدثين كليهما ،ويقول الدكتور ابراهيم أنيس"إنّي اشعر بالغبطة والسرور لان كتابي (الأصوات اللغوية)كان أول كتاب يؤلف باللغة العربية في هذه الدراسة "[1] وبذلك يكون الأصوات اللغوية دخل الدرس اللساني من باب واسع هي باب الدراسات الصوتية ،يؤكد الدكتور ابراهيم أنيس على هذا الجمع بين أراء القدماء والمحدثين في مجال الدراسة

---

[1] الاصوات اللغوية، الدكتور ابراهيم انيس ،مكتبة الانجلو المصرية 1999 مصر ص، 5

الصوتية، وأن يؤسس للدرس اللساني العربي الحديث من خلال الوقوف على أراء علماء اللغة العربية في هذا المجال وتاكيد اسبقيتهم فيه.
ويحدد الدكتور ابراهيم أنيس الغاية من عملهِ هذا في نقطتين رئيسيتين:
أولهما: رفع اللبس عن كثيرمن المفاهيم والأراء التي أتى بها المتقدمون من علماء اللغة، والتي تكررت في رأيهِ عند المتاخرين دون فهم أو تحديد .
وثانيهما: ترتبط بمشروع تبناه اللسانيون العرب جميعهم وهو نشر ثقافة لسانية في أوساط المشتغلين بالدراسات اللغوية يقول:
"وكتابي هذا وإن كان الأول من نوعهِ في اللغة العربية. لا أدعي لهُ الكمال في كل نواحيه .وإنما أعده مجهوداً متواضعاً أبغي بهِ نشر طرف من هذه الثقافة اللغوية بين من يعدون بالبحث اللغوي في مصر"[2].

وفي الفصل الاول: من الكتاب طرح ظاهرة الصوت والصوت الانساني ،وكيف بدأ الصوت اللغوي وأهمية السمع في إدراك الصوت اللغوي.
وفي الفصل الثاني تناول أعضاء النطق وشرح أعضاء النطق وأجزاءها المتباينة وجهر الصوت وهمسهُ وشدة الصوت ورخاوتهُ والاصوات الساكنة وأصوات اللين.
وفي الفصل الثالث :تتطرق عن مقاييس أصوات اللين وضبطهما ،بصرف النظر عما تنتمي اليهِ من لغة .وكيف عدَّ أصوات اللين في اللغة العربية هي عنصراً أساساً في اللغات وتناول أشباه أصوات اللين .وفي الفصل الرابع: تكلم عن الاصوات الساكنة ومخارجها وصفاتها وشرح معنى الصوت الساكن.وتناول في الفصل الخامس: ملاحظات حول دراسة القدماء من علماء العربية للأصوات. وفي الفصل السادس: تحدث عن طول الصوت اللغوي والمقطع الصوتي والنبر ومسيقي الكلام وانتقال النبر.
وفي الفصل السابع: ذكرَالمماثلة ودرجات التأثر والأمثلة القرآنية الجائز فيها الأدغام وأشار سيبويه إلى ظاهرة المماثلة.وفي الفصل الثامن: طرح التطور التاريخي للاصوات والمخالفة. وفي الفصل التاسع: الطفل والأصوات اللغوية وصياغة الكلمات من مناغات الأطفال.وفي الفصل العاشر: ذكرعوامل تطور الأصوات اللغوية واختلاف أعضاء النطق والبيئة الجغرافية. والحالة النفسية. ونظرية السهولة. ونظرية الشيوع ومجاورة الأصوات وانتقال النبر وفي الفصل الحادي عشر: تناول أثر العادات الصوتية في تعلم اللغات الصوتية[1].

---

[2] المصدر نفسه،ص8

[1] ينظر: كتاب الاصوات اللغوية ،الدكتور ابراهيم انيس

2- في اللهجات العربية الدكتور ابراهيم انيس (1946م)أشار الدكتور ابراهيم أنيس في مقدمه كتابهِ إلى صعوبة البحث في اللهجات وأبدى ترددهُ في هذه المحاولة،لأن البحث في مثل هذا ،كما يقول :"قد يكون من عمل الهيئات العلمية ،ولا يقوم به فرد وحدهُ"[2].

ثم إفترض اسساً علمية تخلّص الدراسة اللهجات العربيه القديمه من الجدل والتخمين لتصل بها إلى الدقة والضبط العلمي[3].

ففي الفصل الاول طرح الدكتور ابراهيم أنيس مفهوم (اللهجة)في الإصطلاح القديم والحديث والمفهوم (اللغة) في الاصطلاح والعلاقة بينها ولم يذكر كعادتهِ

مصادرهُ، واكتفى بتعابيرمن اللهجة في الإصطلاح العلمي الحديث "وقد كان القدماء من علماء العربية يعبرون عما نسميه الآن الحديث باللهجة بكلمة (اللغة)حيناً وباللحن حيناً أخر ،نرى هذا واضحاً جلياً في المعاجم العربيه القديمه وفي بعض الروايات الأدبية "[1].

ونعرض في هذا الفصل الخصائص اللهجية والعناصر المكونة لها ثم العناصر المشتركة بين لغات الفصيلة،[2]

أما الفصل الثاني ،فكان مخصص للغة العربية قبل الاسلام،وفيهِ أشارَ إلى الغموض الذي يكتنف تاريخها ، وهو غموض في رايهِ سببهُ الغموض التاريخي **السياسي والأجتماعي للمنطقة ،ويزعم الدكتور ابراهيم انيس أنَّ اللغة كانت موحدة** قبل الإسلام ،بل تمت وازدهرت وظلت موحدةُ بعده ،وقد خلت من الصفات اللهجية المحلية للهجات[3].

وفي الفصل الثالث: تناول العلاقه بين القراءات القرآنية والظواهر المشتركة بينهما، كالفتح والامالة، ثم يعرض لعلاقه الإعراب باللهجات.

وفي الفصل الرابع: يقول إنَّ الإعراب ليس مظهر سليقة عند كل العرب، ثم يشير _ في الفصل الخامس إلى أختلاف البنية في اللهجات ويورد رأي ابن جني في الموضوع.

أمَّا في فصل السادس: فتحدث عن ظواهر لغوية كثيرة مثل الترادف والأشتراك والتضاد وعواملها ورأي القدماء ثم المحدثين بها ،ثم اشار لعلاقه اللغة العربية بالبداوة في الفصل السابع.

---

[2]) في اللهجات العربية ، الدكتور ابراهيم انيس .مكتبة الانجلو المصرية ،مطبعة ابناء وهبة حسان ، القاهرة ،2003،ص9

[3] ينظر: المصدر نفسه الصحيفة نفسها

[1] في اللهجات العربية:15

[2] ينظر:المصدر نفسه ص15 وما بعدها

[3] ينظر: المصدر نفسه ،ص36_37

وقف عند اللهجات العربية الحديثة, وركّز على لهجة القاهرة وخصائصها الصوتية في الفصل الثامن: وصل إلى نتيجة العناصر المشتركة بأنَّ اللهجات الحديثة تنتمي في الاصل إلى لهجات عربية قديمة ،ثم ختم مؤلفهِ بملاحق هي نصوص من معجم لسان العرب خاصة باللهجات المنسوبة إلى قبائل معنية أو مناطق معلومة ،في شبه الجزيرة العربية ،

3 - من اسرار اللغه الدكتور ابراهيم انيس (1951).

يعد الكتاب من أهم ما ألف الدكتور إبراهيم أنيس من حيث انَّهُ استعرض ظواهر لغوية، نعتها بلمشكلات اللغوية، وافترض أنَّها لا تزال تحتاج التمحيص والدقة في تفسيرها، والكتاب يضم أربعه فصول ،يمثل كل منها بحثاً مستقلاً.

اول: بحث في الطرائق نحو اللغة ،وفيه يستعرض الآليات الست لنحو اللغات البشرية هي :القياس، والاشتقاق، والقلب، والابدال، والنحت، والارتجال، والاقتراض[1].

ويذكر القياس بوصفه أهم هذه الطرائق في الوضع اللغوي، وتأسيس القواعد، لم يوضح تعامل اللغويين العرب مع القياس ليقول أنهم بالغوا في استعماله هو التعسف والتكلف والدخول في جدل وخصام مع مستعملي اللغة، يتعرض لدلالات القياس اللغوي، ليقول إنَّ دلالة القياس اللغوي عند المتقدمين كانت تعني وضع الأحكام والقواعد حين تتوفر الشواهد والأمثلة ثم أخذت معنى أخر حين استقر النحو، هو إستنباط شيء جديد في صورة صيغ وتراكيب ودلالات ويعرض نظرة المحدثين إلى القياس.

أما الإشتقاق فقد تطرق إليه بأفاضة ويشير إلى تنبيه القدماء عليه. ويحثهم فيه ثم ذكر أنواعه.

أما الوسيله الثالثة، فهي القلب والأبدال قد نقل اراء الأقدمين فيها. ثم رأي المحدثين الذي يعتمد قوانين الصوت في تفسير ظاهرة الابدال.

ويعرف النحت بأنهُ وسيلة لأستخرج كلمة من بين كلمتين او أكثر، وقد تحدث إبراهيم أنيس عن علاقة النحت، كما عرفتهُ العربية.

أما الأرتجال فعدهُ مفهوماً عاماً لدى القدماء ،ولكنهُ يأتي بلفظ قريب منهُ عندهم هوالأختراع أو نطق كلمة جديدة في معناها أو مبناها بحيث لا تحث بصلة لمواد اللغة العربية المعروفة ،وقد أقرت هذه الطريقة قديماً حصراً.

أما المحدثون فيعدونهُ أتفه طرائق الوضع اللغوي ،ثم تحدث أخيراً عن طريقة الأفتراق عند المحدثين وعن النظريات التي جاءت لتفسير هذه الظاهرة[2].وفي الفصل الثاني: بحث العلاقة بين اللغة والمنطق ليشير إلى تأثر النحو العربي بالمنطق, ثم عرج على النظرة الحديثة التي ترى أن لكل لغة منطقها الخاص، وهو

---

[1] ينظر: في اللهجات العربية الدكتور ابراهيم انيس مكتبة الانجلو المصرية

[2] ينظر: من اسرار اللغة ، الدكتور ابراهيم انيس ، مكتبة الانجلو المصرية مطبعة محمد عبد الكريم حسان ، القاهرة 2003

منطق يبعد كل البعد عن المنطق ويدلل على ذلك بأن الأصوات الأنسانية لا تكاد تخضع لنظام عقلي منطقي في تكونها وصدورها والنطق بها، ثم يشير إلى فكرة الأعتباطية التي طرحت في اللسانيات الحديثة دليلاً ينفي علاقة اللغة بالمنطق.
وقد أطلق على الفصل الثالث تسمية (قصة الأعراب وفيه يروي كيف أصبح الإعراب أهم ظاهرة في اللغة العربية على الاطلاق، ويذكر أنَّ السبب هو غلو النحاة في صناعتهِ، ثم يحاول أعطاء تفسير لهذهِ الظاهرة ليقول إنَّ الأصل في الكلمات أن تنتهي بالسكون، وإن التحريك هو ضرورة صوتية يلجا اليها المتكلم لتحقيق الوصل بين الكلمات

أما الفصل الاخير فقد خصصه للجملة وتعريفها، فذكر التعريف المنطقي الذي يقسم الجملة على عنصرين رئيسين: الموضوع والمحمول، ثم التعريف البلاغي الذي يجعل عنصريها هما المسند والمسند إليهِ. غير إنَّ تعريف الجملة، بالمعنى اللغوي لا يختلف في رأيه، عن هذه التعريفات إذ إنها[1] "أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلاً بنفسهِ، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر "[2] ثم تناول أقسام الكلام ،وأنتقد تعريفات النحويين بأنها لم تكن جامعة مانعة فهو يرى أنهُ يجب أن نعتمد مسائل ثلاث في تحديد أجزاء الكلام هي:

أ- المعنى ب-الصيغة ج-وظيفة اللفظ في الكلام

ثم يشير إلى أنَّ المحدثين تبنوا تقسيماً رباعياً يرى أنهُ أدق من تقسيم الأقدمين[3].

4- مناهج البحث في اللغة، الدكتور تمام حسان(1955)

يعد هذا الكتاب أول محاولة لتقديم مناهج البحث اللساني العربي الحديثة، شرح فيها الدكتور تمام حسان اللغة العربية الفصيحة كما أشار في مقدمة الكتاب، وقدم لكتابهِ بعرض تاريخي لمراحل تطور البحث اللساني في الغرب، وتحدث عن إستغلال هذه المناهج عن سائر العلوم، مع البنيوية الصرفية تحديداً ،ثم عرض بعض

---

[1] ينظر: من اسرار اللغة، الدكتور ابراهيم انيس

[2] من اسرار اللغة ،ابراهيم انيس ،ص236

[3] ينظر: اسرار اللغة ابرهيم انيس ،239

المبادئ التي جاء بها رواد المنهج البنيوي إبتداء من دوسوير، وانتقل للحديث عن آراء اللغويين العرب القدماء في اللغة، تحدث الدكتور تمام حسان عن مستويات في دراسة اللغة، سماها (مناهج) وهي على الترتيب: منهج الأصوات او (الفوناتيك) ومنهج التشكيل الصوتي او (الفونولوجيا) ومنهج الصرف، ومنهج النحو ومنهج المعجم، ومنهج الدلالة.

في المنهج الصوتي ميز الدكتور تمام حسان بين الصوتية والصوتمية ورأى إنَّ بعضها يكمل بعضاً ثم عالج الصوت اللغوي والوسائل الآلية المستعملة في دراسة الأصوات اللغوية.

وتناول في المستوى الفونولوجي نظرية (الفونيم) عند جملة من اللسانين ابتداء (بدانيال جونز) فيودان دوكورتي وغيرهم.وتناول في المستوى نفسهُ جملة من الظواهر الفونولوجية كالموقعيــة والنبر،والقوة،والضعف،والتفخيم،والترقيق،والكمية،والتنغيم وفي منهج الصرف أو المورفولوجيا وضع الدكتور تمام حسان ثلاثة إصطلاحات هي:الباب،والمورفيم،والعلامة،وشرح كلٌ منهم [1].

وفي المنهج النحو تحدث الدكتور تمام حسان عن علاقة الإعراب بالمعنى المعجمي أو الدلالي، وعدَّ ذلك خطأ وقع فيه النحاة.
ثم ينتقل الحديث عن أقسام الكلام ليقول إن النظر في تقسيم العربي القديم للكلام في ضوء الدراسات اللسانية الحديثة يدعو إلى نقد وإنَّ هذا النقد مبني على رؤية جديدة لهذا التقسيم يعتريها الدكتور تمام حسان في كتابهِ كالاتي:
الشكل الأملائي المكتوب
التوزيع الصرفي
الأسس السياقية
المعنى الأعم أو معنى الوظيفة

---

[1] ينظر : مناهج البحث في اللغة العربية ، الدكتور تمام حسان ، دار الثقافة ، الدار البيضاء القاهرة : 1974

الوظيفة الأجتماعية
ثم يراعي هذهِ الأسس الخمسة فتصبح أقسام الكلام بناء على ذلك أربعة، اسم وفعل، وضمير، وأداة،قبل أن يطور إلى سبعة أقسام في كتابهِ اللغة العربية معناها ومبناها، وفي منهج المعجم يقول الدكتور تمام إنه من الممكن أن يحدد بداية الكلمة ونهايتها من خلال تطبيق أسس خمسة عليها: الأفراد في السياق والحذف من السياق وأستخدام العلامات الموقعية في الكلام.
أما المنهج الدلالي فيتناول الدكتور تمام حسان نظريتين في تغير المعنى:
1-النظرة الديناميكية
2- النظرة الأستاتيكية
ويشرح كل منها، بضرب أمثلة فيهما عن رأي العلماء الفلاسفة واللغويين[1].

5- دراسات نقدية في النحو الدكتور عبد الرحمن أيوب (عام 1957)م

يفرق الدكتور عبد الرحمن أيوب ابتداءً بين نوعين من الدراسة أحدهما: يبدأ بالجزء وينتهي منهُ إلى الكل، وهو مثل في الدراسه اللغويه التقليديه، وتدخل في هذا نوع من الدراسات النحوية العربية القديمة

ثانيها: دراسة تصنف التركيب اللغوي من دون أن تفصل أجزاءهُ بعضها عن بعض وهي الدراسة اللغوية الحديثة ممثلة في المدرسة التحليلية ومن المسائل التي إنتقدها الدكتور عبد الرحمن أيوب، في القسم الأول من كتابهِ الذي سماه (الكلمة)اعتماد النحويين في تقسيمهم الكلام، على دلالة وعلى أساس منطق عقلي ،متأثرين رأيه بفلسفة إفلاطون.

ثم يقترح تقسيماً جديداً على أساس إنقسام الكلمة في العربية إلى طائفة تنتهي بحروف العلة، وطائفه اخرى لا تنتهي بها وهي الحروف الصحيحة، وفي الطائفة الأولى ما تكون فيها الحروف العلة أصيلة، وما لا تكون كذلك.

---

[1] ينظر : مناهج البحث في اللغة العربية ، الدكتور تمام حسان ، دار الثقافة ، الدار البيضاء القاهرة : 1974

يقول الدكتور عبد الرحمن أيوب: إنَّ من شأن هذا التقسيم أن يجنب تقسيم الكلام إلى معرب ومبني ومن ثم يجنب التعليلات والتقدير الحركات الإعرابية.
ويدعو في مسألة الإعراب إلى التعريف بين أمور أربعه.

أ- الإعرب

ب- الموقع الإعرابي
ج- الحالة الإعرابية
د- العلامات الإعرابية[1]

أمَّا القسم الثاني من كتابهِ فقد خصصه للحديث عن الجملة أو الكلام ويقول: إنَّ التأويلات النحوية هي تقسيم لواقع الجملة، أي الحدث اللغوي وبهذا لاتتصل بعلم النحو ، ويقسم الدكتور عبد الرحمن أيوب، إلى إسنادية وغير إسنادية على خلاف تقسيم النحويين فعلية واسمية[1].

6- اللغة بين المعيارية والوصفية، الدكتور تمام حسان 1958م

قسم الدكتور تمام حسان كتابهِ على بابين كبيرين هما: المعيارية والوصفية

ضم الأول جملة مباحث هي

أ- القياس اللغوي والتعليل

ب- المستوى الصوابي

ت- أثر الفرد في نحو اللغة

ويحدد الدكتور تمام حسان في البداية جانبين من جوانب النشاط اللغوي هما جانب الأستعمال اللغوي ويتعلق بالمتكلم، وجانب البحث اللغوي، وهو وظيفة الباحث المختص، والفرق بين المتكلم والباحث هو فرق في الوظيفة اما مباحث هذا الباب فيبدؤها بالقياس، او الصوغ القياسي الذي يعدهُ أهم وأوضح مظهر من مظاهر المعيارية، ويقول الدكتور تمام حسان: إنَّ القياس، مثل اطراد القوانين الصوتية، نتاج الملاحظة والأستقراء وليس وسيلة للدراسة.

---

[1] ينظر : الدراسات نقدية في النحو العربي ، الدكتور عبد الرحمن ايوب

[1] ينظر : الدراسات نقدية في النحو العربي ، الدكتور عبد الرحمن ايوب،

ويقول الدكتور تمام حسان: إنَّ كل لغة أو لهجة تمتلك مستواها الصوابي التي تمثلهُ فيها الأصوات والمفردات والصيغ، وطرائق التركيب، والجمل، والنبر، والتنغيم، واشارات اليدين، وتعابير الوجه، أثناء الكلام وغير ذلك[2].

وفي الباب الثاني يتكلم الدكتور حسان عن الوصفية وتحدث عن الرمز اللغوي في هذا الباب، وعن الأستقراء، وعن إجتماعية اللغة. ويذكر ثلاث أنواع للعلاقة بين الرموز ومعانيها،علاقة طبيعية وعلاقة منطقية وعلاقة عرفية ويشير الدكتور تمام حسان إلى النحويين العرب الذين أخطاوا في رأيه حين أوقفوا عن الأستشهاد بالرواية إلى حد معين.وتحت عنوان(اللغة مسلك إجتماعي ذو نمإذج) يضع الدكتور تمام حسان النظرية الأجتماعية مرجعاً أساساً لمناقشة هذهِ المسألة اللغوية ويقول: إنَّ اللغة ذات جانبين: هما الجانب الفردي والجانب الأجتماعي فأن الجانب الاخير هو النموذج اللغوي، وهو موضوع الدراسة اللغوية لأنهُ ذو طابع تنظيمي موضوعي وإنَّ دراسة هذهِ النمإذج،تقوم على الملاحظة ثم الأستقراء ثم الوصف والفرق بين اللغة والهجة في هذهِ الدراسة[1].

7- اللغة العربية معناها ومبناها، دكتور تمام حسان(1973م) حدد الدكتور تمام حسان موضوع كتابهُ بالعربية الفصيحة، وحدد الغرض منه بوصف نظامها من حيث بناءها ومن حيث وظيفة المعنى فيه، وقسم الكتاب إلى ثمانية فصول،رتبت فيه ترتيباً منهجيا فقد بدأ بحثه بفصل نظري عام عنونه بـ (اللغة والكلام) ثم بدأ بمجال الصوت كعادة اللسانين[2]. وقسَّم هذا المبحث إلى فصلين، فصل في الفونطيقيا واخر في الفونولوجيا أما الفصل الرابع كان مخصصاً للصرف، فكان الأضخم والأطول.
وفي الفصل الخامس، تعرض للنحو وفي الفصل السادس فقد تعرض لظواهر لغوية سماها ب(الظواهر القياسية)، كالأدغام والأبدال والأعلال وغيرها, ورسم المعجم في الفصل السابع ليقول إنَّ المعجم يتبع اللغة ولايشكل كلاماً وإن كان جزءاً من اللغة، لايمثل نظاماً.وخصص الفصل الثامن للدلالة، فكان الفصل الأخير يؤكد أهمية هذا المستوى من الدراسه. وقد أهتم الدكتور تمام حسان، بالمعنى وجعلهُ الموضوع الاساس لكتابهِ، وقد أقام نظرية في الكتاب على مفهوم المعنى بعد أن تعرض له العرب والغربيين، فقد قسمهُ على ثلاثة معاني فرعية احدهما المعنى الوظيفي والثاني المعنى المعجمي والثالث المعنى الأجتماعي ومن المفاهيم التي قدمها الدكتور تمام

---

[2] ينظر: اللغه بين المعيارية الوصفية ، الدكتور تمام حسان،

[1] ينظر: اللغة بين المعيارية و الوصفية ، الدكتور تمام الحسان

[2] ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها ، الدكتور تمام حسان

حسان في كتابه مفهوم(النظام) وفي أطار ثنائية المبنى والمعنى ويتحدث عن علاقة المعنى بالمبنى[3].

8- مباديءاللسانيات؛ الدكتور أحمد محمد قدور 2011

يقول الدكتور قدور : "إنَّ هذا الكتاب محاولة لتقديم الأطار اللساني الأجنبي مع سعي حثيث لتكييف هذا الأطار ووضعهُ ضمن الدرس اللغوي العربي غير منبث ولا مستنكر وقد حاولتُ جاهداً أن يكون للمعطيات العربية مكان ضمن المقولات الرئيسية التي أبرزتها اللسانيات العامة؛ كما حاولت أن أضع بين يد القارىء خلاصة للدرس اللساني"[1]وقد جاءت فصول هذا الكتاب متسلسلة وفق مستويات التحليل اللساني .

فكان في الفصل الأول: خاصاً بالتمهيد للسانيات ؛ وقد تضمن تعريف اللسانيات وتاريخها؛ ومناهج اللسانيات وفروعها؛ ومصطلحات اللسانيات ومشكلاتها.

وفي الفصل الثاني : كان خاصاً بالأصوات وفرعيها الأساسيين وهما: الفونوتيك والمورفولوجيا؛وخصص الفصل الثالث للدراسة الصرفية التي يعبر عنها مصطلح المورفولوجيا ؛ثم جاء بعد الفصل الرابع الذي عنيّ بالدرس النحوي الخاص بالتركيب وتحليل المعنى الأسنادي ؛وتلاه الفصل الخامس ليدرس الدلالة ويقف على جوانبها.[2]

:

---

[3] ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها ، الدكتور تمام حسان،

[1] مبادىء اللسانيات ؛الدكتور أحمد محمد قدور:11

[2] ينظر : مبادىء اللسانيات؛ الدكتورأحمد محمدقدور؛11

الفصل الثاني :المستوى الصرفي

توطئة

المبحث الأول :أوزان الفعل الثلاثي المزيد ومعانيها

المبحث الثاني :أبنية المصادر

المبحث الثالث:أبنية المشتقات

المبحث الرابع :أبنية الجموع

المبحث الخامس :النّسب

المبحث السادس: التصغير

بسم الله الرحمن الرحيم

توطئة

علم الصرف

الصرف أو التصريف :

لغة: هو تغير والتحويل والتقليب من وجهٍ لوجه أو من حالٍ الى حال وقالوا: تصريف الرياح تحويلها من جهة الى جهة وكذلك تصريف السيول والخيول والأمور والأيات.[1]

وقالوا: تصريف الرياح جعلها جنوباً وشمالاً ، ولا يخرج ما في المعاجم العربية عن هذا المعنى ،وقد وردت مادة (ص_ر_ف) في القرآن الكريم في هذا المعنى في كثير من الأيات، كقوله تعالى: **(انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الأياتِ لَعَلَّهُمْ**

---

[1] ينظر :اللسان(صرف) 9/226-227

يَفْقَهُونَ) [2] وقوله تعالى **(وَتَصريفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لأياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)** [3] وغيرها من الأيات.

أمَّا الصرف اصطلاحاً له: معنيان: أحدهما عملي وهو تحويل الأصل الواحد الى أمثلة مختلفة والمعاني المقصودة، لا تحصل إلّا بها ، كتحويل المصدر الى أسم الفاعل والمفعول وأسم التفضيل ،وأسمي المكان والزمان، والجمع والتصغير والآلة والثاني: علمي, وهو العلم بأصول تعرف بها أصول أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء [4]

وقد تطرق العلماء الى بحث الصرف والتصريف، ولكنهم لم يوضحوا معناها . توضيحاً كافياً، ولم يقسم الصرف الى عملي وعلمي، ولكن الباحث يستطيع أن يرى هذين المعنين من خلال دراسة وإن لم ينصّوا عليها ويحددوا أحوالها.

وللتصريف عند سيبويه معنى غير هذين المعنين وهو أن تبنى الكلمة بناءً لم تبنيه العرب على وزن ما بنتهُ ثم تعمل في البناء ما يقتضيهِ قياس كلامهم وهذا هو المعروف عند المتأخرين.

يقول سيبويه: "هذا باب ما بنت العرب من الاسماء والصفات والأفعال غير المعتلة والمعتلة ،وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ولا يجئ في كلامهم الا نظيرهُ من غير بابهِ وهو الذي يسميهِ النحويون التصريف والفعل "[1].

وقد أبان حسن بن عبد الله (ابو سعيد السيرافي) مراد سيبويه في شرحهِ للكتاب حين قال: "وأمَّا التصريف، فهو تغير الكلمة بالحراكات والزيادات والقلب للحروف التي رسمنا جوازها حتى تصير على مثال كلمة أخرى والفعل، تمثيلها

---

[2]) سورة الانعام أيه :65

[3] سورة البقرة :أية 164

[4] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:25

[1] كتاب سيبويه315/2

بالكلمة ووزنها بها كقوله (ضَرَبَ)(جُلجُل) فوزنًا (جُلجُل) بالفعل فوجدناهُ (فُعلل) فقلنا (ضُربب) فتغير الضاد الى الضم وزيادة الباء ونظم الحروف التي في (ضُربب)على الحركات التي فيها (التصريف)والفعل هو تمثيلهُ ب(فعلل)، وهو مثال (جلجل)[2] ونرى إنَّ السيرافي لم يخرج في تعريف التصرف عما ذكرهُ سيبويه ، ولم يكن كلامهُ الا شرحاً وتفصيلاً لكلام سيبويه من دون زيادة فيهِ[3].

وجاء أبو الفتح عثمان بن جني ، فإذا هو تارة يسير على منوال سيبويه في شرحه تصريف المازني فيقول: " التصريف هو أن تأتي الى الكلمة الواحدة فيصرفها على وجوه شتى مثال ذلك أن تأتي الى(ضَرَبَ) فتبنى منه مثل (جعفر)فنقول (ضَربب) ومثل (قمطر)و(ضِرب) ومثل (درهم) (ضربب) ومثل (عَلِم) (ضَرِب) ومثل(ظَرُف) (ضَرُب)[1] وتارة أخرى يعرف التصريف بالمعنى العملي على النحو الذي عرفهُ المتأخرون فيقول: في كتاب (التصريف الملوكي). "معنى قولنا: التصريف هو أن تاتي الى الحروف الأصول، فتتصرف فيها بزيادة حرف أو بحرفين بضرب من ضروب التغير، فذلك هو التصريف فيها، والتصريف لها نحو قولك (ضَرَبَ) فهذا المثال الماضي، فإن أردت المضارع قلت، (يَضرب) أو باسم الفاعل قلت (ضارب)أو المفعول قلت(مضروب) أو المصدر قلت (ضرباً) أو الفعل ما يسمي فاعلهُ قلت (ضُرِبَ) أردت أنَّ الفعل كان من أكثر من واحد على وجه

---

[2] شرح كتاب سيبويه ،لابي سعيد السيرافي؛ نسخة مصورة عن مخطوطة وهي في مكتبه جامعه القاهرة برقم 3401ج 5 ورقه 210 ص

[3] ينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه معجم ودراسة ص 20

[1] المنصف:شرح أبي الفتح عثمان بن جني لكتاب التصريف للمازني تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ؛مطبعة البابي الحلبي بمصر 1373 ه 1954 م 4/1

المقابلة قلت: (ضارب) فإن أردت أنَّهُ استدعى الضرب قلت: استضرب فإن أردت أنَّهُ أكثر الضرب وكررهُ قلت (ضرَّب) فإن أردت أنَّهُ كان فيه الضرب في كسب مع اختلاج وحركة قلت (اضطرب) وعلى هذا عامه التصريف في هذا النحو من كلام العرب فمعنى التصريف هو ما ارينك من التلعب بالحروف الأصول لما يراد فيها من المعاني المفادة منها وغير ذلك"[2]

فالتصريف كما يتضح من كلام ابن جني الاخير هو تغير الكلمة وتحويلها من بناء، الى أخر كالماضي والمضارع واسم الفاعل واسم المفعول؛ والمعلوم؛ والمجهول، والمجرد، والمزيد وغيرها من الموضوعات التي يدور عليها بحث الصرف[1].ولعل تعريف ابن الحاجب للتصريف، أدل على المعنى العلمي من غيرهِ حيث يقول: "التصريف علم باصول يعرف بها اصول أبنية الكلم التي ليست بإعراب"[2] وكذلك تعريف ابن مالك: وهو أنّ التصريف "علم يتعلق ببنية الكلمة وما لحروفها من إصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك"[3]. ولهذا انحصر مدلول علم الصرف في أبنية الكلم وأحوالها ليست بإعراب ولا بناء وموضوع علم الصرف هو

---

[2] التصريف الملوكي لأبن جني طبعة أوربا 1885 :7-8

[1] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، الدكتور خديجة الحديثي ص 21 وينظر دروس في التصريف في المقدمات .و تصريف الأفعال .محمد محي الدين عبد محمد مطبعة العهد الحديثة ا لقاهرة 2005 ص 8 .

[2] شرح الشافية للأمَّام رضي الدين الاسترابادي .تحقيق محمد نور _الزفزاف ومحمد محي الدين عبد المجيد مطبعه حجازي بمصر سنه 1365ه ص 1

[3] تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد في النحو : لابي عبد الله محمد بن مالك نسخة مخطوطة بمكتبة جامعة القاهرة برقم 3334يخط محمد فتح الباب ص 201

أبنية المفردات العربية من حيث صياغتها لأفادة المعاني المختلفة، وما يعتريها من الاحوال العارضة كالصحة والاعلال والأصالة والزيادة ونحوها، ولما كان الصرف تغير الكلمة وتحويها الى الاحوال المختلفة المشار اليها، اختص بالاسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة ، ويعد ما عدا ذلك قوالب ثابتة لا يدخلها تغير ولا تبديل أمَّا ما ورد في تثنية بعض الاسماء الموصوله ،واسماء الاشاره وجمعها وتصغيرها فهو صوري لا حقيقي[4].

وبما إنَّ الدرس الصرفي فرع من فروع اللسانيات ومستوى من مستويات التحليل اللغوي، يتنأول البنية التي تمثلها الصيغ والمقاطع والعناصر الصوتية التي تؤدي معاني صرفية أو نحوية ويطلق الدارسون المحدثون على هذا الدرس مصطلح المورفولوجيا، ويشير الى دراسة الوحدات الصرفية وتاتي دراسة الصرف على هذا النحو ضمن تسلسل العناصر اللغوية التي انتهجتهُ اللسانيات الحديثة ،وهو يبدأ من الأصوات الى البنية فالتركيب النحوي، ثم علم الدلالة التي تمثل قمة العناصر وثمرتها لأنّها محصلة لمعانيها كافة[1]

لذلك كان الارتباط بين علم الصرف وعلم النحو وثيقاً، فعلم الصرف يبحث في الهيكل، أو ا لبناء الداخلي للمفردات، أمَّا علم النحو يبحث في علاقات المفردات بعضها ببعض في الجمل المختلفة، فالبنية المختلفة الداخلية للكلمة تؤثر بعلاقاتها مع

---

[4] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص 21 وينظر المهذب في علم التصريف ص 32

[1] ينظر مبادئ اللسانيات, الدكتور محمد احمد قدور, الدار العربية بيروت 2011: 185 . وينظر: المعنى وظلال المعنى محمد يونس علي دار المدار الاسلامي 2007 الطبعة الثانية 295:.

الكلمات الاخرى في الجملة[2]، وما حروف الزيادة إلّا دليل على ارتباط علم الصرف وعلم النحو، إذ إنَّ لكل حرف معنى يؤدي الى اختلاف معنى الكلمة عند دخوله عليها عن معنى اخر فالالف في (فاعل) تختلف عن الهمزة في(أفعل)والتضعيف في(فعَّل) ويختلف عن الهمزة والتاء في (إفتعل)[3].

وكما يرتبط علم الصرف وعلم النحو كذلك نجد هذا الارتباط بين علم الصرف وعلم الدلالة لان أي تغير في المبنى لابد من أن يتبعهُ تغير في المعنى ، لذا عني علم الدلالة بـ "دراسة التركيب الصرفي للكلمة وبيان المعنى الذي تؤديه صيغها فلا يكفي لبيان معنى(استغفر) بيان معناه المعجمي المرتبط بمادتها اللغوية (غ-ف-ر) بل لا بدّ من أن يُضم الى ذلك معنى الصيغة وهي وزن (استفعل) أو الالف والسين والتاء التي تدل على الطلب"[4].

وعلى هذا الاساس وجه اللغويون المحدثون للدرس الصرفي العربي وطرحوا معياراً لتحديد الموضوعات التي ينبغي أن يعالجهُ علم الصرف بمفهومهِ الحديث ،هذا المعيار هو تضمن البحث قيما صرفية تخدم الجملة أو العبارة أي إنَّ هذا العلم يجب ألاّ يُبحث إلاّ التغير الذي يعتري الكلمة ويؤثر في معناها وأمَّا التغيرات الصوتية التي تطرأ على الكلمة ولا تؤثر في معناها فيجب أن تنمَّى عن هذا العلم ويتم بحثها ضمن النظام الصوتي للغة[1].

لذا سينصب البحث في هذا الفصل على دراسة بنية الكلمة المفردة فعلاً أو اسماً وما يطرأ عليها من تغير مؤثر في دلالتها أي دراسة القيم الصرفية المؤثرة في

---

[2] ينظر :اضواء عن الدراسات اللغوية المعاصرة نأيف ظرفا ، الطبعة الأولى سلسلة عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب الكويت 1978 ،ص 272

[3] ينظر : ظاهرة التحويل في الصبغ الصرفية الدكتور محمود ياقوت سليمان ،دار المعرفة الجامعة السكندريه 1985 م ص 116

[4] علم الدلالة: احمد مختار عمر , الطبعة الأولى, مكتب دار العروبة للنشر والتوزيع, الكويت, 1982, 13

[1] ينظر:دراسات في علم اللغة (القسم الثاني) :102-114 وينظر النظام الصرفي في اللغة العربية :22

المعاني النحوية، فدرست أبنية الفعل الثلاثي المزيد لا المجرد، لأنَّ الدلالة تكون (في الاغلب)مقترنة بالزيادة فزيادة المبنى تؤدي الى زيادة المعنى ،ودرست أبنية المصادر وأبنية المشتقات وأبنية الجموع، والنسب، والتصغير، ولم يتوقف الباحث عند أبنية الاسماء الجامدة إذ لا يعتريها من التغير المعنوي ما يوجب ذلك فضلاً عن كثرتها وتنوع اشكالها ،ويكفينا في ذلك ما قالهُ السيوطي في حديثهِ عن عدد أبنية الاسماء "والذي إنتهى اليهِ وسعنا وبلغ جهدنا بعد البحث والاجتهاد ،وجمع ما تفرق في تاليف الامة الف مثال ومئتي مثال وعشرة أمثلة"[2]

المبحث الأول

أوزان الفعل الثلاثي المزيد ومعانيها

الفعل الثلاثي المزيد: وهو ما زيد على أحرفه الثلاثية الاصول ما ليس منها، أمَّا لأ فادة معنى، أمَّا لضرب من التوسع[1] وهذا الضرب يسمى الألحاق وهو " تكثير الكلمة لتلحق بالرباعي لا لإ فادة المعنى توسعاً في اللغة "[2].

وسوف أقتصر هذه الدراسة على الأفعال المزيدة لإ فادة معنى لم يكن موجوداً فيها قبل الزيادة ومن خلالها أتبع الفعل الثلاثي المزيد في شعر الشيخ علي الشرقي مصنفة على أساس عدد أحرف الزيادة ثم على أساس أبنيتها:

أ- **الافعال المزيدة بحرفٍ واحد**

الأول : **أفعَل**

---

[2] المزهر في علوم اللغة وانواعها؛عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ؛تحقيق محمد أحمدجاد الولى ومحمد أبو الفضل إبراهيم؛وعلي محمد البجأوي ؛ الطبعة الأولى ؛دار أحياء الكتب العربية؛ عيسى البابي الحلبي د–ت4/2

[1] ينظر:شرج المفصل :للشيخ العلم العلامة جامع الفوائد موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي المتوفي (ت643ه)تحقيق وضبط أحمد السيدسيد أحمد:450/7

[2] المصدر نفسهُ:451/7

لزيادة الهمزة على بناء (أفعَل) معانٍ متعددة أشار اليها اللغويون والصرفيون في كتبهم [3] مما ورد من معانيها في شعر الشيخ علي الشرقي.

1- التعدية

هو أشهر معاني (أفعل) وورد هذا المعنى بكثرة: ومنهُ قول الشاعر:

وأنحلت الهلالَ جوىً وجسمي وأضنيتُ الغصونَ الناحلاتِ[4]

ورد الفعلين (نحل وضنى) لازمين وأصبح بعد زيادة الهمزة متعديين: وقولهُ :

أأحبابنا أدنت فؤادي منكم عهودٌ تنَّاستها الأخلاء والصحبُ[5]

فلفعل (دنى) لازم وأصبح يعد زيادة الهمزة متعدية.

وقولة كذلك:

يارفاقي انها نازلة أذهبت لمعة أيام العرب[6]

فالفعل (ذهب) لازم وتعدى الى مفعول به وهو (لمعة).

وقد يكون الفعل متعدياً الى مفعولاً واحد فيصير متعدياً الى مفعولين بعد الزيادة بالهمزة

كما جاء بقول الشاعر علي الشرقي:

أقراتَ مختلفَ السطور بينَ الترائبِ والنحور[1]

فالفعل (قرأ) متعدياً الى فعل واحد وأصبح متعدياً الى مفعولين بعد زيادة الهمزة وهما

(مختلفَ وبينَ).

وكذلك قولة:

أدامَ التلفتَ نحوَ الرياض فباتَ بناظريّ أحول[2]

فالفعل (دامَ) متعدياً الى مفعول واحد وأصبح متعدياً الى مفعولين بعد زيادة الهمزة.

2- السلب

يأتي بناء (أفعَل) ويراد به السلب نحو : أشكيت أي أزلت شكواه وعجمت الكتاب أي أزلتَ عجمتهُ[3]

---

[3] ينظر: ديوان الأدب :336/2 –338 وينظر: المفصل :372 وينظر شرح الشافية 83/1

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي:43

[5]\ الديوان نفسه:53

[6] ديوان نفسه:331

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي :107

[2] ديوان نفسه:48

ومثال ذلك قول الشاعر الشيخ علي الشرقي:

فقد أقفلتَ باب أمَّالهِ فحام على بابهِ المُقفلِ[4]

فالفعل (أقفَل) يحمل معنى السلب، وجاء في معجم مقاييس اللغة أقفلتُ الباب فهو مُقفل ويقال للبخيل: هو مقفل اليدين، ويقال أقفلهُ الصوم، أيبسهُ[5]

3- وجود الشي على صفة

نحوَ : أحمدتهُ بمعنى وجدتهُ محموداً ووجدتهُ مستحقاً للحمد[6]

ومثال على ذلك قوله:

فعينٌ الى الزمرِ الرائحاتِ وعينٌ إلى سربها المقبلِ[1]

فالمُقفل اسم مفعول من (أقفلَ) " أي وجدتهُ مقفولاً "[2]

4- جعلهُ يفعل كذا

نحو: (ألعب المرأة جعلها تلعب وأبنيتهُ جعلتهُ يبنى" [3] كقول الشيخ علي الشرقي:

أعرضتُ عن سيفٍ بجفنكَ مغمدٍ لو أستطيعُ من الهوى تجريداً[4]

جاء في معجم مقاييس اللغة " عارضتُ فلاناً في الطريق؛ وعارضتهُ بالكتاب "[5] فالشاعر يشكو هوى محبوبتهُ وإعراضها عنهُ.

---

[3] ينظر:شرح الشافية:91/3 وينظر :أوزان الفعل الثلاثي ومعانيها ، د-هاشم طه شلاش 601:

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي :47

[5] ينظر معجم مقاييس اللغة ، (قفلَ) لابي الحسين أحمد بن فارس زكريا تحقيق عبد السلام محمد هارون :112/5

[6] شرح الشافية :91/1

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي :47

[2] معجم مقاييس اللغة:112/5

[3] أوزان الفعل الثلاثي ومعانيها :272

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي :60

5- الدلالة على إتيان الفاعل بأصل الفعل

نحو: (اخسَ الرجلُ) أتى بخسيسٍ من الفعل و (إذم) أتى بما يذم عليهِ[6]

ومثال على قول الشاعر الشيخ علي الشرقي:

أفرغتَ صدري لا أحققُ مالهوى فلقد عدا في صدرها تحقيقُهُ[7]

فمعنى (أفرغ) أتى بالإفراغ وقوله:

قد أسقمت مهجة الأيمان مؤلمة لم تلقَ من غيرها سُقماً ولا ألما[8]

أي أتى بالسقم، وجاء في معجم مقاييس اللغة المرض (سوقمُ وسَقم وسُقام)[9].

6- معنى الصيرورة وتاتي الصيرورة في معنى (أفعَل) على أنواع منها

أ- صيرورة الشي منسوباً الى ما أُشتق منهُ الفعل[1] كقول الشيخ علي الشرقي:

أسكتتها سودُ الليالي اللواتي مزجت جدَّها لنا بمزاحِ[2]

أي صارت ذا سكوت : وجاء في معجم مقاييس اللغة السكوت خلاف الكلام سكتَ يسكتُ سكوتاً[3].

الثاني : فعَّلَ

لتضعيف العين في بنية الفعل الثلاثي معانٍ متعددة ذكرها اللغوين والصرفيون في كتبهم[4] ومن هذه المعاني وردت في شعر الشيخ علي الشرقي:

---

[5] معجم مقاييس اللغة (عرض) 272/4

[6] ينظر :أدب الكاتب :259

[7] ديوان الشيخ علي الشرقي :69

[8] ديوان الشيخ علي الشرقي :100

[9] ينظر:معجم مقاييس اللغة(سقمَ):84/3

[1] ينظر: أوزان الفعل الثلاثي ومعانيها 57

[2] ديوان الشيخ علي الشرقي :164

[3] ينظر :معجم مقاييس اللغة (سكت) 89/3

1- التكثير والمبالغة

الأغلب في بناء (فعَّلَ) أن يأتي لتكثير فاعلهُ أصل الفعل[5] ويبدوأنَّ لتضعيف عين الفعل علاقة بتكثير معناه، وهذا يدلُ على أنَّ عين الفعل تحمل الجزء الأكبر من معناه، فلما أرادوا تكثير الفعل ومبالغتهُ كرَّروا عينهُ لأن الألفاظ دليلة المعاني[6] ومثال ذلك قولة:

ولي من سوى العينين عينٌ بصيرةٌ تُخبَّرُ أنَّ الباصرات بصائرُ[7]

فالفعل (خبَّر) يدل على التكثير والمبالغةِ.

2- التعدية

ويأتي بناء(فعَّل) لتعدية الفعل نحو:فرَّحتهُ وخرَّجتهُ[1] ومن ذلك قول الشيخ علي الشرقي:

لم يُقسم اللهُ في الذكرِ المبينِ بهِ وإنما شرَّف الاقلامَ بالقسمِ[2]

فالفعل(شرِّف) لازم وأصبح متعدياً الى مفعولاً بهِ وهو (الاقلامَ) وكذلك قوله:

قد علَّقت قلبي وعلَّقَ قرطها بهوىً فكان على الهوى تعليقُهُ[3]

فالفعل(علَّق)متعدياً الى مفعولاً واحداً وأصبح متعدياً الى مفعولين هما قرطها وبهوىً.

3- تاتي بمعنى التوجه: كقول الشاعر:

---

[4] ينظر: أدب الكاتب :264–266 وديوان الأدب :380/2 وشرح الشافية :92/1 ودروس التصريف :73

[5] ينظر : شرح الشافية :92/1

[6] ينظر :الخصائص :1/ 507

[7] ديوان الشيخ علي الشرقي :29

[1] ينظر :أدب الكتاب :265 وديوان الأدب :380/2

[2] ديوان الشيخ علي الشرقي :51

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي :69

مطأيا همومٍ شرَّقت بي وغرَّبت وقد طُليت قاراً لياليها الجربُ[4]

ياتي الفعلين (شرَّق وغرَّب) بمعنى التوجه نحو الشرق والغرب

4- تأتي للصيروره: نحو عجَّزتهُ صيرتهُ عجوزاً[5] كقول الشاعر علي الشرقي:

عرَّضتُ بالبدرِ القديمِ جمالهُ وجلوتُ بدراً للجمالِ جديدا[6]

أي صار معروضاً.

5- اتخاذ الفعل من الاسم كقول الشاعر علي الشرقي:

كحَّلتَ جفني في السهدٍ وفي السهرِ بما بعينكَ من كُحلٍ ومن كَحَلِ[7]

فالفعل (كحَّل) مشتقق من الكحل

6- الأتيان في الوقت المشتق منه الفعل[1]،كقول الشاعر:

قم صبَّح الوادي فقد نفثت به ريحُ الخريفٍ ودبَّجتهُ غيومهُ[2]

فالفعل (صبّح) أي أصبح صباحاً هكذا.

7- وتاتي بمعنى جعل: عدّلتهُ وأمّرتهُ إذا جعلتهُ عدلاً واميراً[3]

والذي عدّل في بغدادَ مجرى الانتخابِ[4]

---

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي :54

[5] ينظر :أوزان الفعل الثلاثي ومعانيها :81

[6] ديوان الشيخ علي الشرقي :60

[7] ديوان الشيخ علي الشرقي :78

[1] ينظر: الكتاب : 3/ 63 وشرح الشافيه 1/ 95

[2] ديوان الشيخ علي الشرقي :172

[3] أوزان الفعل ومعانيها :79

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي :192

وجاء في معجم مقاييس اللغة: العدل الحكم بالأستواء، ويقال لشي يساوي شي هو عدله.. وعدلت بفلان فلاناً وهو يعادلهُ[5].

8- وتاتي فعّل بمعنى: استقبلته بكذا كقولهم (حيّيتهُ ولّبيته)(ورغّبتهُ)(وسقّيتهُ)إذا قلت لهم حياك الله ولبيك وسقاك الله الغيث ورعاك[6]، كقول الشيخ علي الشرقي:

حيّتك أزهارُ الشباب بمثلهِ فتبودل الريحانُ بالريحانِ[7]

9- وتاتي بمعنى قصد المكان المشتق منه الفعل[8] نحو:

كوّف أي مشى الى الكوفة وفوَّز ،وعوّد مثال ذلك كقول الشاعر:

بعد أن فوَّزت به مستشيطاً بإذلاً للنجاةِ أقصى الجهودِ[9]

ثالثاً: فاعلَ

يدل بناء (فاعلَ)على معانٍ متعددة[1] ومما وردَ في شعرِ الشيخ علي الشرقي.

1-المشاركة:

المعنى الغالب على(فاعلَ) هو الدلالة على المشاركة ،[2] قال سيبويه "إعلم انكَ إذا قلت :فاعلتهُ ، فقد كان من غيرك إليك مثل ما كان منك اليهِ حين قلتَ فاعلتهً ،ومثال ذلك ضاربتهً وفارقتهً " [3]ومثال هذا المعنى في قول الشيخ علي الشرقي:

---

[5] ينظر : معجم مقاييس اللغة (عدل) 4/ 246- 247

[6] ينظر: ادب الكاتب :265

[7] ديوان الشيخ علي الشرقي :206

[8] ينظر : الشرح الشافية :96

[9] ديوان الشيخ علي الشرقي :224

[1] ينظر: الكتاب : 68/4 وينظر: شرح الشافية 96/16 وينظر : دروس التصريف ،74

ماضَرَّ إذ شاركتهُ في جنسهِ الا تروحَ مَّشاركاً لعلِائِهِ[4]

فالفعل (شاركَ) يدل على المشاركة بين اثنين .

وقد يعد الشاعر الى ذكر فعل المشاركة مرتين موقعاً الفعل من أحد الفاعلين على الاخر ، ليعطي صورة معبرة عن معنى المشاركة أكثر مما لو ذكر الفعل مرة واحدة ، فضلاً عن أحداث الانسجام الصوتي في داخل البيت الشعري ومما ورد في شعر الشيخ علي الشرقي .

تقاسمها ممات أو حياة على الحالين تقسيماً مشاعاً [5]

فكرر الشاعر الفعل (قاسمَ) لتكون المشاركة صريحة

1- التكثيرُ والمبالغةُ

ياتي (فاعلَ) للتكثير والمبالغة نحو(ضاعفتَ الشي) أي كثرت اضعافه[1], ومن ذلك قول الشيخ علي الشرقي:

أفرغتَ من زردِ الجعودِ مفاضةً بقميصِ يوسفَ فاخرت دأودا[2]

فالفعل (فاخَرَ) يعني تكثير المفاخرة .

وكذلك قول الشاعر:

ومراعٍ سروحُها أن تناغت جأوبتها دعاتُها بصياح[3]

---

[2] ينظر:المغني في تصريف الافعال:135

[3] الكتاب: 68/4

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي:ص:38

[5] ديوان الشيخ علي الشرقي ،ص:65

[1] ينظر: شرح الشافية : 99/1 وينظر: دروس التصريف :75

[2] ديوان الشيخ علي الشرقي :59

فالفعل (جاوبَ) يدل على التكثير والمبالغة.

ب- الافعال المزيدة بحرفين.

الأول: إفتعل :

الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة والتاء له عدة معانٍ[4], من المعاني التي وردت في شعر الشيخ علي الشرقي.

1- المشاركة

نحو: اختصمَ زيدٌ وعمر واجتورا[5], ومثال ذلك في قول الشاعر علي الشرقي

مِن كلِّ غرَّاءٍ انتشرت على خصباء أرضٍ لاتنضمنَ عقودا [6]

فقوله (انتشرَ)بمعنى الانتشار.

2- الطلب

نحو:إكتد فلانا إذا طلب منهُ الكد[1], مثال ذلك قول الشاعر الشيخ علي الشرقي:

أناسٌ مثلما اختلفت وجوهاً يقيناً أنها اختلفت طباعاً[2]

فمعنى اختلف طلب منه الاختلاف.

3- لاظهار اصل الفعل أو الاتيان باصل الفعل[3] مثال قوله:

---

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي :164

[4] ينظر : شرح الشافية :108/1 وينظر : دروس التصريف :76

[5] ينظر: شرح الشافية :108/1 وشرح الشافية ابن الحاجب :228/1وينظر وينظر : دروس التصريف:76

[6] ديوان الشيخ علي الشرقي :62

[1] ينظر: أوزان الفعل ومعانيها ،91

[2] ديوان الشيخ علي الشرقي :64

إني انتقدت الدراري ثم جئتُ بها قومي فما التقطوا منهأوماانتقدوا[4]

فالفعل(انتقدَ) أي أظهَرَ الانتقاد.

4- وياتي افتعل لاخذ الشي، الذي اشتق منه الفعل. نحو إمتخ العظم أي امتصه أي استخرج مخهُ[5] ومثال ذلك قول الشاعر علي الشرقي:

خليليَّ هجساً واختلاساً بخطوكم فلم تطأوا الا مراقد رقادِ[6]

فالفعل(اختلسَ) معناه أخذ الشي،وجاء في معجم مقاييس اللغة هو اختطاف والالتماع ويقال اختلستُ الشي[7].

الثاني: إنفعلَ

ذكر اللغويون والصرفيون إنَّ بناء إنفَعلَ) المزيد بالهمزة والنون في أولهِ يدل على المطاوعة[1].

وهذه تأتي" لتأثر وقبول أثر الفعل "[2] أي إنَّ المفعول بهِ هو الذي يقبل أثر الفعل ،فيصير فاعلاً للفعل نفسهِ، لكن سمو فعلهِ المسند اليهِ مطأوعاً مجازاً[3], ومثال ذلك (إنقَطَعَ) في قول الشاعر الشيخ علي الشرقي:

---

[3] ينظر: أوزان الفعل الثلاثي ومعانيها:93

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي :91

[5] ينظر أوزان الفعل الثلاثي ومعانيها :93

[6] ديوان الشيخ علي الشرقي :159

[7] ينظر: معجم مقاييس اللغة (خلس) 208/2

[1] ينظر: الكتاب :65/4 وينظر : شرح المفضل :58/7 4 وشرح الشافية :108/1

[2] شرح الشافية: 103/1

تناست البصرةُ أخوانَ الصفا وانقطعَ (المربدُ) عن كلِّ سبب[4]

واشترطوا في بناء (انفعلَ) أن يكون مطأوعاً لفعلٍ متعدي ولم يستعمل من الفعل اللازم إلاّ فعلٍ واحد ذكرهُ ابن يعيش وعدَّهُ من الضرورات الشعرية هو:

وكم منزلٍ لولأي طحت كما هوى بأجرامهِ من قلةِ النيق منهوي[5]

وورد مثل ذلك في شعر الشيخ علي الشرقي قوله:

الرجا كان شمعةً فتلاشا وانطفا صارمُ الرجاء بياس [6]

فالفعل (انطفا) ماخوذ من طفا يطفو وهو فعل لازم لا يدل على المطاوعة وإنَّما صاغهُ الشاعر الشيخ علي الشرقي ليدلَ به على المبالغة، ونحن نعلم ان الزيادة إذا لم تفد معنى من المعاني التي ذكرها الصرفيون فهي للمبالغة والتوكيد[7].

ومن الافعال التي تأتي للمطأوعة ، هي الافعال المتعدية لفعلٍ واحدٍ نحو : كسَّرتهُ فنكسر وفتحتهُ فانفتح[1] ,ومثال ذلك قول الشاعر علي الشرقي:

هل انكسر الشعاعُ به انعكاساً ام استعلى برسمٍ (ستيدِ)[2]

فالفعل (انكسر) ياتي للمطأوعةِ.

ثالثاً : تفعل

---

[3] ينظر: المصدر نفسه الصحيفة نفسها

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي:200

[5] ينظر: شرح المفصل :258/7

[6] ينظر: ديوان الشيخ علي الشرقي :128

[7] ينظر: شرح الشافية ،83/1

[1] ينظر: دروس التصريف :73

[2] ديوان الشيخ علي الشرقي :96 والاستيد يعني بها السيكارة

الفعل الثلاثي المزيد بالتاء في أولة والتضعيف في عينة[3]، وله معاني متعددة وردت منها في شعر الشيخ علي الشرقي:

1. التكليف

وهو حمل النفس على أمر فيهِ مشقةٌ، نحو تحلَّم، تكرَّم، تشجَّع[4]، ومثال على ذلك قول الشيخ علي الشرقي.

شربنا على الاصلاح كاسَ بلادنا فهل يتركونا أم تنغَّصُ بالشربِ[5]

فالفعل (تنغَّص) يدل على التكليف

2. الطلب

نحو تعجَّل الشي طلب عجلتهُ وتبينه طلب بيانهُ[6]، وردَ في قول الشيخ علي الشرقي مثال ذلك .

زفَ بذكراه لي مدامٌ وفي حديث الهوى تنقل [7]

فالفعل (تنقل) يدل على طلب النقل.

3. التجنب

ويأتي تفعَّل لتجنب الفعل نحو: تهجَّد واتاثَّم أي جانب الأثم والهجود[1]، ومثال ذلك قول الشاعر علي الشرقي:

أيعهد التركى بالعزِّة (تحمى) وتخلَّى في عهدنا العربيِّ.[2]

---

[3] ينظر: شرح المفصل ،456/7 وينظر : شرح الشافية ،105/1 وينظر: دروس الصريف :75

[4] ينظر: دروس التصريف:75 وينظر: أوزان الفعل ومعانيها :94

[5] ديوان الشيخ علي الشرقي :40

[6] ينظر: أوزان الفعل ومعانيها :97

[7] ديوان الشيخ علي الشرقي :74

[1] ينظر: شرح المفصل :456/7 وينظر: شرح الشافية :105/1

فالفعل(تخلَّى) بمعنا تخلى عن الشي.

4. الدلالة على إنَّ الفعل حدث مرة بعد مرة

أي إنَّ بناء (تفعَّل) يأتي للعمل بعد العمل في مهلةٍ نحو : تجرَّع وتفهَّم وتبصَّر وتعرَّق[3] ومثال ذلك قول الشاعر علي الشرقي

ظمـــــآن يتهم الزلال بغصـــةٍ فإذا تجرَّعهـــا تجـــرَّع سمَّـــه

تَفَجَّرَ الافق عن صبحٍ بمعضلةٍ وتفجَّر الدمع فيها واستهلَّ دمـاً

قضـــاءٌ تحرَّك فيه النسيـــــم وقلبٌ تحـــرَّك فيـــه النشـــيدُ[4]

فالِافعال (تجرَّع ، تفجَّر، وتحرَّك) جاءت على ان العمل بها مرة بعد مرة ولم ،نجد صيغة (تفعَّل) في المعجمات ونعتقد إنَّ الشاعر الشيخ علي الشرقي قاسهُ على الفعل (تلعَّب) الذي يدل على الفعل مرة بعد اخرى[5].

5. المطاوعة

مثال قول الشاعر:

يُرينا البدر صحناً من زجاجٍ تكسَّرَ فوق صرحٍ من جليدِ [6]

فالفعل (تكسَّر) يدل على المطاوعة.

6. الاتخاذ

والمراد به على إنَّ الدلالة على الفعل قد اتخذ المفعول اصلاً للفعل نحو: توسدت يدي أي اتخذتها وسادة وتبنية احمد أي اتخذته ابنا[1] مثال ذلك قول الشيخ علي الشرقي:

---

[2] ديوان الشيخ غلي الشرقي :161

[3] ينظر : أدب الكاتب :268 وشرح المفصل ،456/7

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي ،ص109،99،84

[5] ينظر: اللسان (لعبَ) 869/1

[6] ديوان الشيخ علي الشرقي: 96

[1] ينظر: دروس التصريف :75

تجعَّدت قلوبُ قومي بالجفا فالنحمِ بالبث لها مكوى العتب[2]

فالفعل (جعَّد) جاء بمعنى البخل ويعني هنا إنَّ قومهِ اتخذو البخل وورد هذا المعنى في معجم مقاييس اللغة رجل جعد الاصابع في كتابهِ عن البخل[3].

رابعاً : تفاعلَ

بزيادة التاء في أولهِ والأف بعد فاءهُ ولهُ عدة معانٍ[4] منها:

1- الدلالة على المشاركة بين اثنين فأكثر في أصل الفعل الثلاثي[5] ومثال ذلك في قول الشاعر الشيخ علي الشرقي:

تجاذبَت دجلةٌ من حضنِ الشجر رواضعٌ تروعُ عيناً وأثر [6]

فالفعل (تجاذبَ) تدل على المشاركة

2- وتاتي تفاعلَ من واحد نحو: تقاضيتهَ وتماريت وتعاطيت[7] وورد ذلك في قول الشاعر علي الشرقي:

تما طلُك الأمَّاني كإذباتٍ فليتكَ لا عُرفتَ ولا المالُ[8]

3- **التكليف**:

---

[2] ديوان الشيخ علي الشرقي :198

[3] ينظر: معجم مقاييس اللغة (جعد) 462/1

[4] ينظر: دروس التصريف :76

[5] ينظر: المصدر نفسه الصحيفة نفسها

[6] ديوان الشيخ علي الشرقي : 212

[7] ينظر: دروس التصريف :77

[8] ديوان الشيخ علي الشرقي:35

أي تأتي بمعنى إظهارك ما لستُ عليهِ [1]، وورد ذلك في قول الشاعر علي الشرقي:

أسوق الزخارفِ والتافهاتِ فيك تعارضَ سوق التحف[2]

فالفعل (تعارضَ) تأتي بمعنى اظهارك ما لست عليه.

خامساً : إفعلَّ

الفعل المزيد بالهمزة في أولهِ وتضعيف لامهِ يأتي على الاتصاف بالالوان والعيوب[3]، ولم يرد هذا الوزن في شعر الشيخ علي الشرقي الا فعلاً واحداً في قولة:

يومٌ كاعينِ السخطِ من حسودِ ابيضَّ لهُ في صُبحِهِ عينُ الرضا [4]

فالفعل(ابيضَّ) يعني صار أبيض.

الافعال المزيدة بثلاثة أحرف

استفعل :

الثلاثي المزيد بالهمزة والسين والتاء له معاني متعددة[5] ورد منها في شعر الشيخ علي الشرقي مأيلي:

4- **الطلب** : ومثاله:

---

[1] ينظر: دروس التصريف: 76وأوزان الفعل ومعانيها :102

[2] ديوان الشيخ علي الشرقي :344

[3] ينظر: شرح الشافية :112/1 ودروس التصريف :74

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي :112

[5] ينظر: ديوان الادب :436/2 والمنصف :77/1

اهٍ دمشقُ وقد سبقتِ بمثلِها قد ماقد استبد لت بالوجه القفا[1]

فالفعل(استبدل) يحمل معنى الطلب.

وتاتي بمعنى الحمل على الشيء

مثل: استطرب واستبكاه,واستغفر، واستخرج[2] ومثال ذلك ورد في شعر علي الشرقي:

قد استنصت الزمر الصادحات فرتَّل في وحيهِ المنزلِ [3]

وتأتي استفعل بمعنى التحول من حال الى حال نحو: استنوق واستنسر[4] ومثال قول الشاعر الشيخ علي الشرقي:

وللنـــار احراقٌ وضوء لحــائرٍ ووقف على الاحراق للقلب نارُها

مسلعة ما استمطرت غير أدمعي ومكبوته يرجي ويخشى انفجارُها [5]

فالفعل(استمطرت) ياتي بمعنى التحول ويفهم ذلك من خلال الابيات التي سبقت هذا البيت لكون الشاعر كان يتكلم عن النار والاحراق وبعد ذلك ينتقل الى المطر الذي يمثل جانب الخير حيث جاء في معجم مقاييس اللغة (المستمطر)طالب الخير[6]

المبحث الثاني

---

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي :122

[2] ينظر: دروس التصريف 76وأوزان الفعل ومعانيها :111

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي:49

[4] ينظر: ادب الكاتب :270

[5] ديوان الشيخ علي الشرقي: 114

[6] بنظر معجم مقاييس اللغة (مطر) 335/5

أبنية المصادر

المصدر: هو "اسم دلَّ على حدث وزمان مجهول، هو وفعلهُ من لفظ واحد"[1]وتختلف المصادر العربية بحسب اختلاف افعالها، فمنها مصادر الافعال الثلاثية، ومنها مصادر الافعال الرباعية، ومنها مصادر الافعال الخماسيةا، ومنها مصادر الافعال السداسية، ولا خلاف في قياسية هذه المصادر خلا مصادر الافعال الثلاثية، فلهذه الأفعال مصادر قياسية وأخر سماعية، فالقياس يسير على وفق ضوابط معينة وهناك ما يخرج على هذا القياس وهو السماع فنجد للفعل الواحد أكثر من مصدر بل قد يبلغ الفعل أكثر من عشرة مصادر كما في مصادر الفعل (لقى)[2] وزاد بعضهم مصادر الفعل الى أربعة عشر مصدراً كما في الفعل (شتأ)[3] ولا بد لهذا التعدد في مصادر الفعل الثلاثي من دلالات تختلف بعضها البعض[4] ومن دلالات أبنية المصادر في شعر علي الشرقي.

1- فُعال

تاتي هذه الصيغة للدلالة على معانٍ متنوعة ومنها الدلالة على الداء كالزكام، والقلاب، والسعال [5]ومثال ما ورد في شعر علي الشرقي:

لقد غابت فغابَ لها شُعاعٌ فقد حضرت فشبَّ لها شعاع[6]

---

[1] اللمع:101

[2] ينظر: لسان العرب (لقا)15/293_294

[3] ينظر: شرح الشافية ابن الحاجب في علمي التصريف والخط:1/267

[4] ينظر: معاني الابنية:4/19وما بعده

[5] ينظر: الكتاب :4/10 وشرح الشافية :1/154 وابنية الصرف في كتاب سيبويه 148

[6] ديوان الشيخ علي الشرقي:33

قد يجي فُعال دال على الصوت مثل بكى بكاء وصرخ صراخا [1] ومثال ذلك قول الشيخ علي الشرقي:

ملأت أهـــلكِ عجيجـــاً لست أدري هَلاهِلاً ام نباحا[2]

فـ (النباح) يدل على الصوت.

وقد يجي فعال على ما يفرق اِجزاءهُ نحو الدقاق والحطام والفتات[3] ونذكر على سبيل المثال في هذا المعنى :قول الشاعر الشيخ علي الشرقي:

هنيئاً لعشَّاق الحطام حلومهم وبؤساً لكم موتوا ليحيا نضارُها

فئةٌ مـــا سَلمَ اللـــيثُ على رأسِـــهِ منهـــــا أيثنيها رمامُ[4]

فـ (الرمام والحطام) يدلان على فتات الشي.

وجاء في معجم مقاييس اللغة (رمَّ) الشي إذا بلى ،والرميم العظام البالية[5]

وقال الله سبحانه وتعالى: **(قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ)**[6]

وكذلك ورد في قول الشاعر:

يا شموعاً ضعفت قوتُها وانطفت الاّ بقأيا من ذُبال [7]

فالذبال يدل على تناقص الشي وتلاشيه وقوله:

تصفُ الهيكلَ والارضَ دميً هيبته الهيكل والارضَ زكامُ[8]

---

[1] ينظر شرح االشافية ابن الحاجب 268/1 وينظر أبنية الصرف في كتاب سيبوية :148

[2] ديوان الشيخ علي الشرقي:56

[3] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه :148

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي:113_237

[5] ينظر:معجم مقاييس اللغة (رمَّ):379/2

[6] سورة ياسين :أية: 78

[7] ديوان الشيخ علي الشرقي 279

[8] ديوان الشيخ علي الشرقي :236

2- فِعال

ويدل هذا على الامتناع[9].

ومما ورد في شعر علي الشرقي قوله:

وإن نفرت فربَّ فتاةِ سربٍ إذا دُعرت يُخالطها نفارُ[1]

ف (النفار) يدل على الامتناع.

3- فعيل

يأتي للدلالة على صوت أو سير ،كالصهيل والهدير والرحيل[2] ونذكر ما جاء في شعر علي الشرقي قوله:

أسكونٌ كما هدأتِ مساءً أم ضجيجٌ كما انبهتِ صياحاً [3]

فالضجيج يدل على الصوت.

4- تِفعال

يأتي بناء(تفعال) للتكثير والمبالغة، وأشار سيبويه الى أنَّ بناءهُ مقيس مشتق من الفعل الرباعي (فعَّل) وللعرب فيه اطواف:

الأول: كانت العرب تعطي مصدر (فعَّل) تفعال جول تجوال وذكر تذكار ،ثم أُميت هذا المصدر ففتحوا التاء فقالوا تَفعال[4] وذهب الرضى على عدم قياسيته فقال فيه "مع كثرته ليس قياس مطرد"[5].

---

[9] ينظر: الكتاب :12/4 ومعاني الابنية في العربية :29

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي :33

[2] ينظر: معاني الابنية في العربية :271 وأبنية الصرف في كتاب سيبويه :149

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي:56

[4] ينظر: الكتاب: 83/4 وشرح المفصل :15/6

[5] شرح الشافية :1/1

ويبدو ان تناقصا واضحا نلمسهُ في كلام الرضي ،فكيف يكون البناء غير قياسي وهو كثير الاستعمال, وهذا الامر دفع مجموعة من اللغويين المعاصرين الى التحقق منه أنَّ كثرة ما ورد من هذا البناء لابدَّ أن يسوَّغ القياس عليه[1], ونذكر على سبيل المثال ما ورد في شعر الشيخ علي الشرقي قوله:

مإذا يريدُ مِن الدنيا مُزعزعها وما يُحأول في حلٍ وترحالِ[2]

وكذلك قوله:

وصبحٌ تبلَّجَ والتبيانُ أيتُهُ نعم المدلُ وضوءُ الشمسِ برهانُ[3]

5- (فعلان)

ويصاغ للدلالة على التقلب والاضطراب والحركة كالجولان والغليان والخفقان[4]
ومما ورد في شعر الشيخ علي الشرقي مثالا على ذلك قوله:

ما بين دجلة والفراتِ تخافقٌ لبلابلٍ والقلبُ في الخفقانِ [5]

فالخفقان يدل على الحركة والاضطراب.

---

[1] ينظر: مسائل لغوية ؛ في مذكرات مجمعية :الشيخ محمد حسن آل ياسين ؛ مطبعة المجمع العلمي العراقي ؛ بغداد ؛ 1992 ؛57

[2] ديوان الشيخ علي الشرقي:230

[3] المصدر نفسه :87

[4] ينظر معاني الابنية في العربية :30

[5] ديوان الشيخ علي الشرقي:147

6- **فعاله**

ويأتي هذا البناء للدلالة على الصفات والطباع وهو بناء مقيس في كل فعل على وزن (فعل)(1) ومما ورد في شعر الشيخ علي الشرقي قوله:

وإذا تكون عجاجة فلسوفَ اطلعُ في عجاجَة (2)

7- **فعِل**

وياتي للدلاله على فرح أو حزن[3] ،ورد ذالك في شعر الشيخ علي شرقي قوله:

يابني الثغر اغلقوها إنَّها قلعةُ الغزو وباب السلبِ[4]

وكذلك قوله:

يا قائلاً لي صبراًعن مقبله لِم لا تفرق بين الريق والعسل[5]

ويجي وزن (الفعل) دالاً على الألوان والعيوب مثل (سمرَ- سمرة وأدم إدمه)[6]

ومثال قول الشيخ علي شرقي:

وعلى الشاطئينِ مِن روعةِ الدهر جلالٌ في كُدرةٍ وارتياع[7]

وهناك مصادر تأتي من الأفعال الثلاثية المزيدة وأكثرها قياسيه[1] ونذكر منها:

---

[1] ينظر : الكتاب :16/4 وديوان الادب:85/1

[2] ديوان الشيخ علي الشرقي :219

[3] ينظر شرح الشافية ابن الحاجب :271/1وأبنية الصرف في كتاب سيبويه :149

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي:217

[5] الديوان نفسه:79

[6] ينظر : شرح الشافية ابن الحاجب 271/1

[7] ديوان الشيخ علي الشرقي :176

1- إفعال

مثل: أكرم إكرام أحسن إحسنا[2] مثال ذالك ما ورد في شعر الشيخ علي شرقي:

تتنوع الألطاف في اشراقهِ مِن فوقها كتنوع الأطيافِ[3]

2- **تَفعيل**

مثل: كسَّر تكسيراً وأكرم تكريماً[4] ومثال ذلك مأورد في شعر الشيخ علي الشرقي:

أمقلّد الأغصـــــان ميل عطفِه إنّي تبعتُ بـــــك الهوى تقليدا

خذ الشعرَ مِن عفوِ القريحةِ إنّهُ إفاضاتُ و حيٍ لإعتصارٌ وتقطيرُ[5]

ورد المصدران (تقليد –وتقطير)على وزن تفعيل.

3- (تَفعلة)

مثل عزى تعزية ورضى ترضية وزكى تزكية[6] ومثال ذلك قول الشاعر الشيخ علي الشرقي:

لم تلقَ تلكَ الفئةُ الصابرة في عهدهم تربيةً أو صلاح[7]

ومن صور استعمالات المصدر في شعر الشيخ علي الشرقي:

---

[1] ينظر : شرح الشافية :153/1-163

[2] ينظر :الشرح الشافيه ابن الحاجب :272/1 وأبنية الصرف في الكتاب :71

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي :142

[4] ينظر: الشرح الشافية ابن الحاجب :272/1 وأبنية الصرف في الكتاب سيبويه :151

[5] ديوان الشيخ علي الشرقي :60-139

[6] ينظر :شرح شافية ابن الحاجب :272/1 والنحو الوافي :عباس حسن الطبعة السابعة:199/3

[7] ديوان الشيخ علي الشرقي :273

1 – **مجيء المصدر بمعنى المفعول في قوله:**

أشكلُ في وجنتِيهِ صنعاً فقال يا عاشقي تأمل[1]

إذ ورد العشق بمعنى(المعشوق) قال سيبويه "قد يجيء مصدر على المفعول، وذلك قولك لبنٌ حلبٌ إنما تريد محلوب وكقولهم: الخُلق إنما يريدون المخلوق، ويقولون للدرهم ضرب الأمير، إنما يريدون مضروب الأمير "[2]

2 – **ورد المصدر على صيغة المفعول في قوله**:

وهل فيك مظلومٌ تسكّعَ حائراً وهل فيك مغدورٌ وهل فيك غادرُ[3]

فالمظلوم مصدر ظلمَ والمغدور مصدر غدرَ وهما مثل مخلوق والمعقول والى ذلك ذهب اللغويون[4]،إلاّ سيبويه الذي تأول ما ورد من هذه الامثلة بما يبقيها اسم المفعول

فقال: " وأمَّا قولهُ: دعهُ الى ميسورة ودع معسورة، فإنما يجي هذا على المفعول كانهُ قال: دعه الى امر يؤسر فيه أو يعسر فيه"[5].

---

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي :74

[2] الكتاب :43/4

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي :30

[4] ينظر :شرح المفصل ،281/6 وشرح الشافية ،174/1 وحاشية الصبان :467/3–468

[5] الكتاب :67/4

3 – **الوصف بالمصدر**، مثال ذلك قوله:

أفكلما تغلي الصبابةُ مرجلاً تتصببُ الاجفانُ مِنه وشيحا[1]

إذ اخبربالمصدر (تصبب) للمبالغة، وهو اسلوبٌ تستعملهُ العرب في كلامها لغرضين:

" أحدهما صناعي، والاخر معنوي، فأمَّا الصناعي فليزيدك انساً بشبه المصدر للصفة التي أوقعتهُ موقعها كما أوقعت الصفة موقع المصدر في نحو قولك: أقائماً والناس قعود (أي تقوم قيأمَّا والناس قعود) ونحو ذلك، وأمَّا المعنوي فلأنهً إذا وصف بالمصدر صار الموصوف كانهُ في الحقيقة مخلوق من ذلك الفعل وذلك لكثرة تعاطيه لهُ واعتيادهُ عليهِ"[2].

ومما ورد من المصادر علي غير قياس في شعر الشيخ علي الشرقي ومن هذه المصادر التي وردت في شعر الشيخ علي الشرقي هو وزن(فعلى) في قوله:

قد لمسنا مِن الحواضر شكوى تتعالى فهل لمسنا جراحا[3]

ولم يذكر سيبويه بناء (فعلى) في حديثه عن المصادر المنتهية بالألف التانيث[4]، أمَّا ابو علي الفارسي فقد ذكر أنَّ هذا البناء ياتي في الاسماء والصفات كقولهم مجزى ومشكى ومرضى وقالوا:

ناقة ملسى، وزلجى، وهما السريعتان والوكرى الشديدة العدو وفرس وثبى، وتعدو المرطى وهو عدو دون الاهاب وفوق التقريب[5].

---

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي : 44

[2] الخصائص:2/ 461

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي :56

[4] ينظر: الكتاب:1/ 310

[5] ينظر: التكملة 310

وذكر ابن جني أنَّ (الفعلى) في المصادر والصفات يأتي للدلالة على السرعة نحو: البشكى والحمزى والولقى [6].

وورد في المعجم "حجز الانسان والبعير والدابة يحمز حمزا وحجزى وهو عدو دون الحضر الشديد وفوق العنق"[7].

المصدر الميمي

لم يضع اللغويون القدماء حداً للمصدر وإنما كان ذكرهم لهُ من خلال معالجتهم لطريقة اشتقاقه في الكلام ولا يختلف عندهم المصدر الميمي عن المصدر غير الميمي إلاَّ في البناء، فكلاهما يدل على الحدث ويمكن لأحدهما أن ينوب عن الأخر قال سيبويه: "أمَّا ما كان فعل يفعل فإنَّ موضع الفعل مفعل وذلك قولك هذا محبسنا فإذا أردت المصدر بنيته على مفعل وذلك قولك أنّ في الف درهم لمضربنا أي لضربا.

قال الله عز وجل (**أينَ الْمَفَرُّ**)[1], "يريد أين الفرار"[2], وكان ابن عصفور (ت 669هـ) يسمي هذا النوع من المصدر(اسم المصدر)[3] وهي التسمية نفسها التي يطلقها العلماء على ما سأوى المصدر في الدلالة على معناه ولكنهُ يخالفهُ بخلوهِ من بعض حروفهِ لفظاً وتقديراً، نحو أعطى وإعطاء، وسلم سلأمًّا[4] وهذا لأينطبق على المصدر الميمي لأن هذا الاخير فيه زيادة على حروف فعله لانقص أمَّا المحدثون فالمصدر الميمي عندهم ما دلَ على حدث ويؤدي بميم زائدة على غير

---

[6] ينظر :الخصائص :505/1

[7] تاج العروس (الجمز)13/4

[1] سورة القيامة:أية10

[2] الكتاب: 87/4 وينظر: المقتضب :119/2 وشرح الشافية 168/1

[3] ينظر:المقرب في النحو :علي ابن مؤمن المعروف بابن عصفور الاشبيلي (ت669ه)تحقيق احمد عبد الستار الجواري وعبدالله الجبوري مطبعة العاني :بغداد 1986م 492_4946

[4] ينظر: شرح ابن عقيل :92/2_93

البناء مفاعله[5] أو"هو مصدر مبدوء بميم مفتوحة للدلالة على الحدث المجرد من الثبوت"[6] ويرى الدكتور فاضل السامرائي: أنَّهُ لا بدّ من اختلاف المصدر عن المصدر الميمي في المعنى لاختلاف الصيغة فالمصدر الميمي في المعنى لأختلاف الصيغة فالمصدرالميمي في الغالب يحمل معه عنصر الذات بخلاف المصدر فأنهُ مجرد من كل شي.

ومن ناحية أخرى إنَّ المصدر الميمي في الكثير من التغيرات يحمل معنى نهأية الأمر فـ (المصير) لا يطابق الصيرورة[1], ويتفق الدكتور مصطفى احمد النماس والدكتور السامرائي باختلاف المصدر الميمي عن المصدرغير الميمي في المعنى لأ ختلاف الصيغة ولكن الدكتور النماس يرى إنَّ (المصدرالميمي من المصادر التي قيدت بقيد وهذا القيد هو زيادة الميم على الدلالة على المعنى المجرد وتفوق المصدر في قوة الدلالة وتاكيد المعنى)[2] ويصاغ المصدر الميمي من الفعل الثلاثي على بناءين قياسين هما:

1- مَفعَل

ويصاغ هذا البناء من الافعال الثلاثية المجردة الصحيحة والمعتلة بشرط ألاّ يكون مثالاً وأوياً، صحيح اللام تحذف فاؤه في المضارع [3] ممأورد على هذا البناء قول الشيخ علي الشرقي:

---

[5] ينظر: تصريف الاسماء :72 وأبنية الصرف في كتاب سيبويه :221

[6] المهذب في علم التصريف :305

[1] ينظر: معاني الابنية :34_37

[2] الضياء في تصريف الأسماء :مصطفى النماس ،الطبعة الثالثة:66_67

[3] ينظر: الكتاب :87/4 والمزهر :96/2_98

أبى المرءُ الى التماس الشقا وعن منهج الغيَّ لم يعدلِ [4]

إذ ورد في هذا البيت مصدر ميمي وهو منهج من الفعل الثلاثي(نهجَ) وكذلك قوله:

يا مفجعاً امة الهادي ينعى فتىً كانت تباهلُ في آلائهِ الأمما [5]

ورد في هذا البيت مصدر ميمي وهو مفجع من الفعل الثلاثي (فجعَ).

2- مَفعِل

يصاغ هذا البناء من الفعل الثلاثي إذا كان مثال وأوياً صحيح اللام محذوف الفاء في المضارع [1] وممأورد على هذا البناء في شعر الشيخ علي الشرقي قوله:

لاتنشروا لي طيبت موجعةً لعلَّ في الأيامِ طيَّاتاً أُخَر

تحجَّرَ البشرُ الحسَّاسُ موجدةً فلا يبالي بما يأتي وما يوتى[2]

فالموجع والموجد مصدران ميميان على بناء مَفعِل مصوغ من الفعل (وجع-يجع، وجد يجد) هما فعلان مثالان محذوفان الوأو في المضارع وصحيحين

---

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي :48

[5] المصدر نفسه :99

[1] ينظر: الكتاب :87/4|_92

[2] ديوان الشيخ علي الشرقي :215_247

الاخر, ويصاغ المصدر الميمي من غير الثلاثي كما يصاغ الاسم المفعول وذلك بقلب حرف مضارعهُ ميما مضمومهُ وفتح ماقبل الاخر[3] ومثال ذالك قوله:

مُنتهى الروعةٍ رؤيا موكبٍ بالمظلاتِ على الشعر عبر [4]

فـ (المُنتهى) مصدر مشتق من الفعل (انتهى).

مصدر المرّة

أشار اللغويون القدماء الى أنّ مصدر المرّة يأتى بهِ لبيان المرة من الفعل قال سيبويه: "إذا اردت المرة الواحدة من الفعل جئت بهِ أبداًعلى (فعله)على الأصل ،لأن الأصل (الفعل)وذلك قعدت قعدة، واتيت اتية"[1].

أمَّا المحدثون فكانوا قد وضعوا حداً لمصدر المرّه فقالوا "اسم المرة هو اسم مصوغ من المصدر للدلالة على حصول الحدث مرة واحدة"[2] , ومثال ما جاء في الشعر الشيخ علي الشرقي:

---

[3] ينظر: الكتاب :95/4 وشرح الشافية :174/1

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي :252

(1) الكتاب 45/4 وينظر المقتضب :372/3 وشرح الشافية :178/1 وشرح ابن عقيل 132/2

هل تجسرُ الألحاظُ تقطف نظرة فأ رى بها القلبَ الجريءَ أعيدا [3]

فقوله(نظرة) مصدر مشتق من الفعل (نظرَ) على زنة (فعلة)يدل على المرة.

مصدر الهيأة

أشار اللغويون القدماء الى إنَّ مصدر الهيئة يوتى بهِ لبيان، هيأة الحدث، قال سيبويه: "هذا الباب يجيىء منهُ الفِعلة تريد بها ضرباً من الفعل، وذلك قولك: حسن الطعمة، وقتلتهُ قِتلة سوء، وبئست الميتة، وإنما تريد الضرب الذي أصابهُ من القتل واضرب الذي هو عليه من الطعم مثال هذا، الرّكبة والجلسة والقعدة" [4].

أمَّا المحدثون فقد وضعوا لهُ حداً في الكلام قالوا: هو"اسم مصوغ للدلالة على الصفة التي يكون عليها الحدث عند وقوعهِ "[5].

يصاغ مصدر الهيأة على بناء(فعل)[1] ومثال ما ورد في شعر الشيخ علي الشرقي:

فليت الأ لى ماتوا عليه أتوا لهُ بما قد أتت للحفلِ ميتة الحبِّ[2]

---

(2) ينظر تصريف الاسماء :79 وينظر : المهذب :302

(3) ديوان الشيخ علي الشرقي:59

(4) الكتاب:44/4 وينظر : الاصول في النحو:110/3 وشرح الشافية :180/1/1_181 وشرح ابن عقيل :132/2

(5) تصريف الاسماء :81 وينظر: ابنية الصرف في كتاب سيبويه :225

[1] ينظر: الكتاب :44/4 وينظر : شرح ابن عقيل :133/2

[2] ديوان الشيخ علي الشرقي :39

فقوله (المِيتة) هو مصدر على زنة (فعله) دل على هياة

قوله:

وحإذرت حتى ما غفت لي مقلةٌ مخافة أن تجني عليها المحاجرُ[3]

فدلت (مِقلة)على مصدر الهياة.

المبحث الثالث

المشتقات

أبنية المشتقات:

اسم الفاعل

هو صيغة دالة على الحدث والذات. ومعناها الحدوث والتجدد [1], أو هو" اسم مشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث "[2] فمن حيث هو وصف، دل على الحدوث والتجدد، بخلاف الفعل الذي يدل عليها من حيث الحدث يقول الدكتور فاضل السامرائي: " يقع اسم الفاعل وسطا بين الفعل والصفة المشبهة، فالفعل يدل

---

[3] المصدر نفسه :32

[1] ينظر:الخصائص : 330/2

[2] شرح الكافية:483/3

على الحدوث والتجدد، فإذا كان ماضياً دلّ على أنَّ حدثه في الماضي، وإن كان حالاً أو استقبالاً دلّ على ذلك "[3]، فهو نسبة الى الفعل يدل على الثبوت، ولكنهُ يدل على الحدوث إذا ماقيس بالصفة المشبهة[4] ودلالة اسم الفاعل على الزمن لأيمكن الحكم عليها إلاّ في التركيب ،بل إلّا بوجود قرينة تدل عليها، "وأمَّا خارج التركيب فهو متجرد عنها، وأمَّا الفعل فيدل على الزمن دلالة صرفية بحكم مبناه حتى وهو خارج السياق"[5] فقولنا: زيدٌ قائمٌ هو اخبار عن قيام زيد ولا حاجة الى الاخبار عن زمن القيام، فإذا أردنا الاخبار عن قيام زيد في زمن الماضي، أو المستقبل أدخلنا ما يناسب ذلك، وأمَّا الفعل (قامَ) مفردا، فيدل على الماضي، والفعل (يقوم) يدل على الحاضر أو المستقبل، فضلاً عن وجود الفعل في التركيب واختلاف اسم الفاعل عن الصفة المشبهة يرجع الى

الفعل الذي يشتق من هذين الوصفين، فالصفة المشبهة تشتق من افعال الغرائز والعيوب والحلى والالوان.

وهذه المعاني تفيد الثبوت في اصحابها[1]، في حين لا يشتق اسم الفاعل من هذه الافعال غالباً. يشتق اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على زنة (فاعل) ويشتق من غير الثلاثي على زنة مضارعه بابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الاخر[2] وصيغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي هي الغالبة في شعر الشيخ علي الشرقي في قوله:

---

[3] معاني الابنية في العربية:47

[4] المصدر نفسه :47_48

[5] اللغة العربية معناها ومبناها:102

[1] ينظر: شرح الشافية :148/1_149 وتصريف الاسماء :99 _100

[2] ينظر: الكتاب:4/4،282/5 وشرح ابن عقيل: 134/2 وشذا العرف:75

أدير اليها الطرفَ والطرفُ ساهرٌ وامعنُ فيها الفكر والفكرُ حائرٌ[3]

وردا اسما الفاعلين (ساهر – وحائر) فاستعمال الشيخ لهذين الفعلين جاء موافقاً للعربية غير خارج عن الضوابط التي وضعت الى وزن الفعل الثلاثي (سهر- وحار) فعلان ثلاثيان يكون اسم الفاعل منهما (ساهر-وحائر) وهذان ما استعمله الشيخ في شعره, ومثال ما ورد من غير الثلاثي قوله:

قد جاءَ مفتخراً ببنتِ بُخارهِ قدماً وجاءَ اليوم بابنِ هوائِهِ [4]

أمَّا (مفتخراً) ففيه وقفة كون الفعل يؤخذ من الثلاثي (فخرَ) أو الخماسي المزيد(افتخر) فإذا كان من الثلاثي فينطبق عليه ما ينطبق على ساهر وحائر وإذا كان غير ذلك ففيه كلام.

الصفة المشبهة:

هي " ما اشتق من الفعل لازم، لمن قام به على معنى الثبوت"[1] ولكن ثبوتها ليس مطرداً، فهناك صفات ملازمة لا تنفك عنه نحو: قصير وطويل وأعرج وأبكم، وهناك صفات يمكن زوالها من اصحابها، ولكنها على وجه قريب من الثبوت نحو: ظمآن غضبان وريان[2] تصاغ الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي في بابين منه هما (فعل) الازم، و(فعل) ولا يكون إلّا لازماً، ومجيء الصفة المشبهة من هذين البناءين راجع الى دلالتهما على الادوار الباطنة والعيوب الظاهرة والحلى والغرائز

---

[3] ديوان الشيخ علي االشرقي:29

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي:37

[1] شرح الرضي على الكافية: 500/3

[2] ينظر: الكافية: 500/3 وشذا العرف: 77 ومعاني الابنية في العربية :76

والالوان، وهذه المعاني تفيد الثبوت في اصحابها[3] وأمَّا ورود الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي مفتوح العين فقليل نحو: حريص واشيب وضيق وميَّت [4], ومثال ما ورد في شعر الشيخ علي الشرقي:

ربَّ معنى ميَّتٍ أبصرتهُ فوق قرطاسكَ والألفاظ دود[5]

(فالميَّت)مشتق من (مات يموت قال سيبويه: "وأعلم أنَّ مؤنث كل أفعل صفة فعلاء، وهي تجري في المصدر والفعل مجرى أفعل، وقالوا: مال يميل كما قالوا: الاصيد صيد يصيد صيداً، وقالوا شاب يشيب كما قالوا شاخ يشيخ، وقالوا اشيب كما قالوا: اشمط فجاءوا بالاسم على بناء ما معناه، و بالفعل على ما هو نحوه أيضاً في المعنى"[6].

ويفهم من قول سيبويه انهم قالوا: اشيب على وزن (أفعل) لأنَّ هذا البناء يدل على العيوب كالأعرج فهم يعدون الشيب عيباً، أمَّا الفعل (شاب) فهو عيب في المعنى لا في المبنى وورد في المعجم "الأشيب لا على القياس بل على وزن الوصف من المعايب الحلقية كأعمى وأعرج فعدوه من العيوب"[1] ويرى الباحث أنَّ مجيء الصفة المشبهة من غير الباب الرابع والخامس في مثل (ميّت) من(مات) و(طيَّب) من (طاب) و (ضيَّق) من (ضاق) و (سيَّد) من (ساد) و (شيخ) من (شاخ) و(أشيب) من (شاب) لا يعد شإذاً، لأنَّ أفعال هذه الصفات ليست أفعالاً حقيقية ولا دلالة على الحدث فيها، وإنما يتصف بها اصحابها اتصافاً، فالرجل في

---

[3] ينظر: شرح الشافية:1/148_149 وتصريف الاسماء: 99_100

[4] ينظر: شرح الشافية :148/1

[5] ديوان الشيخ علي الشرقي:345

[6] الكتاب:27/4 .ينظر: أدب الكاتب : 346

[1] ينظر: تاج العروس(شيب)328/1

قولنا: مات الرجل متصف بالفعل لم تقم بهِ على وجه الحقيقة، كما أنَّ الوجه في قولنا: حسن وجههُ، لم يقم بالفعل وإنَّما اتصف به بمعنى اخر، فان الافعال التي تشتق منها الصفة المشبهة، بصورة عامة، لا يراد منها الفعلية، وإنَّما الوصف أو الهيئة التي يكون عليها الفاعل، والى ذلك أشار ابن جني في حديثة عن أبنية الافعال، قال: " وفعل لا يكون أبداً إلّا غير متعدٍ لأنَّه إذما جاء في كلامهم للهيئة التي يكون عليها الفاعل لا لشي بفعلهِ قصدا لغيرهِ نحو: (شرف وظرف) "[2] ووردت الصفة المشبهة بكثرة في شعر الشيخ علي الشرقي ومن الصفات التي وردت في شعر الشيخ علي الشرقي التي تدل على الثبوت في الموصوف وكذلك دلالتها على العيوب في قوله:

أدام التلفتَ نحوَ الرياضِ فباتَ بناظرتي أحولِ[3]

(فالأحول) من الصفات التي تدل على الثبوت في الموصوف وكذلك دلالتها على العيوب [4].

وتجيء الصفة تدل على الالوان مثل أسود أبيض[1] وورد ذلك في قول الشيخ علي الشرقي:

أتلك الدمعةُ الحمراءُ ذابت على الشفتينِ أم سنن القريدِ[2]

---

[2] المنصف: 21/1

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي :48

[4] ينظر: شرح الرضي على الكافية:432/3

[1] ينظر: شرح الرضي على الكافية:432/3

[2] ديوان الشيخ علي الشرقي:97

فالحمراء صفة تدل على اللون. من الصفات الواردة في شعر الشيخ علي الشرقي صيغة فعلان الدالة على الخلو والامتلاء وحرارة الباطن ومنها (ظمآن)في قولة:

هي الأمَّالُ تُوعدنا الأمَّاني وهل يروي حشى الظمآنِ آل [3]

فالظمآن هو العطشان، وهذه الصفة من الصفات العارضة التي تزول بزوال المؤثر، قال الشيخ الحملأوي في حديثه على الصفات" ومنها ما هو في امور تحصل وتزول لكنها بطيئة الزوال كالرأي والعطش والجوع والشبع"[4] ومن الصفات التي تزول بزوال المؤثر والتي جاءت بشعر الشيخ علي الشرقي (سكران) في قوله:

عسى أن يكشفَ السكران ما يحجبُه الصاحي [5]

اسم المفعول

هو"ما اشتق من الفعل لمن وقع عليه "[1] فهو اسم يدل على الحدث وذات المفعول ولا يفترق عن اسم الفاعل إلّا في الدلالة على الموصوف فاسم الفاعل يدل على ذات الفاعل واسم المفعول يدل على ذات المفعول[2], يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي على زنة(مفعول) مما زاد على الثلاثي بابدال حرف المضارعة

---

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي35

[4] شذا العرف :77 وينظر:معاني الابنية العربية: 93

[5] ديوان الشيخ علي الشرقي:393

[1] شرح الرضي على الكافية:427/3

[2] ينظر: معاني الابنية في العربية:59

ميما مضمومة وفتح ما قبل الاخر[3] مما ورد في شعر الشيخ علي الشرقي من الفعل الثلاثي المجرد قوله:

وهل فيك مظلوم تسكع حائراً وهل فيك مغدور وهل فيك غادُر[4]

فالمظلوم اسم فاعل مصوغ من الفعل الثلاثي المجرد (ظلم) ومغدور اسم مفعول مصوغ من الفعل الثلاثي المجرد (غدر) ومثال ما ورد من الفعل الثلاثي المزيد قوله:

فلقد نالت النفوسُ مُناها بمحيَّا المتوّج العلويِّ[5]

فالمتوج اسم مفعول مشتق من الفعل (توّج) أي الذي ألبس التاج وورد اسم المفعول(مغتالاً) في قول الشاعر علي الشرقي:

بها يرقص فوق النهر مزهوا ومختالا [6]

فالمختال اسم مفعول وياتي بمعنى الخدع[7].

وورد في شعر الشيخ علي الشرقي صيغ سماعية تؤدي ما يؤديه اسم المفعول في المعنى وليس على زنته من هذه الصيغ.

1- فعيل

قد يأتي بفعيل بمعنى مفعول كجريح وقتيل من الصفات التي يستوي فيها المذكر والمونث[1], وورد في ذلك في قول الشيخ علي الشرقي:

---

[3] ينظر :إرتشاف الضرب :233/1 وشرح ابن عقيل137/2-138

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي:161

[5] ديوان الشيخ علي الشرقي:30

[6] ديوان الشيخ علي الشرقي:333

[7] ينظر:معجم مقاييس اللغة :(ختل) 245/2

[1] ينظر:معاني الابنية في العربية 60

سقطت من الاجفان تفحص في الثرى حمراً فخلت سوادهن جريحاً [2]

فالجريح بمعنى المجروح ، وقد عدله عن صيغة (مفعول الى صيغة فعيل) لان الوصف بـ (فعيل) يدل على ثبوت الوصف في الموصوف ، ولأنَّ الوصف بها أشد من الوصف بصيغة (مفعول) [3].

2- فعَل

تأتي هذه الصيغة في الكلام للدلالة على اسم المفعول في قول الشاعر علي الشرقي:

فبزرعة هنا وذاك بضربةً صدعاً وبات أخوا الهوى وصدوعه[4]

فالصدع وبمنزلة الطحن يعني مطحون والقطف بمعنى المقطوف " ويرى الدكتور فاضل السامرائي إن الصدع والطحن والقطف وامثلتها اسماء تدل على المفعولات لا صفات " [5].

والذي يطمئن اليه القلب إنَّ الشيخ علي الشرقي استعمله هذه اللفظة للدلالة على النبات لأنهُ يصدع الأرض[6].

3- فُعل

ويستعمل هذا البناء للدلالة على معنى (مفعول) ومثال ذلك السلب في قول الشيخ علي الشرقي:

يا مطلع الفجر ويا ام القرى إنَّ القرى ما بين نهب وسلب[1]

---

[2] ديوان الشيخ علي الشرقي :44

[3] ينظر:معاني الابنية في العربية :63

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي:179

[5] بنظر :معاني الابنية في العربية:66

[6] ينظر مقأيس اللغة (صدع) :3/ 337

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي: 199

"والسلب بالتحريك: ما سلب، أي شي الذي يسلبة الانسان من الغنائم"[2]

أبنية المبالغة

وهي أبنية على المبالغة والتكثير في حدث اسم الفاعل كما أو كيف لأنَّ اسم الفاعل محتمل القلة والكثرة[1] وأشهر أبنيتها (فعال) (فعول) (مفعال) (فعيل) (وفعل[2]) وذكر باحثة معاصرة إنَّ ابنية المبالغة قد تزيد على الثمانين بناء واشارة الباحثة نفسها الى إنَّ صيغ المبالغة[3] متناثرة لا تخضع لقياس محكم وإنَّ افعال كثيرة لم يسمع منها صيغ مبالغة وتختلف صيغ المبالغة في الدلالة على معنى المبالغة من صيغة الى اخرى فمعنى (فعال) يختلف (فعول) في المبالغة وهما

---

[2] تاج العروس (سلب) 302/1

[1] ينظر :الكتاب :110/1والمقتضب 113/2وفي تصريف الاسماء(الشاهين)187

[2] ينظر المصادر نفسها والصحائف انفسها

[3] ينظر المصادر والمشتقات في معجم السان العرب (اطروحة دكتوراه) 135-136

يختلفان (مِفعال) وهكذا[4] ووردت صيغ المبالغة بكثرة في شعر الشيخ علي الشرقي:

1- فعَّال

وهي أكثر صيغ المبالغة وروداً في اللغة، ما عدا مجمع اللغة العربية على أن يعد هذه الصيغ قياسية من مصدر الفعل اللازم والمتعدية[5] وتفيد هذه الصيغة التكرار، والتكثير، والتجدد، والملازمة في الحدث[6]، ومثال في قول الشيخ علي الشرقي:

طـــــوق علـــى فوَّارة من فظة يجلوا بها مـــــا الصبا ودفوفها

لم تستفد من غوادية فوا اسفي لمرزمٍ في سباخ الارض هطَّال[7]

فـ (الفوَّارة والهطَّال) قد دلا على المبالغة في تكرار الفور والهطول قال ابو هلال العسكري (ت 395هـ): " إذا فعل الفعل وقتاً بعد وقت قيل فعَّال"[8] .

1- مَفعل ومِفعال

ترد هاتان الصيغتان لوصف من إعتاد الفعل أو دوامة منه[1] فمثال مِفعال (مِذياع) في قول الشاعر:

يعود المنبر المذياع يوماً يجلجل في الممالك أو يذيع[2]

---

[4] ينظر المعاني الأبنية في العربية :105-107

[5] ينظر تصريف الاسماء :88

[6] ينظر المقتضب :131/3

[7] ديوان الشيخ علي الشرقي :70-230

[8] الفروق اللغوية :12

[1] ينظر الديوان الادب 83/1والفروق اللغوية :12

[2] ديوان الشيخ علي الشرقي :245

ومثال (مفعل) مبضع في قول الشيخ علي الشرقي:

سعد انني قد اطرحت يراعي وتناولتُ مبضع الجراح [3]

فالمبضع هو الذي يكثر البضع.

ويرى الدكتور مصطفى جواد إنَّ الاصل في هاتين الصيغتين أن تكونا للآلة ثم نقلتا الى المبالغة قال " وقد بعثت الحاجة الملحة للعرب على استعارة (المفعل والمفعال) للمبالغة في صفة الموصوف الذي تناهت صفتهُ في الفعل المشتقة منه الآلة والاداة فمفعل هو في أصله اسم الآلة واداة إستعير للمبالغة استعارة انتفاع لا انتزاع، فليس هو بصيغة مبالغة من اسم الفاعل كما قال الصرفيون رحمهم الله ولو كان كما قالوا لجمع جمع مذكر سالم كسائرصفات المذكر العاقل الخالية من التاء ولكن لا يجمع الا تكسيراً وكما استعارت العرب (مفعل) للمبالغة كذلك استعارت وزن (مِفعال) لها كالمعمار والمكسال، وحالة في الاستعارة كحال (مفعل) لا يقبل التأنيث ولا يجمع إلّا جمع تكسير[4] " والى هذا الرأي ذهب الدكتور فاضل السامرائي[5].

2- فعول

قال الفارابي: " إنَّ فعولاً لمن دام منه الفعل[1]" وقال أخرون: هولمن كان ثوباً على الفعل" [2] ويرى الدكتور فاضل السامرائي إنَّ هذا البناء في المبالغة منقول من اسما الذوات، فإنَّ اسم الشيء الذي يفعل به يكون على(فعول) غالباً كالوضوء والوقود وكذا أكثر الادوية تبنى على هذا الوزن كاللعوق والسعوط والتشوق، من هذا

---

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي :163

(4)دراسات في الفلسفة النحو والصرف :182

(5) ينظر: معاني الأبنية في العربية :110-112

[1] ديوان الأدب :85

[2] الفروق اللغوية :12-13

استعير البناء الى المبالغة فعندما تقول هو (صبور) كان المعنى إنَّهُ كأنهُ مادة تستنفذ في الصبر[3] وورد في شعر الشيخ علي الشرقي قوله:

مَن يسأل القريةِ عن آلامها فكم جروحاً في القرى وكم ندب[4]

فالجروح صيغة مبالغة على وزن فعول.

3- فعِل

تدل هذه الصيغة على من صار له الفعل كالعادة[5]، نحو: الحذز في قول الشيخ علي الشرقي:

سمر ينعش المدام وعتب يسرق اللثم بين امن وحذر[6]

ويرى الدكتور فاضل السامرائي إنَّ هذا البناء مستعار من الصفة المشبهة على وزن(فعل) للدلالة على كثرة الفعل الى درجة قريبة من الثبوت غير أنَّهُ مصحوب بهيجان وخفة واندفاع[7].

4- فعيل

تدل هذه الصيغة على تكرار الفعل حتى كأنَّهُ خلق أو سجية ثابتة في صاحبهُ[1]نحو: (الشحيح) في قول الشاعر الشيخ علي الشرقي:

---

[3] ينظر :معاني الأبنية في العربية :115

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي :199

[5] ينظر:همع الهوامع :97/2

[6] ديوان الشيخ علي الشرقي :194

[7] ينظر المعاني الأبنية في العربية:117

حجز الماء في الصهاريج عنى وقنعنا منه بنضح شحيح [2]

ويرى الدكتور فاضل السامرائي: إنَّ هذا البناء منقول من (فعيل) الذي هو من أبنية الصفة المشبهة أيضاً، فهو في الصفة المشبهة يدل على الثبوت فيما هو خلقة ولكنَّه في المبالغة يدل على معاناة الامر وتكراره حتى أصبح كأنَّهُ خلقة في صاحبهِ وطبيعتهِ فيه[3]، وقد وضع اللغويون المحدثون قياساً لمعرفة الصيغ المشتركة من الصفة المشبهة والصيغ المبالغة مثل(فعول وفعل وفعيل)، وذلك" أنَّها إن كانت صيغت من أفعال لازمة فهي صفات مشبهة نحو وقور وفرح وبخيل ،وإن صيغت من أفعال متعدية فهي أمثلة مبالغة نحو غفور وحذر[4]" ولكن هذا القياس غير مطرد، فقد وردت صيغ المبالغة من الفعل اللازم كما وردت من المتعدي[5]، فالفعل (صبر) لازم، وصيغة المبالغة منه صبور، والفعل (ضحك) لازم وصيغة المبالغة منه ضحوك وغير ذلك كثير، ويرى الباحث إنَّ هذه الابنية إن كان لها اسم فاعل فهي صيغ مبالغة، وإن لم يكن لها اسم فاعل فهي صفات مشبهة لأنَّ صيغ المبالغة تشتق من اسم الفاعل.

---

[1] ينظر :ارتشاق الضرب :191/3 وهمع الهوامع :97/2

[2] ديوان الشيخ علي الشرقي :386

[3] ينظر: معاني الابنية في العربية :117

[4] الإشتقاق : فؤاد حنا ترزى :221 وينظر :الإشتقاق عبد الله أمين :365

[5] ينظر : المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب :143

5- فاعل

ورد في الكتاب إنَّ سيبويه سأل الخليل "عن قولهم: موتُ مائت وشغلٌ شاغل وشعرٌ شاعر, فقال: إنما يريدون المبالغة والاجادة[1]" ومثال ذلك (موت مائت) في قول الشيخ علي الشرقي:

قلت العراق مائتٌ فقال لي وما العراق؟ مائتُ الى سقر[2]

6- تِفعاله

وردت هذه الصيغة في شعر الشيخ علي الشرقي لتدل على المبالغة نحو تمثاله في قوله:

عرق المبدع في تمثاله شرف الفن لنا من قدم[3]

يقال: رجل تلعاب وتلعابه إذا كان كثير اللعب[4] ولكنَّ الوصف بـ (تلعابة) أبلغ من الوصف بـ (تلعاب) وهذا مثل قولهم: علّام وعلّامة, قال ابو هلال العسكري: " الفرق بين علّام وعلّامة, أنَّ الصفة بعلّام صيغة مبالغة وكذلك كل ما كان على فعّال, وعلّام وإن كان للمبالغة فان معناها ومعنى دخول الهاء فيه أنَّهُ يقوم مقام جماعة علماء فدخلت التاء فيه لتأنيث جماعة التي هي في معناه[5].

---

[1] الكتاب 385/3

[2] ديوان الشيخ علي الشرقي :210

[3] ديوان الشيخ علي لشرقي :210

[4] ينظر السان العرب (لعب) 870/1

[5] الفروق اللغوية :68

اسم التفضيل

لم يبحث سيبويه هذا المشتق في باب منفصل، وإنَّما بحثهُ مع فعلي التعجب [1]، والصفة المشبهة [2].

أمَّا اللغويون المتقدمون الذين تلو سيبويه، فقد توسعوا فيه وبينوا إمكانية في الكلام وشروط صوغهِ، ولكنهم لم يضعوا لهُ حداً[3].

وأمَّا المحدثون فعرفوه بأنهُ "اسم مصوغ على أفعل ولو تقديرا لزيادة صاحبهُ على غيره في أصل الفعل، نحو: محمدٌ أفضل من علي[4] " يصاغ اسم التفضيل على زنة (أفعل) للمذكر ،و(فعلى) للمؤنث من كل فعلٍ، ثلاثي، مثبت مبني للمعلوم، تام، متصرف، قابل للتفأوت، ليس الوصف منه على (أفعل) ومؤنثهُ (فعلاء[5]) مثال ما ورد منه في شعر الشيخ علي الشرقي:

فضَّل للعين كلّ حسنٍ فكان أحلى لها وأجمل [6]

إذ ورد قولهُ (أحلى)و(أجمل) هما اسما تفضيل على زنة (أفعل) ، وقد توافقت فيهما الشروط المذكورة آنفاً.

ومثال ما جاء على زنة فعلى (الجلى) في قول الشاعر الشيخ علي الشرقي:

موَّكلُ العزم بالجلّى إذا التبست جلا بهمة لا وانٍ ولا وكلِ[7]

---

[1] ينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه :195

[2] ينظر : الكتاب : 204/1 –205، 99/4–100

[3] ينظر : المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب : 170 –171

[4] تصريف الاسماء :113 وينظر :دراسات في علوم الصرف ، عبد الله درويش :73

[5] ينظر شرح الفصل :134/6 وشرح ابن عقيل :174/2 وجامع الدروس العربيه :199/1 والمهذب في علم التصريف :284–285

[6] ديوان لشيخ علي الشرقي :73

فـ (الجلى) مؤنث الاصل وهي الامور العظيمة[8].

وقد تحذف الهمزة من (أفعل) وذلك في ثلاثة اسماء هي (خير، وشر، وحب)واصلها و(أخير، وأشر، وأحب) ومثال ذلك ما ورد في شعر الشيخ علي الشرقي:

فأهونُ ما يهمك شرَّ ماضٍ وأحسن ما يسرك خير آتٍ [1]

ورد اسمي التفضيل (شر، وخير) واصلهما. (أشر وأخير) قد علل اللغويين بأنَّ الهمزة حذفت من هذه الاسماء لكثرة الاستعمال[2].

ويرى أخرون أنَّ هذه الكلمات لم يحذف منها شيء وإنَّما استعملت استعمال أفعل التفضيل فهي تفيد التفضيل بوضعها ومادتها [3].

---

[7] ديؤون الشيخ علي الشرقي :80

[8] ينظر اللسان (جلل):139/11

[1] ديوان الشيخ غلي الشرقي : 42

[2] ينظر شرح الكافية 513/3 وجامع الدروس العربية :194

[3] دراسات في علم الصرف :الضياء في تصريف الاسم: 117

اسم الآلة

هو "اسم مصوغ من المصدر لما وقع الفعل بوساطتهِ ،فخرج بقولنا: (لما وقع الفعل) باقي المشتقات"[1].

يشتقُ اسم الآلة من الفعل على ثلاثة أبنية قياساً، هي (مفعل ومِفعال ومِفعله) قال سيبويه: ((هذا باب ماعالجتُ بهِ، أمَّا المقص الذي يقص به، والمقص المكان والمصدر وكل شي يعالج به فهو مكسور الأول كانت فيه هاء التأنيث أولم تكن ،وذلك مِحلب، ومِنجل ومِكسحه ومِسله وقد يجيء، على مِفعال نحو: مِقراض ومِفتاح و مِصباح[2].

وورد اسم الآلة بقوله في شعر الشيخ علي الشرقي ومثال ما جاء منه على زنة(مِفعل):

اسمع معزَّ الدين رنة معولٍ يا للزمان السوء كيف تصرفا[3]

ف (المعول) آلةٌ لحرث الارض ومثله أيضاً (المِغزل) في قوله:

---

[1] تصريف الأسماء:130

[2] الكتاب 94/4 /95 وينظر :المخصص :14 /198 وشرح الشافية :186/1

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي:120

اهٍ كم من معاملٍ للغبأوة فتلت كل مِغزل أستإذا[4]

فالمِغزل آلة غزل، وقد ذكر ابن قتيبة (ت276هـ) إنَّ (المِغزل) يروى بضم الميم وكسرها[5] ووضعه البطليوس (ت531هـ) في باب المثلث المتفق المعاني[6], وذكر صاحب اللسان أنَّ المغزل مثلث الميم، تميم تكسر الميم، وقيس تضمها، والاخيرة أقلها، الاصل الضم: ما يغزل بهِ، ونقل عن الفراء (ت207هـ) أنَّ (المغزل) أصلهُ (المِغزل) با لضم لانها أخذت من أغزل أي فتل وأدير فهو مِغزل وقد استثقلت العرب

الضمة فكسروا الميم, ونقل أيضاً عن ابن الاثير (ت637هـ) إنَّ المغزل با لكسر الآلة با الفتح موضع الغزل، والضم ما يجعل فيهِ الغزل[1]. ويرى الباحث إنَّ (المِغزل) في الاصل من المثلث المختلف المعاني، فهو با لضم: أمَّا اسم مفعول من أغزل أي فتل وأدير، بحسب قول الفراء المذكور سابقاً، أو هو اسم مكان من أغزل أي وضع فيه الغزل، بحسب قول ابن الاثير، (المغزل) با لفتح موضع الغزل، (المِغزل) با لكسر اسم لآلة يغزل فيها وليس أصل (المغزل) كما يرى الفراء، إذ لامسوغ لقلب ضمة الميم كسره وإلاّ لجاز لنا أن نحول كل ما جاء على وزن (مُفعل) الى (مِفعل)بحجة الأستثقال و لكن يمكن القول إنَّ (المغزل) با لكسر قد غلب استعماله فاطلق على هذه الآلة وإن قصدوا المفعول أو المكان.

ومما ورد من اسم الآلة في قول الشاعر الشيخ علي الشرقي:

وما أشغلَ الساعة مفتاحُها ولم تدّبرنا القوى العاملاتِ[2]

---

[4] ينظر:أدب الكاتب :392

[5] ينظر: المثلث:147/2

[6] ينظر المثلث 147/2

[1] ينظر:اللسان 587/11 مادة (غزل)

[2] ديوان الشيخ علي الشرقي :162

ومن اسماء الآلة التي وردت في شعر الشيخ علي الشرقي (مِطرقة) في قوله:

وفدُكم أن كان نفعٌ في ا لوفود منجلٌ أو لولبٌ أو مِطرقة[3]

ف (المِطرقة) الآلة للطرق.

اسماء المكان والزمان

هما إسمان مصوغان لمكان وقوع الفعل أو زمانهُ[1] " أوإسمان مبدوءان بميم زائدة للدلالة على مكان الفعل وزمانهِ"[2] يصاغ هذان الاسمان من الفعل الثلاثي المجرد قياساً على بنا ءين.

1- مَفعِل

بفتح الميم وكسر العين، وهذا البناء قياس من كل فعل ثلاثي، صحيح الاخر مكسور العين في المضارع، أو كان مثالاً وأوياً صحيح الاخر تحذف فاؤهُ في المضارع، قال سيبويه "أمَّا ما كان من فعل يفعل فإنَّ موضع الفعل تفعل، وذلك

---

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي:331

[1] ينظر:تصريف الاسماء:120

[2] ابنية الصرف في كتاب سيبويه :287

قولك: هذا محبسنا ،ومضربنا ومجلسنا كانهم بنوه على بناء يفعل, فكسرو العين كما كسروها في يفعل" [3]وقال أيضاً فكل شي من هذا (فعل) فإنَّ المصدر منهُ من بنات الوأو والمكان يبنى على مفعل, وذلك قولك للمكان: فالمِوعد، والمِوضع, و المِورد[4].

ومن امثله مأورد في شعر الشيخ علي الشرقي على هذا البناء قوله:

لاحتفاظاً يدي على كبدى بل اشارت لمَوضِع الالمِ[5]

فالمَوضع اسم مكان للوضع مصوغ من الفعل الثلاثي المكسور العين في المضارع من (وضع يضع من فعل ثلاثي مثال وأوي تحذف فاؤه في المضارع).

2- مَفعَل

بفتح الميم والعين، وهذا البناء قياسي في كل فعل ثلاثي مفتوح العين أو مضمومها في المضارع. قال سيبويه "وما ما كان من فعل يفعل منه مفتوحاً فإنَّ اسم المكان يكون مفتوحاً ، كما كان الفعل مفتوحاً وذلك قولك: شرب يشرب وتقول للمكان مَشرب.... وأمَّا ما كان يفعل منهُ مضموماً فهو بمنزلة ما كان يفعل منهُ مفتوحاً ولم يبنوه على مثال يفعل لأنها ليس في الكلام مَفعل وما لم يكن الى ذلك

---

[3] الكتاب :87/4 وينظر:التكملة :524 وشرح الشافية 181/1

[4] الكتاب :92/4 وينظر: المصادر انفسها والصحائف انفسها

[5] ديوان الشيخ علي الشرقي:185

سبيل وكان مصيرهُ الى إحدى الحركتين الزموه أحفظهما وذلك قولك قتل يقتل وهذا المقتل "[1].

ويكون هذا البناء مقيساً أيضاً في الفعل المعتل الاخر. قال سيبويه: "هذا باب ما كان من هذا النحو من بنات الياء والوأو التي الياء فيهنَّ لام فالموضع والمصدر فيه سواء، وذلك لأنَّهُ معتل ،وكان الالف والفتح أخف عليهم من الكسرمع الياء ففروا الى مفعل إذ كان مما يبنى عليه المكان والمصدر...وأمَّا بنات الوأو فيلزمها الفتح لأنها يفعل ولأنَّ فيها ما في بنات الياء من العلة "[2] ومثال ما جاء على (مفعل) في شعر الشيخ علي الشرقي في قوله:

أكلُّ ريفٍ منكِ يا باديه لهُ أمَّامٌ وله مذهبُ [3]

(فالمذهب) اسم مكان على زنة فعل مشتق من فعل الثلاثي مفتوح العين في المضارع (يذهب) ومثال اسم المكان من الفعل المعتل الاخر قوله:

فشعبي لوتقوم له بشيرٍ من المسعى تقدَّم في ذراع [4]

فـ(المسعى) اسم مكان من (سعى يسعى) وأصل الاسم(مسعى) على زنة مفعل حصل فيه إعلال بالقلب، قلبت ياؤهُ الفاً لتحركها بعد الفتح [5].

المبحث الرابع

أبنية الجموع

---

[1] الكتاب :4/89_90 وينظر:التكملة: :524وشرح الشافية :181/1

[2] الكتاب :4/92 وينظر : الأصول في النحو:125/3

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي:274

[4] ديوان االشيخ علي الشرقي :375

[5] ينظر: الممتع في التصريف:552/2

الجمع في العربية هو مادل على ثلاثة أو اكثر[1] ويكون على ضربين جمع تصحيح ،وجمع تكسير[2].

أولا: جمع التصحيح

هو ماسلم بناء مفردهِ عند الجمع ، وهو أيضاً على ضربين[3].

1- جمع مذكر سالم: هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة وأو ونون في حالة الرفع وياء ونون في حالتي النصب والجر[4] ولم نجد منه ما يلفت الانتباه في شعر الشيخ علي الشرقي، إذ ورد على القياس

2- جمع المؤنث السالم: وهو مادل على أكثر من اثنين بزيادة الف وتاء في آخرهِ[5] ويطرد هذا الجمع في الاعلام المؤنثة أو ماختم بتا التانيث، أوصفة لمؤنث عاقل مقرونة بالتاء، أو ما دل على التفضيل أو صفة لمذكر غير عاقل[6] وقد ورد هذا الجمع على القياس في شعر الشيخ علي الشرقي سوى جمعهُ سماعياً (حمأمَّات) في قوله:

أنا يا حمأمَّاتِ الاراك مُغرَّدٌ لكن برغمِ حُلاكِ لا أتطوقُ[7]

ومن الجموع السماعية التي وردت في شعر الشيخ علي الشرقي (السمأوات) في قوله:

تلك مصرٌ مذ سعت في أمرها سنةً قد أخروها سنوات[1]

---

[1] ينظر:شرح الكافية:434/3

[2] ينظر:شرح المفصل :361/5_362 وجموع التصحيح والتكسير في العربية :7_20

[3] ينظر: شرح المفصل:361/5

[4] ينظر: جموع التصحيح والتكسير في العربية:7

[5] ينظر: المصدر نفسه:20

[6] ينظر:جامع الدروس العربية:19/2_20

[7] ديوان الشيخ علي الشرقي:66

وما جاء خلافاً للقياس في شعر الشيخ علي الشرقي جمعهُ كلمة وشمة على واشمات في قوله:

كتبتُهُ أيدي الواشمات ونقَّطتهُ يدُ القدير[2]

وكذلك جمعهُ (رزية) على رزايا في قوله:

تبكى ورود الربى والطلُّ دمعتُها ولم تُصبها الرزايا بل فمٌ ويدُ[3]

وجاء هذا الجمع خلافا للقياس فجمع رزية على(رزيات) في ما جاء جمعها لدى شعر الشاعر علي الشرقي رزأيا.

ثانياً : جمع التكسير

هو ما دل على ثلاثة أو أكثر بتغير صورة مفردهِ تغيراً لفظياً أو مقدراً ،أمَّا بزيادة على مفرده أو نقص عنه أو تبديل للشكل من غير زيادة ولا نقص ، أو مع زيادة أو مع نقص[1].

---

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي:154

[2]) ديوان الشيخ علي الشرقي:107

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي:91

ويقسم جمع التكسير حسب دلالته على قسمين:

الأول: جمع القلة

ويطلق على الجمع من ثلاثة الى عشرة ، ولهُ أربعة أوزان هي (أفعل) و(أفعال) و(أفعِلة) و(فِعلة)[2].

والاخر: جمع الكثرة

يطلق على الجمع من ثلاثة فأكثر[3] أمَّا أوزانهُ فقد ذكر سيبويه اثنين وأربعون وزناً قياسياً عدا الأوزان السماعية[4].

تعددت صيغ جموع التكسير بنوعيه في شعر الشيخ علي الشرقي، ولكثرتها سأختصر على ما شذَّ منها أو جاء مخالف للقياس ، فمن ذلك جمعهُ كلمة (عين) على (عيون) ونذكر مثال على ذلك:

خطرت عليه من العيون تنوشُهُ حرس المهيمن عقدهُ والجيدا [5]

وردت كلمة(عيون)جمعاً للعين الباصرة والاصح أن تجمع على أعين جمع قلة لأنَّها اسم ثلاثي معتل العين وذكر الدكتور فاضل صالح السامرائي أنَّ جمع العيون هي عين ماء[1].

وجاء في شعر الشيخ علي الشرقي جمع (شمل) على الشمائل في قوله:

آه لو تمطر السماء شمائلٌ لبلاد قد إذنت بهبوبِ [2]

---

[1] ينظر: الاصول في النحو:452/2 وشرح المفصل:365/5_403 وجامع الدروس العربية 24/2:

[2] ينظر: الكتاب:490/3 وشرح الرضي على الكافية:396/3 وشرح الاشموني 170_171

[3] ينظر:حاشية الصبان على شرح الاشموني:120/4

[4] ينظر:ابنية الصرف في كتاب سيبويه :292_298

[5] ديوان الشيخ علي الشرقي:60

[1] ينظر: معاني الابنية في العربية:140

ولم نجد هذا الجمع في المعجمات العربية وجمع (شمل) (شمائل) وربما أراد الشاعر بجمع (شمائل) أي جمع الجمع كما قالوا في (جمال) (جمائل).

وجاء في شعر الشيخ علي الشرقي جمع خلافاً للقياس جمعهُ (طعام) و(شراب) و(سراب) في قوله:

يا قطيعاً سرح الجهل به إنَّما أنت طعامٌ للرعاة [3]

يا نقاطاً فرَّقت بينَ شرابٍ وسرابٍ[4]

فقد جاء جمع كلمة (طعام) و(شراب) و(سراب) خلافاً للقياس فقالوا :وكل اسم رباعي صحيح الاخر مزيد قبل أخرهِ حرف مد ليس مختوماً بتاء التانيث ، فيجمع على(فَعل)فجمع كلمة طعام (طُعم) وشراب (شُرب) وسراب (سُرب)[5] ومما جاء خلافاً للقياس جمع رؤيا على(رؤى) في قوله:

أي أحلامٍ جسامٍ ورؤىً لبني بابل يجلوها ابتسامُ [1]

ياتي وزن (فعل) من كل اسم زنة (فعلة) كغرفة (غرف)وحجة (حجج) ومدية (مدى) وجاء خلافاً للقياس في رؤيه رؤى ونوبة نوب وقرية على قرى ورؤيا رؤى [2], وورد جمع (سرى) على(سراة) في قوله:

---

[2] ديوان الشيخ علي الشرقي :283

[3] ينظر الكتاب : 615/3 وشرح الشافية :210/2

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي :154-191

[5] ينظر : جامع الدروس العربية :196

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي 236

[2] ينظر : جامع الدروس العربية :196 – 197

يا سراة تكاثرة في البلاد ضمن في حاجة الى كناس [3]

وهذا الجمع مما وقع فيه الخلاف بين اللغويين ،فذهب فريق ومنهم الخليل الى أنَّ(السراة) جمع (سرى) على غير قياسها[4] لأنَّ صيغة الجمع (فعلة) تكون قياسية في ماجاء من الصفا ت على زنة (فاعل) صحيحة اللام (كافر) (كفرة) (فاسق) فسقة[5].

وذهب فريق آخر ومنهم سيبوبه الى أنَّ (السراة) اسم جمع لأيجمع, و جاء في الكتاب " هذا باب ماهو اسم يقع على الجمع لم يكسَّر عليه واحدة ولكن بمنزلة قوم ونفر وذود إلاّ أنَّ لفظة من لفظ واحدهُ وذلك قولك ركب وسفر...مثال ذالك في كلامهم اخ وإخوة سريٌ سراةٌ ويدلك على هذا قوله سروات فلو كانت بمنزلة فسقة أو قضاة لم تجمع" [6].وكلام سيبويه هذا نظره لأنَّ سروات جمع لـ(سراة)[7].

وليس بالضرورة أن يجمع مثل (فسقة) أو قضاة لأنَّ جمع الجمع من المسموع لا المقيس كما تقدم أي جمعهم (فعيلاً) على(فعلة) في نحو: خبيث وخبثة[1] وضعيف ضعفة [2]

وورد جمع (فجر)على فجور في قول الشاعر الشيخ علي الشرقي:

تغري العفيف بحُسنها فيجور باطرف الفجور[3]

---

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي :376

[4] ينظر : العين و(سرو) وتهذيب اللغة (سرو) والصاح (سرا) واللسان (سرا) والمزهر : 2/ 112

[5] ينظر الكتاب : 3/ 631 وشرح الشافية :2/ 156

[6] الكتاب :3/624-625 وشرح المفضل 402/5

[7] ينظر الصحاح: (سرا)

[1] ينظر التاج (خبث) 1/ 617

[2] ينظر: اللسان العرب 9/ 543 مادة ضعف

ولم يرد في المعجمات جمع(فجر)، قال هما فجران احدهما المستطيل وهو الكإذب الذي يسمى السرحان ،المستطير هو الصادق المنتشر في الأفق والذي يحرِّم اللأكل والشرب على الصائم [4].

وورد أيضاً جمع (فيعل)على فعلة نحو: سيَّد ساده، وفي ذلك يقول: ابن جنى "وجاء عنهم سريَّ وسراة..فسراة في تكسير سرى عليه بمنزله شعراء من شاعر وذلك كما كسروا فاعلاً على فعلاء، وإنَّما فعلاء لباب فعيل كافريق وظرفاء وكريم وكرماء كذالك كسَّروا أيضاً فعيلاً على فعلة إنَّما هي فاعل"[5].

وقد ورد على غير القياس في شعر الشيخ علي الشرقي جمع شاب في قوله:

ساري النسيم إلاّ حملتَ رسالةً للورد نحو مراقدِ الشَّبانِ [6]

فاالشبَّان جمع لشاب ومثلهُ جدارن وخراسان

المبحث الخامس

النَّسب:

أسلوب من الأساليب التي امتازت بها اللغة العربية في مجال الأيجاز والأختصار، " فإذا قلنا: فلان (عماري) (بألحاق الياء) فأن ذلك يقوم مقام فلان من أهل العمارة، فألحاق الياء أدى مهمة الوصف من حيث التخصيص والتوضيح"[1] وللنسب صيغ متعددة تؤدي بها، أشهرها: الحاق أخر الأسم ياء مشددة مكسوراً ما قبلها، قال سيبويه: "اعلم أنك إذا أضفت رجلاً الى رجل فجعلتهُ من أهلهِ ذلك الرجل

---

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي :107

[4] ينظر اللسان (الفجر) 53/5

[5] الخصائص 241/21

[6] ديون الشيخ علي الشرقي :149

[1] تصريف الأسماء (الشاهين) :385

الحقت ياءي الأضافة، وكذلك إن أظفت سائر الى البلاد أو الى حي أو قبيلة" [2] وورد النَّسب على هذه الصيغة بكثرة في شعر الشيخ علي الشرقي وجاء موافقاً للقياس إلا في مواضع منها كقولهِ:

يٌفاخر عبدُ قيسٍ فيك قيساً وفيك ربيعة حييي أيادِ[3]

إذ نُسِبَ الى قبيلة ربيعة. وقياس النَّسب الى الأسم إذا كان على زنة (فعيلة) أو (فُعيلة) أن تحذف الياء ثم يؤتي بياء النَّسب بشرط إلا يكون معتل العين أو مضعفاً، " وذلك قولك ربيعة: ربعي وفي حذيفة حذفي وفي خديجة خدجي وفي جهينة جهني ... وقد ترك التغير في مثل حذيفة ولكنهُ شإذ قليل، قد قالوا في سليمة سليمى [4]" ومما جاء محذوفاً منه أحد الياءين، ياءي الأضافة، (شام) في قولهِ:

لغوطة الشام هذي المناحة الورديّة [5]

والأصل في نسب الى الشام شامي، فلما حذفوا إحدى الياءين عوضوا منها الألف فقالوا، شام[1]، وقد ورد في شعر الشيخ علي الشرقي قولهُ:

خيرُ الربيعين الشبابُ فليته كلورد يرجعه الربيع الثاني [2]

أراد (الربيعيين).

ومن صيغ النَّسب الواردة في كلام العرب بغير ياءي النسب صيغة (فعّال) و (فاعل)، قال سيبويه: " هذا باب من الأضافة تحذف فيه ياءي الأضافة وذلك إذا جعلتهُ صاحب شيء يزأولهُ أو ذا شيء أمَّا ما كان صاحب شيء يُعالجهُ

---

[2] لكتاب :335/3

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي :118

[4] الكتاب :339/3 وينظر :شرح المفصل :594/5 وشرح الشافيه : 20/2

[5] ديون الشيخ علي الشرقي :170

[1] ينظر : الكتاب 3/ 337

[2] ديوان الشيخ علي الشرقي :144

فأنهُ مما يكون (فعّالاً)، وكذلك قولك لصاحب الثياب: ثوّاب ولصاحب العاج عوّاج: وأمَّا ما يكون ذا شيء وليس بصنعة يعالجها فأنهُ مما يكون (فاعلاً) وكذلك قولك لذي الدرع دارع والذي النبل نابل[3] " ومثال ما ورد على صيغة (فعّال) في شعر الشيخ علي الشرقي قولهُ:

عراقي أنت كالمرآة في حانوت حلاّق[4]

دلت كلمة (حلاّق) على النّسب فالحلاّق هو الذي يحلق في محل الحلاقة الناس ولما في عملهِ من معالجة ومزاولة مع الحلاقة نسب اليها على صيغة (فعّال) ومما ما ورد عندهُ على صيغة (فعّال) للدلالة على الصنعة (سيّاف)[5] .

---

[3] الكتاب :381/3

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي :131

[5] ديوان الشيخ علي لشرقي :141

ومثال ما جاء على صيغة (فاعل) التي تكون لذي شيء وليس بصنعة (الفارس) في قولهِ:

لحن العروبة وهاج بطابعهِ في برَّ فارس بذكي جحرة الصاحي[1]

فقد دلت كلمة (الفارس) على النَّسب، أي صاحب فرس، قال سيبويه: " وقالوا لصاحب الفرس: فارس "[2] ووردت كلمة (الحّمار) في قولهِ:

أضحى الرمادي دكة(الحمّار) بل صار (المسيبُ)غيضة المشخابِ[3]

وأمَّا قولهُ (الحمّار) في البيت فقد قصد أيضاً (حامر) أي صاحب حمار وورد في المعجم " رجل حامرُ وحمّارُ ذو حمارُ"[4] فقد يستعملون في الشيء الواحد اللفظين كقولهم: رجل سائق وسيّاف أي (ترس) ذهب الى أنهُ ملازم لهُ فأجروهُ مجرى الصنعة والعلاج [5].

---

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي :128

[2] الكتاب :382/3

[3] ديوان لشيخ علي لشرقي :203

[4] اللسان (حمر) 248/4

[5] ينظر : المخصص 15/ 69

المبحث السادس

التصغير

اللغة العربية لغة كاملة التصريف، تتغير كلماتها مِن صيغة الى أخرى تبعاً للمعنى الذي يريدهُ المتكلم ، والتصغير واحد من تلك التغيرات [1] وهو مِن وسائل الأيجاز التي إمتازت بها هذهِ اللغة، " فحين نشاهد جبلاً ليس عالياً نقول: هذا جبل صغير ويمكن أن يقال (جبيل) ... وهكذا نكتفي عند التصغير بذكر ياء ساكنة بعد الحرف الثاني مِن الكلمة وذلك أخف وأقصر مِن ذكر الصفة والموصوف معاً"[2] للتصغير معانٍ كثيرة ذكرتها كتب النحو والصرف[3] وليس خافياً أنَّ هذهِ المعاني تتحقق بسبب توافر عاملين هما: السياق الذي يحدد المعنى العام للفظ ، والتغير في بناء اللفظ نفسهُ [4] ووردَ في شعرِ الشيخ علي الشرقي بصورة ضئيلة جداً نكتفي في ديوانهُ ومنها:

1- التقليل

ويأتي هذا المعنى بتقليل عدد المصغر أو كمه كما جاء بقولهِ:

كنا وكانت فروق فلحية ولُحيَّة
ليٌّ وعيٌّ يلفُّ الحوارَ في أُحجيَّة
كلّ يُريدُ شموخاً بشملة وعُصيَّة [5]

فلحيّة وأُحجيّة وعُصيّة تدل على التقليل.

---

[1] ينظر الدرسات في علم التصريف :143

[2] تصريف الاسماء :322

[3] ينظر : المقتضب : 2/ 236 وشرح الشافيه :1/ 190

[4] ينظر : المهذب في علم لصرف :365

[5] ديوان لشيخ علي الشرقي :171

2- التحقير

ومن ما جاء للتحقير في قول الشاعر علي الشرقي:

لو جمعت لم تكُ أقطارُناً دويلةً وكيف صارت دولٌ [1]

فـ(دويلةً) تصغير لكلمة دول ومما جاء للتقريب قول الشاعر الشيخ علي الشرقي:

الفاظُ شعري كالحباب فويق خمرٍ للمعاني .[2]

ففويق يدل على التصغير وتدل على تقريب الشيء.

---

[1] ديوان الشيخ علي لشرقي :274

[2] ديوان الشيخ علي الشرقي :355

الفصل الثالث

المستوى التركيبي

توطئة

المبحث الأول :-الجملة

المبحث الثاني :-التقديم والتأخير

المبحث الثالث:-الحذف والذكر

المبحث الرابع:- التعريف والتنكير

توطئة

مرت العلوم العربية بمراحل متعددة حتى إستوت بهذهِ الصورة التي نشهدها اليوم، ومما لاشك فيه أنَّ النحو كان البذرة الأولى لهذهِ العلوم، وكذلك الدراسات القرآنية والحديث النبوي الشريف والذي يهمنا في هذا المقام الشعر فقد شغل مساحات واسعة من دراسات القدماء فأجادوا في دراستهِ الى حد كبير فوصلوا فيها الى درجة إذهلت الأجيال المتعاقبة، لكن تلك الأجادة لم تمنع من إنعام النظر في أعمالهم، أو طرحالأسئلة في بعض القضأيا النحوية بصورة علمية موضوعية.

ولعل هذا يبرز واضحاً لتسليط الضوء على مفهوم النحو ،والموضوعات التي يدرسها، والمنهج الذي وضع لهذا العلم ،فنجد الدراسة النحوية عند القدماء تبدأ

بتقسيم الكلام على اسم، وفعل، وحرف، ثم بيان المعرب والمبني ثم دراسة الأبواب النحوية وما يمتاز به كل باب من علأمَّات يُعرف بها مع ذكر بعض المعاني الوظيفية كالتذكير والتأنيث والأفراد، والتثنية، والجمع، والتكلم، والحضور، والغيبة، وغير ذلك فالنحو عندهم "إنتحاء سمت كلام العرب في تصرفهِ من إعراب وغيرهِ كالتثنية، والجمع،والتحقير،والتكسير،والإضافة،والنسب،والتركيب،وغير ذلك[1]".

وقد خصصه المتأخرون "بفن الإعراب والبناء وجعلهُ قسيم الصرف وعليهِ فيعرف بأنهُ علم يبحث فيه عن أحوال أواخر الكلم، إعراباً وبناءً، وموضوعهُ الكلم العربية من حيث مأيعرض لها من الأعراب والبناء[2]".

ويلحظ إنَّ تعريف المتقدمين شامل للنحو والصرف، في حين نراهُ عند المتاخرين محدداً، إذ أنقسم النحو في الدراسات المتأخرة على قسمين هما النحو والصرف إلا أن الدرس النحوي عُني بظاهرة الإعراب وتفسيرها وفكرة العامل، وأثرهُ في المعمول ما أدى الى جعل هذا العلم يبتعد عن جوهرهُ، وأصبحت الدراسات النحوية جامدة مثقلة بالقيود ولو رجعنا الى أقدم الكتب اللغوية(كتاب سيبويه) لوجدنا الفرق واضحاً بين منهج النحويين الأوائل ومنهج المتأخرين، فسيبويه "وإن تكلم في النحو فقد نبه في كلامهِ على مقاصد العرب وإنتحاء تصرفاتها في ألفاظها ومعانيها ولم يقتصر فيه على بيان أنَّ الفاعل مرفوع والمفعول بهِ منصوب ونحو ذلك، بل هو يبن في كل باب ما يليق به، حتى أنهُ أحتوى على علم المعاني، والبيان ووجوه تصرفات الألفاظ والمعاني"[1] ولعل من أهم المجالات في تاريخ الدراسات اللغوية هي نظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ) إذ تتجلى قيمة التراكيب النحوية عندهُ في ترتيب الألفاظ على وجه تقتضيه تناسق الدلالة، وتلاقي المعاني يقول: "ليس الغرض بنظم الكلم إن توالت الفاظها في النطق

---

[1] الخصائص :88/1

[2] حاشية الصبان :48/1

[1] الموافقات في اصول الشريعه :116/4

بل أن تناسقت دلالتها وتلاقت معانيها على الوجه الذي إقتضاه العقل"[2] ويقصد الجرجاني بالمعاني هنا المعاني النحوية، فيقول: في موضع أخر" لا معنى للنظم غير توخي معاني النحو فيما بين الكلم"[3] فهو يحرص على تحقيق المستوى النظمي من خلال وصف العلاقات التي تربط عناصر الجملة بعضها بالبعض الأخر كعلاقة الأسناد والمسند اليه، وعلاقة التعدية بين الفعل والفاعل وهلمّ جرّا [4].

أمَّا اللغويون المحدثون فقد عنوا بدراسة التراكيب النحوية وما تؤديه من معاني مختلفة بأختلاف العلاقات التي تربط أجزاء الجملة، وما يعرض لها من تقديم، أو تأخير، أوحذف أو ذكر، وغير ذلك، وأخذو على العلماء أنّهم "حين قصروا النحو على أواخر الكلمات وعلى تعرف أحكامها ،وقد ضيعوا من حدوده الواسعة وسلكوا به طريقاً منحرفاً وضيعّو كثيراً من أحكام نظم الكلم وأسرار تأليف العبارة"[5].

لذا فالدكتور مهدي المخزومي يرى أنّ " موضوع الدرس النحوي هو الكلمة مؤلفة من غيرها أو هو الجملة، وتدرس الجمله فيه من حيث نوعها ومن حيث ما يطرأ لأركانها من تقديم وتأخير، أو ذكر وحذف أو إضمار وأظهار من حيث مأيطرأ عليها - أي الجملة - من أستفهام أو نفي أو توكيد"[6] وقد تمخضت جهود المحدثين عن ظهور دراسات مستقلة اختصرت على بيان العلاقة بين التراكيب النحوية والمعاني المنبثقة عليها, وقد تجلى ذلك واضحاً في كتاب (معاني النحو) للدكتور فاضل السامرائي.فقد أعاد للقواعد النحوية ردائها وقدرتها على توليد المعاني واشتقاقها بربطها بوظائفها المعنوية فهو يرى " أنّ الأوجه النحوية ليست مجرد أستكثار من تعبيرات لا طائل تحتها كما يتصور بعضهم، وأنَّ لك الحق أن تستعمل أيها تشاء كما تشاء ،وأنما لكل وجه دلالتهُ، فإذا أردت معنى واحداً إلّا إذا كان ذلك

---

[2] دلائل الأعجاز ،عبد القاهر:281

[3] المصدر نفسه :282

[4] ينظر : اللغة العربية معناها ومبنها :186 وينظر االنحو الدلالة :89-90

[5] احياء النحو :2-3

[6] في نحو العربية نقد وتوصية :32

لغة"[1] بمعنى أنّ الجملة قد تصاغ بصيغة معينة وتحتمل معاني مختلفة ويزداد الأمر صعوبة إذا أنتقلنا الى مجال الأدب عامة، والشعر خاصة، فإنَّ دلالة التركيب فيه طبقات بعضها فوق بعض، وكلما كان النص جيداً أزداد طبقات المعنى تعدداً[2] فالنحو وظيفة واضحة في الأثر الشعري لما له من تأثير في المعنى، وليس الغرض منه رفع الكلمة أو رفعها أو نصبها. ويرى الدكتور نعمة رحيم العزاوي أنّ النص الأدبي إذا أُريد لهُ أن يسمو ويتسم بالأبداع فلا بد أن يتوافر فيه ركنان مهمان أمَّا أولهما فهو (الأختيار) أي أختيار اللفظ المعبر عن المعنى المراد أيصاله وأمَّا الأخر وهو ما يعنينا في هذا الفصل فهو (الموقعية) أي وضع اللفظ ذلك الموضع من الجملة "الذي يعينه على الأشعاع في كل ما يملؤه من ظلال وأيحاءات ومعان هامشية"[3] وفي المناهج النقدية يرى الأسلوبيون أنّ في النحو" عنصراً ذا حساسية في تحديد الخصائص التي تربطهُ بمبدع معين، لأنها تعطيه من الملامح ما يميزهُ من غيرهِ[4] فمظاهر التركيب من التقديم والتأخير والحذف والذكر والتعريف والتنكير ما هي إلا أمكانيات سيوظفها الشاعرلخدمة المعنى وبلورتهُ مأيجعله متيسراً لمتلقيه[5] ولهذا تبرز في المستوى التركيبي قدرة الشاعر على تطويع التراكيب اللغوية للمعاني التي يريد أيصالها الى المخاطب.

المبحث الأول

الجملة:

اختلف النحويون في تحديد مفهوم الجملة فجعلها قسم منهم مرادفاً للكلام، فقد عرّف إبن جني الكلام "كل لفظ مستقل بنفسهِ مفيد لمعناهُ، وهو الذي يسميه النحويون

---

[1] معاني النحو:9/1

[2] ينظر النحو والدلالة :10

[3] فصول في اللغة والنقد :180

[4] البلاغة والسلوبية :145

[5] ينظر :المصدر نفسه:41

الجمل: نحو: زيدٌ أخوك "[1] وتابعهُ في ذلك الزمخشري إذ يقول: " الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما الى الأخرى، وذلك لا يأتي إلا في أسمين كقولك: زيدٌ أخوك، وبشر صاحبك أو في فعل واسم نحو قولك ضُرب زيدٌ وانطلق بكر، ويسمى الجملة"[2] وشرحهُ ابن يعيش (ت643هـ) بكلمات ابن جني نفسها[3]، أمَّا الرضي قد فرق بين الكلام والجملة قائلاً: " والفرق بين الجملة والكلام إنّ الجملة ما تضمن الأسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها أو لا فالجملة التي هي خبر المبتدأ وسائر ما ذكر من الجمل فيخرج المصدر، واسما الفاعل والمفعول، والصفة المشبهة والظرف ما أسندت اليهِ، والكلام ما تضمن الأسناد الأصلي وكان مقصوداً لذاتهِ، فكل كلام جملة ولا ينعكس[4]".

نفهم من ذلك أن الرضي يشترط في الكلام أمرين، هما الأسناد الأصلي والقصد أمَّا الجملة فلا يشترط فيها القصد ففي مثل قولنا: (زيدٌ أبوهُ قائم) يوجد اسنادان أحدهما اسناد جملة (أبوهُ قائم) الى (زيد) والأخر اسناد قائم الى (أبوه) أمَّا الأسناد الأول فهو كلام وأمَّا الأسناد الأخر فهو جملة لأنه لم يكن مقصوداً، وإنما المقصود هو الأسناد الأول ولهذا يمكن أن نسمي جملة (أبوهُ قائم) كلام - بحسب رأي الرضي - لأنها لا فائدة فيها ولا يحسن السكوت عليها، والى ذلك ذهب ابن هشام (ت761هـ) فيقول" الكلام هو القول المفيد بالقصد"[5] وهو عندهُ أعم من الجملة " إذ شرطهُ الأفادة بخلافها، ولهذا نسمعهم يقولون جملة الشرط،جملة الجواب، جملة الصلة.

وكل ذلك ليس مفيداً فليس بكلام"[1] ومما تقدم نجد أنّ الجملة عند جمهور النحويون لا بدَّ أن يتوافر فيها ركنان اساسيان هما المسند، والمسند اليه " وهما ما لا يغنى

---

[1] الخصائص :72/1

[2] شرح المفصل :40/1

[3] ينظر :المصدر نفسه :44/1

[4] شرح الكافية :31/1-32

[5] مغنى البيب :5/2

[1] مغنى البيب :5/2

واحدٌ منهما عن الأخر، ولا يجد المتكلم فيه بُدّاً فمن ذلك الأسم المبتدأ والمبني عليه وهو قولك: عبد الله أخوك، وهذا أخوك، ومثل ذلك: يذهب عبد الله فلا بد للفعل من الأسم، كما لم يكن للأسم الأول بد من الأخر في الأبتداء"[2]. ودأب النحويون على تقسيم الجملة الى أسمية وفعلية فالجملة الأسمية عندهم هي التي تبدأ بالأسم، والجملة الفعلية هي التي تبدأ بالفعل [3].

أمَّا اللغويون المحدثون فقد أشترطوا بالجملة أن تكون مفيدة سواء تركبت من كلمة واحدةٌ، أو أكثر،[4] فعرفها إبراهيم أنيس بأنها" أقل قدر من الكلام يفيد السامع، معنى مستقلاً بنفسهِ، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر والى ذلك ذهب مهدي المخزومي، فيقول: " الجملة هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أي لغة من اللغات، وهي المركب الذي يبين المتكلم به أنّ صورة ذهنية كانت قد تألفت أجزاها في ذهنهِ ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جال في ذهن المتكلم الى ذهن السامع"[5].

ولأهمية موضوع الجملة، وما لها من ثقل في الدرس التركيبي سأعرض لأستعمالها وأنماطها وصور تركيبها التي وردت في شعر الشيخ علي الشرقي:

الجملة الاسمية

تتألف الجملة الأسمية في أيسر صورها من ركنين أساسين هما المبتدأ والخبر قال سيبويه" المبتدأ كل اسم ابتدىء ليبنى عليه كلامٌ والمبتدأ والمبني عليه رفعا بالبتداء, فالأبتداء لا يكون إلاّ بمبني عليهِ؛ فالأبتداء الأول والمبني ما بعدهُ عليه ؛فهو مسند ومسند اليه"[1], ومن أنماط الجملة الأسمية الواردة في شعر الشيخ علي الشرقي:

---

[2] الكتاب :23/1

[3] ينظر المغنى البيب :7/2

[4] من اسرار اللغه :236

[5] في النحو العربي نقد وتوجيه :35

[1] الكتاب :126/2

الجملة الأسمية المثبتة

لم أجد في ديوان الشيخ علي الشرقي ما يخالف القاعدة النحوية في باب المبتدأ والخبر. فالمبتدأ: يُعرَّف أنهُ الاسم العاري من العوامل اللفظية غير الزائدة مخبراً عنهُ أو وصفاً رافعاً مستغنى بهِ وينقسم المبتدأ الى صريح ومؤول والخبر الى عدة انواع منها خبر جملة وتقسم الى جملة فعلية وجملة إسمية وشبه جملة جار ومجرور وظرف ويكون ظرفاً أمَّا ظرف زمان أو ظرف مكان[2], ومن أنماط الجملة الاسمية المثبتة ؛أن يكون المبتدأ معرفة كما في قولهِ:

أنا يا حمأمَّات الأراك مُغرَّدٌ لكن برغم حُلاكِ لا أتطوقُ[3]

لقد جاء المبتدأ ضمير المتكلم (أنا) والمقام مقام حكأية[4], وجاء في قولهِ:

والقبابُ البيضُ قد حفّت بها خُضرُ الروابي[4]

فقد جاء المبتدأ معرفة والخبر جملة فعلية (قد حفت بها). ومن انماط الجملة الاسمية أن يكون المبتدأ نكرة مخصصة كما جاء في قول الشاعر االشيخ علي الشرقي:

شفق المدامع في سمائك لامعٌ أثلاثةٌ في إفقك الشفقان[1]

فـ (شفق) مبتدأ نكرة والذي سوغ الأبتداء به إضافته الى المدامع وهي إضافة مخصصة، أفادة المضاف تخصيصاً لأن المضاف اليه نكرة[2].

---

[2] ينظر:معاني النحو:136/1

[3] ينظر : المطول ،شرح تلخيص مفتاح العلوم ، سعد االدين مسعود بن عمر التفتزاني ت(792ه)تحقيق الدكتور عبد الحميد الهمذاني .الطبعة الأولى .دار الكتب العلمية .بيروت – لبنان 1424ه،269

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي :190

[1] ديوان الشيخ على الشرقي:148

ومن الأنماط الأخرى التي جاء بها المبتدأ معرفة والخبر جملة فعلية قول الشيخ علي الشرقي:

الروضُ تحسبهُ ملاكاً هابطاً متلطفاً بشمائل الأنسان [3]

في الشطر الأول من البيت جملة وقع فيها المبتدأ معرفاً بالأف والام والخبر هو جملة فعلية (تحسبهُ ملاكاً) فعلها من الأفعال التي تتعدى الى مفعولين، وهذا التركيب يدل على " أنّ المطلوب إنما هو إتصاف المسند اليه بالمسند على الأستمرار لامجرد الأخبار بصدورهِ عنهُ"[4] فالشاعر يقصد بأنَّ هذهِ الحدائق عبارة عن ملائكة بصورها وجمالها حتى تبقى ملازمة لنظر الأنسان.

وقد يرد المبتدأ نكرة وفي هذه الحالة يشترط حصول الفائدة ، فالأصل في المبتدأ أن يكون معرفة معلوماً عند المخاطب فلا يمكن الأخبار عن شيء يجهلهُ المخاطب ، فلو قلنا (رجلٌ قائمٌ) أو(رجلٌ عالمٌ) لم يكن في هذا الكلام فائدة لأنه لا يستنكر أن يكون رجلٌ قائماً وعالماً في الوجود ممن لأيعرفهُ المخاطب"[5] وهناك مسوغات تجوز الأبتداء بالنكرة منها أن يكون المبتدأ نكرة والخبر ظرفاً أو جار ومجرور وأن يتقدم على النكرة أستفهام أو نفي وأن توصف النكرة أو تكون عامة أو مضافة وأن تكون شرطاً أو جواباً أوعامة أو يقصد بها التنويع [6]وغيرها ...ومن أمثال ما جاء في شعر الشيخ علي الشرقي قولهُ:

ضربة قد قوبلت في ضربةٍ ونكات صارعوها بنكات [1]

جاء المبتدأ نكرة والذي سوغ الأبتداء بها إفادتها التنويع[2].

---

[2] ينظر:شرح ابن عقيل:43/2

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي:150

[4] شرح المطول: 245

[5] شرح المفصل:166/1

[6] ينظر:معاني النحو:1217-218

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي:154

ويجوز الأبتداء بالنكرة " إذا إعتمدت النكرة على استفام أو نفي لأن الكلام صار غير موجب فتضمنت النكرة معنى العموم فأفادت فجاز الأبتداء بها "[3] ونذكر مثال على ذلك قول الشاعر الشيخ علي الشرقي:

هل واجدٌ لصروفِ الدهر ما أجدُ هيهاتَ لا أحدٌ يقوى ولا أحدُ [4]

واجدٌ نكرة والذي جوز الابتداء بها اعتمادها على الاستفهام. ومثال ما جاء اعتماد النكرة على النفي قول الشاعر الشيخ علي الشرقي:

ما زهوُ فوَّارةٍ في روضةِ أُنفٍ يجنبها الجبلُ الزاهي بشلاّلِ [5]

فكلمة(زهوُ) نكرة والذي جوز الابتداء بها اعتمادها على النفي. وقال:

كلُّ فنانٍ ترى أنملَه رسمت معجزةً لم تُرسمِ[6]

فالجملة(كلُّ فنانٍ) وقع مبتدا فيها نكرة وجاز الابتداء بها لأ فادتها العموم [7] وقد تتعدد الاخبار عن المبتدأ الواحد فيكون للمبتدأ خبران، أو أكثر، وهذه الأخبار قد تأتي متعاطفة بالوأو، وقد تأتي غير متعاطفة وورد تعدد الأخبار من غير عطف كثيراً في شعر الشيخ علي الشرقي ومن ذلك قوله:

دعأوةٌ فارغةٌ سمجةٌ من كذبها تبراً حتى سجاح [1]

---

[2] ينظر:شرح ابن عقيل:205/1

[3] شرح المفصل :167/1

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي :91

[5] ديوان الشيخ علي الشرقي :228

[6] ديوان الشيخ علي الشرقي :210

[7] ينظر :؛شرح ابن عقيل :205/1

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي:260

ورد المبتدا ضميرا مستتر تقديره(هي) وقد أُخبر عنه بعده اخبار هي (دعأوةٌ) (فارغةٌ) (سمجةٌ) (من كذبها تبرا).

وقال أيضا:

إذرّةٌ ينسفُ الدنيــا تفكّكـــها تطوي وتجرف لم تُبق ولم تذر

تطوي البلادَ بمن فيها فتتركها حفيرةٌ كشفت عن أفظع الحفـــر [2]

فـ (إذرَّة) (ينسف الدنيا تفكّكها) (تطوي) و (تجرف) (لم تبق) (لم تذر) (تطوي البلاد) (حضيرة اخبار عن المبتدء المحذوف (هي), واختلف النحويون في مسالة تعدد الخبر للمبتدأ الواحد قال السيوطي" اختلف في جواز تعدد الخبر لمبتدأ واحد أقوال احدهما وهو الاصح عليه الجمهور الجواز كما في النعوت سواء اقترن بعاطف ام لا ..والقول الثاني المنع، واختاره ابن عصفور وكثير من المغاربة، والقول الثالث الجواز أن تجد في الافراد والجملة والرابع قصر الجواز على ما كان المعنى منه واحدا نحو :الرمان حلو حامض[3]".

وقسم الدكتور فاضل السامرائي حالات تعدد الخبر وعطفه على ثلاثة اقسام مستقيا كلامه من كتب النحويين [4].

1- قسم يجب فيه العطف إذا كان المخبر عنهم متعددين كان تقول بنوك كاتب وصانع وفقيه ،فقد اختص كل واحد من الابناء وصف ،فتعدد الخبر لتعدد المبتدا.

2- قسم يجب فيهِ ترك العطف إذا كان الخبر واحداً كقولهم الرمان حلوٌ حامضٌ فالخبر إنما يكون مجموع الكلمتين، ولا يصح الأكتفاء بواحد من دون الأخر[1].

---

[2] ديوان الشيخ علي الشرقي :150

[3] همع الهوامع :108/1

[4] ينظر :معاني النحو :184/1

[1] ينظر :شرح الكافية :235/1

3- قسم يجوز فيهِ العطف وتركهُ كقولنا زيدٌ كريمٌ شجاعٌ وزيدٌ كريمٌ وشجاعٌ[2] ولكن لابدّ من فرق بين الجملتين إذا أفادت العطف في الثانية التقرير والتوكيد على اجتماع هاتين الصفتين في زيد[3].

نواسخ ألجملة ألأسمية

في العربية أفعال وحروف نطلق عليها النواسخ، لأنها تحدث تغيراً في الجمل التي تدخل عليها فتجلب لها أحكأمًّا جديدة بعد ان تنسخ ماكان فيها من أحكام [1].

أمَّا الافعال فهي (كان) وأخواتها وأفعال المقاربة (ظن) وأخواتها وأمَّا الحروف (إنَّ) وأخواتها والمشبهات ب(ليس) و(لا) التي لنفي الجنس ولكل من هذه الافعال والحروف عمله وأحوالهُ واطلق على (كان) وأخواتها الافعال الناقصه لأنّها في رأي جماعة من للنحوين لأيتم معناها بذكر الاسم المرفوع بعدها، بل أن يأتي بعدها

---

[2] ينظر : شرح ابن ناظم على الفية ابن مالك :89_90

[3] ينظر :معاني النحو :186/1

[1]ينظر : النواسخ الفعلية و الحرفية :11

اسم منصوب [2] ويرى آخرون أنّها سميت بذلك، لأنها تدل على زمن ولا دلالة على حدث فيها[3] وتا بعهم في ذلك الدكتور تمام حسان إذ يرى أنَّ هذه الافعال قد تجرد ت من معنى الحدث لتصبح خالصة للزمن، ويرى أيضاً أنَّ هذه الأفعال نقلت من الفعلية الى جملة الأدوات ولم يبقَ لها من سمات الفعلية إلاّ التصرف، فإذا دخلت على الجملة الاسمية معنى الزمن خالصاً، وإذا مادخلت الجملة الاسمية من معنى الزمن، بل هو نسبة الخبر الى المبتدأ من طريق الوصف أشربت الجملة الاسمية معنى الزمن خالصاً، وإذا مادخت الجملة الاسمية من معنى الحدث بعد دخول الناسخ عليها، فإنَّ هذا الناسخ قد يعطيها معنى ما كالوقت، أو التحّول، أو المقاربة، أو الشروع، أو رجاء[4].

ويرى الدكتور إبراهيم السامرائي: أنَّ هذه الأفعال لاتختلف عن أفعال العربية الأخرى في شي، من العناصر الفعلية، وهو الدلالة على الحدث مقترن بزمان، ولكن هذه الافعال تطورت في الأستعمال حتى صارت لاتكتفي بفاعلها[5].

وتابعه في ذلك الدكتور أحمد سلمان ياقوت، لكنهُ يرى إنَّ هذه الأفعال قد تكتفي بمرفوعها كالأفعال اللازمة و يأتي بعدها اسم منصوب يبين الحالة التي عليها الفاعل[1] ومهما كان الأختلاف في حقيقة هذه النواسخ، فلا شك في أنَّ لها أثراً في إبراز الدلالة وتفخيمها من وجة الزمان أو من وجة المعاني االفعلية، والاسلوب الخبري، نفياً أوإثباتاً، لأنَّها متى استعملت في الكلام وسمت الجملة بكثافة إخبارية لم

---

[2] ينظر :شرح الكافية :178/7 وهمع الهوامع :115/1

[3] ينظر : شرح المفصل :353/7 والأصول في النحو :82/1

[4] ينظر : اللغه معناها ومبناها :130

[5] ينظر : الفعل زمانه وأبنيتهُ :65-57

[1] ينظر : النواسخ الفعلية والحرفية :66

تكن في إنعدامها[2] ولما كان موضوع النواسخ وحجمها وتعدد دلالاتها، وأنماطها كبيراً جداً في شعر الشيخ علي الشرقي لذا سأقتصر دراستي على كان وأخواتها وإنَّ وأخواتها ومن استعمالات كان قول الشيخ علي الشرقي:

قد كنتَ سراً بصدر الكون يظهرهُ فعدتُ سراً بصدر الكون مكتتما [3]

وردت كان مسبوقه بـ (قد) وإسمها ضمير المخاطب (التا) وخبرها سراً ويراد بهِ الإتصاف بالحدث في الزمن الماضي على وجه الثبوت لأنَّ خبرها اسما[4] نحو قوله تعالى " كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً "[5] وقوله أيضاً

بكى لكفك جفن الغيث منهمرا وكنت تبكيه في جدواك منسجما [6]

وردت (كان) بعدها فعل مضارع وهنا تدل على العادة في الفعل الماضي أي كان الفاعل يعتاد الفعل[7] (كان يقوم الليل) وقوله تعالى **(كَانُوا قَلِيلاً مِنْ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ)**[8].

وردت(كان) تامة في شعر الشيخ علي الشرقي في قوله:

فؤادي ومإذا يكون الفؤاد فلو كن من صخرة لا تشعب[1]

إذ وردت(كان) مرتين في البيت أمَّا الأولى فهي تامة لأنَّها اكتفت بمرفوعها وهو الفاعل (الفؤاد) وكانت دلالتها على الحدث وفي الشطر الثاني من البيت جاءت

---

[2] ينظر :الأبنية الجملة العربية بين التحليل والنظرية :87

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي :100

[4] ينظر : معاني النحو :1/191-192

[5] سوره التوبة :أية :68

[6] ديوان الشيخ علي الشرقي :101

[7] ينظر :معاني النحو:1/192

[8] سورة الذاريات : أية 17

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي:105

(كان) بمعنى (صار) وذكر ابن يعيش: " إنَّ العرب تستعير هذه الافعال فتوقع بعضها مكان بعض فأوقعوا كان مكان(صار) لما بينهما من التقارب في المعنى، لأنَّ(كان) لما إنقطع انتقل من حال الى حال ألا تراك تقول: قد كنت غائباً وانا الآن حاضراً ،فصار كذلك تفيد الانتقال من حال الى حال نحو قولك (صار زيد غنياً)أي انتقل من حال الى هذه الحال كما استعملوا (جاء) بمعنى صار في قولهم :ما جاءت حاجتك ،لأنّ جاء تفيد الحركة والانتقال كما كانت (صار) كذلك"[2] وترد كان زائدة[3]، ونذكر مثالاً من قول الشيخ علي الشرقي:

أسفي على الاحرار قلَّ حفاظُهم لو كان يجدي الحر أن يتأسفا [4]

فـ(كان) هنا زائدة وقعت بين الأداة (لو) وفعل الشرط (يجدي) وليس معنى الزيادة ألّا يكون لها معنى بل أنَّها لم يأتي بها للاسناد وإنَّما جيء بها للتوكيد[5].

وتأتي كان بمعنى القدرة والاستطاعة [1] كما ورد في قول الشاعر الشيخ علي الشرقي:

كنتَ دربَ الحزنِ للشعب فمن بعد هذا كن طريقَ الطربِ[2]

---

[2] شرح المفصل:365/7 -366 وينظر:معاني النحو:199/1

[3] ينظر:المقرب:100- 101

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي:122

[5] ينظر:شرح المفصل :365/7- 366 وينظر :معاني النحو:199/1

[1] ينظر: معاني النحو :198/1

[2] ديوان الشيخ علي الشرقي :218

وردت كان في البيت مرتين وهما يدلان على االقدرة والأستطاعة ووردت في قوله تعالى **(وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَاباً مُؤَجَّلاً)**[3]، وتأتي كان محذوفة النون كما ورد في شعر الشيخ علي الشرقي:

وإن تكُ منك قد مُدت يمينٌ اليه فلتطل منك االشمالُ[4]

يقول النحاة : نون (كان) قد تُحذف للتخفيف بكثرة الأستعمال بشرط أن يكون مجزوماً با لسكون ولا يليها حرف ساكن ولا ضمير متصل[5]

ومن أخوات (كان) التي وردت في شعر الشيخ علي الشرقي الفعل (أصبح) و (أضحى) و(أمسى) كما في قوله:

قـــل لمن قد صاد وزّاً ووعـــل أصبح الصيد شعوباً وبـــلاد

قلبُ التمدن أضحى خائفاً وجلاً في عالم لجناح الطائر الحذر

أنـــا شـــعلـــة من نـــــارهِ أمـــسى يلاعبنـــي الهـوا [6]

وردت الافعال (أصبح) و (أضحى) و(أمسى) " وهي أن تقترن مضمون جملتها بالأوقات الخاصة التي هي الصباح والضحى والمساء".[1]

وقال الدكتور فاضل السامرائي " الأصل في هذه الافعال الثلاثة أن تفيد إتصاف المسند اليه بالحكم في ازمنتها فمعنى (أصبح) إتصافه بالصباح ومعنى

---

[3] سورة آل عمران أية :145

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي :36

[5] ينظر: معاني النحو 209/1

(6) ديوان الشيخ علي الشرقي :259-348-330

[1] شرح المفصل:272

(أضحى) إتصافهُ في الضحى (وأمسى) إتصافه في المساء",[2] قوله تعالى **(فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ)**.[3]

وقال ابن يعيش إنَّ هذه االافعال تدخل على المبتدأ والخبر لأفادة زمانها في الخبر فإذا قلت: أصبح زيدٌ عالماً وأمسى الأمير عادلاً وأضحى أخوك مسروراً, فالمراد هنا إنَّ علم زيد إقترن بالصباح وعدل الامير اقترن بالمساء وسرور الأخ إقترن بالضحى فهي ككان في دخولها على المبتدأ وإفادة زمانها للخبر إلاّ إنَّ أزمنة هذه الأشياء خاصة وزمان كان يعم هذه الأوقات وغيرها ".[4]

ومن استعمالات النواسخ في شعر الشيخ عل االشرقي قوله:

فصارَ إذ تمّ لها ما تريد لنا المعزّى المهنّا لها[5]

جاءت (صارَ) بمعنى جاءَ وانتقل ؛وبهذا المعنى تكون تامة كقوله تعالى **(ألا إلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ)**.[6]

وقال ابن يعيش"وقد تستعمل بمعنى جاء فتتعدى بحرف الجر وتفيد معنى لأنتقال[1], ومن استعمالات النواسخ في شعر الشيخ علي الشرقي (لازال)في قوله:

أعزيزتي لازلت راسمة زهو الحياة وأنت في جنبي [2]

---

[2] معاني النحو:216/1

[3] سورة هود:أية:67

[4] شرح المفصل:372/7

[5] ديوان الشيخ علي الشرقي:270

[6] سورة الشورى:أية:53

[1] شرح المفصل :103/7

[2] ديوان الشيخ علي الشرقي :434

وردت لازال في البيت وهي تفيد أستمرار الفعل واتصافهِ في زمن االأخبار[3] وقال ابن يعيش " أمَّا مافي أوله حرف نفي نحو لا زال فهي تدخل على المبتدأ فترفع المبتدا وتنصب الخبر"[4]، وقال أيضاً:

ما انفك تسعى ذوو الاطماع طامعةً تروم تشتيتَ شملِ الودِ بينكما[5]

وهي كذلك تفيد الاستمرار. وورد الفعل (باتَ) في شعر الشيخ علي الشرقي قوله:

فبزرعِه هذا وذاك بضرعهِ صدعا وباتَ أخو الهوى وصدوعَهُ[6]

تاتي (باتَ) لافادة الحكم بالليل.[7] ووردت باتَ في موضع واحد في القرآن الكريم قوله تعالى **(وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِيَأمًّا)**[8], وورد الفعل (ظلَّ) في قوله:

إنَّ رماةَ الحيَ ما قرطسوا واندلق السيفُ وظلَّ القراب [9]

والفعل (ظلَّ) يأتي للدلالة على وقوع الحدث في المضي وقت النهار[1] ومن الافعال الناقصة والتي تعمل عمل كان والتي جاءت في شعر الشيخ علي الشرقي (ليس) استعمل العرب (ليس) استعمال الافعال الماضية مهما قيل في اصلها.

---

[3] ينظر المعاني النحو :218

[4] ينظر شرح المفصل :106/7

[5] ديوان الشيخ علي الشرقي :104

[6] ديوان الشيخ علي الشرقي :179

[7] ينظر معاني النحو 214/1

[8] سورة الفرقان :أية :64

[9] ديوان الشيخ علي الشرقي :275

[1] ينظر : شرح الشافية :295/2

فقد قالوا: لستَ ولسنا ولستم وليسوا وهي عند الجمهور فعل ماضي ناقص، وذكر الخليل إنَّ أصلها (لا أيس) طرحت الهمزة والزقت الام بالياء والدليل على ذلك قول العرب ائتني من حيث (أيس وليس) أي من حيث هو وليس هو[2].

وجاء في القاموس المحيط" ليس كلمة نفي فعل ماضي أصلهُ ليس كفرح فسكنت تخفيفاً أو أصلهُ (لا أيس) طرحت الهمزة والزقت الام بالياء"[3] وجاء في لسان العرب(أيس) كلمة قد اميتت كانت تستعمل بمعنى الوجود[4] وجاء في التطور النحوي" وقد أشتقت العربية من أدوات أخرى للنفي لا توجد في سائر اللغات إلّا (ليس)"[5] ونذكر مثالاً لما جاء في قول الشيخ علي الشرقي قوله:

وإذا هاجسٌ بديعُ الشكلِ قال همساً:العقلُ ليس بكافٍ[6]

وليس تستعمل لنفي الحال فإذا قيدت فبحسب ذلك التقيد

ومن النواسخ التي وردت في شعر الشيخ علي االشرقي(إنّ واخواتها) وهذهِ الحروف تدخل على الجملة الأسمية فتنصب المبتدأ اسماً لها وترفع الخبر خبراً لها لأنها

---

[2] ينظر :المعاني النحو :228/1

[3] القاموس المحيط (ليس) 250/2

[4] ينظر السان العرب (ليس) 95/8

[5] التطور النحوي :111

[6] ديوان الشيخ علي الشرقي :310

أشبهت عمل الافعال فرفعت ونصبت[1] ولكل من هذه الحروف دلالتهُ واثرهُ في التركيب وقد ورد في شعر الشيخ علي الشرقي بكثرة ومنها (إنّ) المكسورة الهمزة ونذكر مثالاً مما ورد في شعر الشيخ علي الشرقي:

إن أصبحت امة بالسيف بائدةٌ إنّ اليراعة تحيي سالم الأمم[2]

وردت(إنّ) للدلالة على االتوكيد وهو الأصل فيها ويدور هذا المعنى معها حيث دارت[3]. وقد تأتي إنّ لربط الكلام بعضهُ ببعض فلا يحسن سقوطها وإن سقطت صار الكلام مختلاً غير ملتئم ومثال ذلك قولهُ:

أمقلد الأغصان ميلة عطفه إنّي أتبعت بك الهوى تقليدا [4]

إذ ربطت(إنّ) الجملة التي بعدها بالجملة التي قبلها.

وقال عبد القاهر الجرجاني: "علم أن من شان (إنّ) إذا جاءت على هذا الوجه أن تغني غناء الفاء العاطفة وان تفيد من ربط الجملة بما قبلها أمراً عجيب فأنت ترى الكلام بها مستأنفاً غير مستأنف مقطوعاً موصولاً معاً، أفلا ترى أنك لو أسقطت (إنّ) من قولك إنّي أتبعت بك الهوى تفيد لم تر الكلام يلتئم ولو رأيت الجملة الثانية لا تنفصل بالأولى ولا تكون منها بسبيل ،حتى تجيء بالفاء فتقول:

بكراً صاحبي قبل الهجير فذاك النجاح في التبكير[5]

وقد تأتي إنّ للتعليل وورد ذلك في قول الشاعر الشيخ علي الشرقي:

فإن رمت العلا وكنت سيفاً فإنَّ السيف زينتهُ الصقال [1]

---

[1] ينظر:الكتاب:131/1

[2] ديوان الشيخ علي الشرقي :51

[3] ينظر : معاني النحو :1/ 261

[4] ديوان الشيخ علي الشر قي :60

[5] دلائل الأعجاز:211

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي :36

فقد وردت(إنّ) معلله للجملة التي قبلها، فالشاعر يصف الممدوح بأنهُ لا يخاف ويرتقي الى العلا لأنه شجاع ومعنى التعليل بـ(إنّ) ورد كثير في القرآن الكريم[2] ومنه قولهُ تعالى **(وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ)**[3].

وأمَّا أنَّ المفتوحة فتدخل على الجملة الأسمية لتوكيدها كـ(إنَّ) المكسورة[4] إلا أنَّ الموضع الذي تقع فيه المكسورة غير الموضع الذي تقع فيه المفتوحة, ومن المواضع التي تقع فيها المفتوحة[5] أن توقع الجملة بعدها موقع المفرد كما في قوله:

عمَّ البلد فلو أنَّ طوفاناً أتى هذا الورى لم يبق منهُ نوما[6]

إذ دخلت (أنّ) على الجملة الأسمية لتجعل الامر معنوياً ذهنياً لا تشخيصياً محسوساً, فالرؤية في قوله تعالى **(أَلَمْ تَرَى أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ)**[7].

رؤية بالتنوير والتفكير لا بالتشخيص المحسوس، وهي تختلف عن الرؤية في قوله تعالى **(أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً)**[1]إذ الرؤية فيها تشخيصية حسية[2] ومما ورد في هذا المعنى قول الشيخ علي الشرقي:

---

[2] ينظر :المعاني النحو :266/1

[3] سورة البقرة:أية 168

[4] ينظر: الكتاب:119/3 والأصول في النحو:284/1

[5] ينظر: الأصول في النحو :284/1

[6] ديوان الشيخ علي الشرقي:46

[7] سورة الحج :أية :65

[1] سورة النساء:أيه :153

وقالوا أنَّ في الأبناء مجداً يدومُ فأينَ ما ظنوا وخالوا[3]

وردت (أنَّ) في البيت وهي ذهنية معنويةٍ إذا خففت أنَّ المفتوحه بقيت على ما كان لها من العمل، ولكن لأيكون أسمها إلا ضمير الشأن محذوفاً، وقد يبرز أسمها وهو غير ضمير الشأن[4] وورد ذلك في شعر الشيخ علي للشرقي:

وما طر االجود إن أبصرت راحتهُ شهدت أن علياً في السماح ولي [5]

وورد (أن) مخففه من الثقيله في قولهِ:

درّهُ شاهدٌ بأن قد حباه الله منكمُ بالكواكب الدري[6]

فأسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير (أنهُ) وخبرها جملة فعلية مصدرة بقد واختلف الغويون في عملها مخففه فمنهم من يرى أنها تعمل مثل (أنّ) المفتوحه الثقيله، ولكن بشروط.

منها ألا يكون اسمها إلا ضمير الشأن محذوفاً وخبرها جملة التي بعدها فأن كانت هذهِ الجملة الأسمية لم يحتج الى فاصل إلا إذا قصد النفي وإن وقعت بعدها جملة فعلية فيجب الفصل إلا إذا كان الفعل غير متصرفاً[1] وجاءت في البيت الشاهد

---

[2] ينظر:معاني النحو:270/1

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي:36

[4] ينظر:شرح ابن عقيل:383/1

[5] ديوان علي الشرقي:52

[6] ديوان علي الشرقي:161

[1] ينظر :شرح ابن عقيل:351/1_353

خبرها جملة فعلية ومن أخوات إنّ التي وردت في شعر الشيخ علي الشرقي (كأنّ) في قولهِ:

كأنّ الثريا في تجمَّع شملها مناقب قوم جمعت ومأثر[2]

كان تأتي للتشبيه المؤكد لأنها في الأصل مركبة من (أنّ) التوكيدية وكأن التشبيه ولما أرادوا الأهتمام بالتشبيه، الذي عقدوا عليه الجملة، قدموا الكاف وفتحوا همزة إنَّ مكان الكاف التي هي حرف الجر[3], ووردت (كأنَّ) مخففة من الثقيلة في قولهِ:

كأن الليالي االمظلمات غدائرُ مظفرةٌ والنيرات ظفائرُ[4]

من الحروف المشبة التي وردت في شعر الشيخ علي الشرقي (لكنَّ) في قولهِ:

أهيمُ إذا سابت غدائر ليلتي وما أنا ممن هيمتهُ الغدائرُ

لكنَّ لي بين النجوم سريرةٌ سأبلى وتبقى يوم تبلى السرائر[5]

جاءت (لكنَّ) للأستدراك والتوكيد.

وتأتي (لكنَّ) مخففة من الثقيلة كما في قول الشاعر الشيخ علي لشرقي:

وما أنا للواتي بكيتُ فرداً ولكن للذين وللواتي[1]

---

[2] ديوان الشيخ علي الشرقي:30

[3] ينظر:جامع الدروس العربية:379/2

[4] ديوان علي الشرقي:30

[5] ديوان الشيخ علي الشرقي:31

[1] ديوان علي الشرقي:43

وقال االنحويون: إذا خففت (لكنَّ) أهملت وجوباً عند الجميع ودخلت على الجملة الأسمية والفعلية إلا الأخفش ويونس فأجازا إعمالها[2] ودخلت على الجملة الأسمية في البيت الشاهد وأمَّا إدخلها على الجملة الفعلية قولهم:

أجلهَّم ولكن صدَّ عنهم منا يا هنَّ للعبر إعتبارُ[3]

ومما جاء من الحروف المشبهة في شعر الشيخ علي الشرقي قولهُ:

فليت الأولى ماتوا عليه أتوبه بما قد أتت للحقل ميتة الحبَّ [4]

جاءت (ليت) للتمني وهو طلب لا مطمع فيه أومافيه عُسر[5]. ومن الحروف المشبة التي وردت في شعر الشيخ علي الشرقي (لعل) في قولهِ:

لعل الغدُ المأمول يزحف جيلهُ لفتح فقد أنست بعض الطلائع [6]

ولعل تفيد الترجي والأشفاق وجاءت هنا بمعنى الترجي[7]

الجملة الأسمية المنفية

النفي اسلوب من أساليب النظم في العربية، وباب من أبواب يعمد اليه المتكلم عندما يريد اخراج حكم في تركيب لغوي مثبت الى ضدهِ أو تحويل معنى ذهني فيه الأيجاب والقبول الى الحكم يخالفهُ[1] ويكون نظم الجملة المنفية على نوعين

---

[2] ينظر :جامع الدروس الدروس العربية:399/2وينظر:شرح ابن عقيل:390/1

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي:34

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي:39

[5] ينظر:جامع الدروس العربية:379/1

[6] ديوان الشيخ علي الشرقي:157

[7] ينظر:جامع الدروس العربية:380

[1] ينظر:في التحليل اللغوي ،منهج وصفي تحليلي:154

:أحدهما نفي صريح ،وهو إذا توافرت الجملة على عنصرين: عنصر يفيد النفي، والأخر نفي ضمني وهو الذي يفصح عنهُ السياق وتدل عليه القرائن اللفظية[2] وسأتطرق في دراسة الجملة المنفية على أنماط االنفي في شعر الشيخ علي الشرقي مختصراً، ومن هذهِ الأنماط النفي بـ(لا), كما في قولهِ:

هوّن عليك انـاساً لاعلومَ لـهم لاخيرَ في القوم إن غزوا وإن هانوا[3]

وردت (لا) في البيت وهي نافية للجنس في كل مرة وهي عاملة عمل إنَّ ودخلت على النكرة وهما (علومَ) و(خيرَ) وبنتهماعلى الفتح, وذلك بأنها "جعلت وما عملت فيه بمنزلت اسم واحد نحو خمسة عَشرَ فـ (لا) لاتعمل إلا في نكرة من قبل إنها جواب فيما زعم الخليل (رحمه الله) في قولك هل من عبداً أو جارية؟ فصار الجواب نكرة كما أنّهُ لأيقع في هذه المسألة إلا نكرة " [4] ولا يفرق الدكتور فاضل السامرائي بين (لا) النافية للجنس ولا المشبهة بـ(ليس) بقوله "إنّ(لا) التي تنفي الجنس من التعبيرات النصية وإنَّ المشبهة ب(ليس)من التعبيرات الأحتمالية "[5].

أي إنَّ النفي بـ (لا) التي تنفي الجنس لا يراد منه نفي الوحدة إنما هو خالص لنفي الجنس وأمَّا النفي بـ (لا) المشبهة ب(ليس) فأنهُ يحتمل نفي الجنس كما يحتمل نفي الوحدة [1], ومن أنماط النفي بـ (لا) قولهُ:

تاريخها أخرسٌ لا شيء ينطقهُ وهل سمعتم بتاريخ لسربوت[2]

---

[2] ينظر:التراكيب اللغوية في العربية دراسة وصفية تطبيقية :305

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي:88

[4] الكتاب:1/274_275

[5] ينظر:معاني النحو:1/333

[1] ينظر:معاني النحو:1/333

دخلت (لا) النافية على جملة أسمية المسند إليه فيها نكرةٌ (شيء) والمسند جملة فعلية (ينطقهُ) وقد أفادة (لا) في هذا التركيب نفي الجنس، لأن نفي النكرة يفيد العموم[3].

ويرى النحويون أنّ (لا) النافية إذا دخلت على أسم مرفوع ولم تتكرر فهي عاملة عمل(ليس)[4] وفي البيت الشاهد لم يظهر عمل (لا) لأن خبرها جملة فعلية, ومن أنماط النفي بـ (لا) قولهُ:

جُنت جهنم فأجتاحت مزمجرة لا فرقَ بين مسيء عندها وبريء[5]

فـ(لا) نافية للجنس واسمها (فرقَ) وخبرها (بين) واظهار خبر(لا) التي تنفي الجنس جاء على لغة أهل الحجاز وأمَّا بنو تميم فلا يجيزون إظهار خبرها البتة[6].قال سيبويه: " تقول لا أحد أفضل منك إذ جعلتهُ خبراً وكذلك لا أحد خيرُ منك، قال الشاعر

وردّ جإذرهم حرفاً مصرفةً ولا كريم من الولدان مصبوح [7] لما صار

خبراً جرى على الموضع ،لأنه ليس يوصف ولامحمول على(لا)"[8].

من الأنماط التي جاءت بها (لا) وهي مكررة كما وردت في شعر الشيخ علي الشرق

لا أرض لبنان وبيروت ولا وادي الفريكة منبت الريحان[1]

---

[2] ديوان الشيخ الشرقي:248

[3] ينظر:معاني النحو:236/1 والنواسخ الفعلية والحرفية :232

[4] ينظر: معاني النحو:464/1_467

[5] ديوان الشيخ علي الشرقي:260

[6] ينظر:شرح المفصل:208/1 وشرح ابن عقيل:377/1

[7] البيت لحاتم الطائي في ديوانهِ:123

[8] الكتاب: 199/2_200

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي:148

إذ تكرر(لا) في البيت وذكر النحاة أوجهاً متعددة في المعطوف على أسم (لا) النافية وجاء الأسم المعطوف على أسم (لا) النافية للجنس مرفوعاً ويكون إعرابهُ كما يأتي:

الأول:- أن يكون مرفوعاً وعلامة رفعة الضمة أو ما ينوب عنها، على إعتبار (لا) الثانية زائدة لتوكيد النفي لا عمل لها (وادي) مبتدأ أسمها وخبرهُ محذوف.

الثاني:- يصح إعتبار(لا) الثانية عاملة عمل (ليس) وكلمة (وادي) اسمها مرفوع وخبرها محذوف.

الثالث:- يصح إعتبار (لا) الثانية زائدة لتوكيد النفي وكلمة (وادي) معطوفة على(لا)الأولى مع اسمها لأنها بمنزلة المبتدأ المرفوع عند سيبويه[2].

ومن أنماط النفي الواردة في شعر الشيخ علي الشرقي النفي بـ(ما) ومن أمثلة قولهُ:

وما صخرةٌ هذا الذي تستحقونهُ بكر واعراض ولكنهُ القلب [3]

جاءت ما في البيت نافية للجملة الأسمية وأسمها نكرة مرفوع (صخرةٌ) وخبرها معرفة (هذا) وتسمى هنا ما الحجازية لأن أهل الحجاز يشبهونها بـ (ليس)في أنها لنفي الحال عند الأطلاق فيرفعون بها الأسم وينصبون بها الخبر وأمَّا في لغة بني تميم فلا تعمل شيئاً ،لأنها حرف لا يختص[4].

وعزا الدكتور مهدي المخزومي هذا الاختلاف بين لغة الحجاز ولغة بني تميم، ودقق في التعبير عن معانيها ، فالعربية في الحجاز دأبت على أن ترفع الخبر إذا كان

صفة للمبتدأ أو كان عين المبتدأ، فإن لم يكن عينه نصب على الخلاف[1] نحو: (زيدٌ أمَّامك)والخبر في قولنا (زيدٌ قائمٌ) هو عين المبتدأ أو صفة لهُ فانتصب على الخلاف

---

[2] ينظر:النحو الوافي:1/634_635 وينظر:معاني النحو:1/340

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي:55

[4] ينظر:شرح ابن عقيل:1/279

[1] ينظر:في النحو العربي نقد وتوجيه :269

وقد ورد النفي بـ(ما) الحجازية في القرآن الكريم غير مره كما في قوله **(مَا هَذَا بَشَراً)**[2] وقوله **(مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ)**[3].

ويرى الدكتور فاضل السامرائي إنّ النفي بـ(ما) أكثر توكيداً من النفي بـ(ليس) مستنداً على ذلك بكثرة ورودها في القرآن الكريم في المواضع التي تحتاج الى زيادة في التوكيد [4].

ويرد خبر(ما) مقترنا بالباء كثيراً كما جاء في قول الشاعر الشيخ علي الشرقي:

ما دولةٌ بحديد الهندِ قد حُرست كدولةٍ حُرست بالأعين النُّحل[5]

إذ وردَ خبر(ما) (بحديدِ) مقترنا بالباء لزيادة التوكيد [6]

أمَّا النفي الضمني

فهو اسلوب من أساليب الأيجاز في الجملة العربية في أكثر تراكيبهِ لأنَّه يحتوي على فحوى قد يحتاج التصريح بها الى كلام كثير[7] ويؤدى النفي الضمني بأدوات غير موضوعة للنفي أصلاً لكنها تعمل النفي في تراكيب معينة ويستفاد ذلك من السياق أو الموقف الكلامي .

ومن انماطه في شعر الشيخ علي الشرقي قوله:

وما أسفي إلا على النور أنها فضأيح فيما بينها انتشر النور[1]

وردت(ما) استفهامية وجاء في سياق الجملة (إلاّ) الاستثنائية فخرج الاستفهام الى النفي الضمني, ومن أنماط النفي بالاستفهام قوله:

هل الهيكلُ المنجورُ يحفظُ شكلَهُ إذا نزعت من جانبيهِ المساميرُ[2]

---

[2] سورة يوسف :أية :31

[3] سورة المجادلة:أية :2

[4] ينظر:معاني النحو:1/230_234

[5] ديوان الشيخ علي الشرقي:77

[6] ينظر:معاني النحو:1/231

[7] ينظر:التراكيب اللغوية في العربية:394

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي:138

إذ يدل الاستفهام بـ(هل) على النفي فالشاعر يريد أن يقول : إنَّ الهيكل إذا نزعت منه المسامير يحافظ على شكلهِ أم لا والاستفهام بهل المراد منه النفي وورد في القرآن الكريم ومنه قوله تعالى **(هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ)**[3].

الجملة الاسمية المؤكده

التوكيد هو" تمكين الشي في النفي وتقوية أمرهُ، وفائدتهُ ازالة الشكوك وأمَّاطة الشبهات عما أنت بصددهِ"[4] ويتخذ التوكيد في العربية أنماط مختلفة واساليب شتى وردت كثيراً في شعر الشيخ علي الشرقي منها التوكيد اللفظي الذي يتكرر فيه اللفظ والتوكيد بالادوات والتوكيد بالقصر في الكلام على الجملة الاسمية المؤكده، ونذكر على سبيل المثال لتمثيل لا الأستقصاء فمن أنماط الجملة الاسمية المؤكدة قوله:

جهلت وصفي لها وفخري علمي بأني لذاك أجهل[1]

أكدت الجملة الاسمية بمؤكدين، الأول أنّ هو حرف يفيد توكيد النسبة بين المبتدأ والخبر[2] أمَّا المؤكد الاخر فهو (اللام) الداخلة على خبر(إنَّ) لذاك وهي تفيد التوكيد أيضاً واجتماع (إنَّ) و(اللام)يؤدي ولاشك الى زيادة في التوكيد [3] ومن

---

[2] ديوان الشيخ علي الشرقي:138

[3] سورة الانعام: أية:50

[4] االطراز المتضمن لاسرارالبلاغة وعلوم حقائق الاعجاز:167/2

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي:75

[2] ينظر: شرح التصريح:264/1

[3] ينظر:معاني النحو:294/1

اساليب التوكيد الواردة في شعر الشيخ علي الشرقي اسلوب القصر ،وهو صورة توكيدية تعتمد في اداء وظيفتها على الاداء[4] ومن أمثلتهُ قوله:

وما الناس إلّا كالنجوم فثابت على ما بهِ جهلاً وآخرُ سائر[5]

جاءت الجملة لاسمية مؤكدة باسلوب القصر(ما) وإلّا وجاء المبتدا الناس مقصورا على الخبر (كالنجوم) فالشاعر قصر الناس على النجوم, وورد القصربأنما في في قوله:

مبرهن لم يجادل في أدلتِهِ وانما آفةُ البرهانِ بالجدلِ [6]

إذ تقدمت (إنما) الجملة الأسمية وأفادة قصر المبتدأ (آفة) على الخبر(البرهان) بالجدل ويرى النحويون أنما مركبة من (أنّ) و (ما) وقد نتج من هذا التركيب تغيير في الوظيفة التي تؤديها (أنَّ) بمفردها، إذ تحول التوكيد من كونهِ توكيداً مخففاً الى كونهِ توكيداً مشدداً[7].

ومن أنماط التوكيد التي وردت في شعر الشيخ علي الشرقي هي توكيد الضمير المتصل بالضمير المنفصل كقوله:

وإني وأياهم كأخوةِ يوسفٍ جنينا وألصقنا الجنأية بالذئبِ [1]

أكدت الجملة الاسمية توكيداً لفظياً حيث أكد الضمير المتصل(الياء) باضمير المنفصل (أياهم) ويقول الدكتور فاضل السامرائي "إنَّ التوكيد اللفظي أوسع

---

[4] ينظر:في النقد العربي والتوجيه:256_257

[5] ديوان الشيخ علي الشرقي:29

[6] ديوان الشيخ علي الشرقي:80

[7] ينظر:في النحو العربي نقد وتوجيه :256_257

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي :40

استعمالاً من التوكيد المعنوي، فأنَّهُ يكون في الاسماء النكرات والمعارف ويكون في الافعال والحروف والجمل"[2].

جملة القسم

القسم يمين يَقسم بهِ المتكلم ليؤكد شيئاً يخبر عنهُ من أيجاب أو جحد [1] فهوجملة يؤتى بها لتوكيد الخبر وتقويتهُ وإزالة الشك عن معناه أو لتحريك النفس أو إثارة الشعور[2] وهو على قسمين[3]:

الأول: القسم الصريح وهو ماصرح فيه بلفظ القسم ويستدل عليه بحرف القسم ،كقوله تعالى: **(وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ (7) إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ)**[4] وبفعل القسم نحو:

---

[2] معاني النحو:130/4

[1] ينظر: شرح المفصل:90/9

[2] ينظر: التراكيب اللغوية في العربية:237

[3] ينظر: المصدر نفسه :339_241

[4] سورة الذاريات :أية: 7_8

(أقسم لا اضيع حقاً) أو يستدل عليه بفعل القسم كقوله تعالى (**فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا**)[5].

والقسم الاخر هو القسم بالمضمر وهو الذي لم يذكر معهُ القسم صريحاً أوظاهراً ويكون على نوعين، وهو ما دلت عليه اللام، نحو قوله تعالى: (لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنْ الشَّاكِرِينَ) والاخر ما دل عليهِ المعنى: أوما كانت الفاظهُ جارية مجرى القسم كقوله تعالى: **(وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لا يُوَلُّونَ الأَدْبَارَ)**[6] (فعاهدوا الله) بمنزلة القسم، أي أقسموا لا يولون الأدبار. وسأعرض بشي من الأيجاز للقسم بنوعيهِ في شعر الشيخ علي الشرقي:

أنا قد أقسمت أن أقطفها قبل أن تقطف مني الثمرات[7]

جاء القسم صريحاً بفعل القسم (اقسم) ولم يصرح الشاعربالمقسم به(الله سبحانه وتعالى) ولا بصفاته. ومن القسم الصريح قوله:

بالله يامَن سبروا غورَها ماذا وجدتم أمةً أم خيال [1]

جاء القسم بحرف القسم (الباء) وحذف فعل القسم وصرح بالمقسم به (الله سبحانه وتعالى), وكذلك ورد القسم بحرف القسم في قوله:

ماحظَّ هذي النوادي تاللهِ إلّا الجمود[2]

حذف فعل القسم وجاء بحرف القسم (التاء) وصرح بالمقسم به (الله سبحانه وتعالى), وورد القسم بالمضمر كثيراً ومن أمثلتهِ:

---

[5] سورة المائدة: أية:107

[6] سورة الاحزاب:أية:15

[7] ديوان الشيخ علي الشرقي:278

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي:273

[2] ديوان الشيخ علي الشرقي:290

لقد غابت فغابَ لها شُعاعٌ فقد حضرت فشبَّ لها شعارُ[3]

إذ جاءت اللام المقترن بـ (قد) للدلالة على توكيد القسم وقدَّر النحويون مقسماً محذوفاً في مثل هذا التركيب[4].

وقد تاتي اللام الموطئة للقسم والمشعربهِ مقترنة بـ(إن) الشرطية كما ورد في قوله:

لئن كانوا وكنَّ لهم جدودٌ فقل لي أين صِرنَ وأين صاروا[1]

نجد في البيت اجتماع الشرط والقسم وجاءت الجملة (وكنَّ لهم جدودٌ) جواباً للقسم بدلالة إقتران الفعل بالنون التوكيدية الثقيلة[2], أمَّا جواب الشرط فقد استغنى عنه بجواب القسم لتقدمهِ عليه إذ يرى النحويون أنَّهُ " إذا اجتمع شرط وقسم حذف جواب المتاخر منهما جواب الأول"[3].

الجملة الفعلية

---

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي:33

[4] ينظر: الكتاب: 117/3 وينظر: التراكيب اللغوية في العربية:251

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي :33

[2] ينظر: الكتاب:104/3

[3] شرح ابن عقيل: 350/2 وينظر:اساليب القسم في العربية:16

عرَّف ابن هشام الجملة الفعلية بقوله: "هي التي صدرها فعل، كـ(قام زيدً) (ضُرِبَ اللصُ)"[4] لم يحض هذا التعريف بقبول اللغويين المحدثين، ذلك بأنَّهُ يقوم على أساس الترتيب اللفظي لأجزاء الجملة[5] ويرى الدكتور مهدي المخزومي إنَّ الجملة الفعليةهي" الجملة التي يدل فيها المسند على التجدد"[6]

أي إنَّ المخزومي يعتمد على دلالة المسند على التجدد في تحديد الجملة الفعلية، لا على موقعهِ منها وقد أيدَّ الدكتور ابراهيم السامرائي ما ذهب اليهِ المخزومي غير أنَّهُ أخذعليه تحديده الجملة الفعلية بالتجدد الذي هو معنى يدل عليه الفعل المضارع، ولأيدل عليه الفعل الماضي،

إذ لأيمكن "أن نفهم التجدد والحدوث في قولنا: مات محمد، هلك خالد وانصرف بكر فهذه الافعال كلها أحداث منقطعة لم يكن لنا أن نجريها على التجدد" [1] أي إنَّ التجدد إن صدق على الجملة االفعلية المضارعية فانَّهُ لأيصدق على الجملة الفعلية الماضوبة"[2].

ويرى السامرائي أنَّ الجملة الفعلية هي ما كان المسند فيها فعلاً ،ماضياً كان أم مضارعاً متقدماً على المسند اليه أم متاخراً عنه[3].

الجملة الفعلية المثبتة

وردت الجملة الفعلية في أنماط وصور متعددة فقد ورد الفعل اللازم والمتعدي كثيراً ومن أمثلته:

أتطلبُ خصلةً كملت فترضى بها وسواك تطلبه خصالُ [4]

---

[4] مغني اللبيب:7/2

[5] ينظر:في النحو العربي نقد وتوجيه:43

[6] المصدر نفسه:45

[1] الفعل زمانه وابنية:204

[2] الجملة العربية في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة:152

[3] ينظر:الفعل زمانه وابنيته:204

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي:36

ورد في البيت مجموعة من الافعال منها الفعل (تطلبُ) وهو فعل متعدي وفاعلهُ ضمير مستتر ويدل على إبتغاء الشي يقال طلبت الشي أطلبهُ طلباً[5] وورد الفعل (كمل) وهو متعدي وفاعلهُ ضميراً مستتراً وكذلك ورد الفعل (تطلبهً) فعل متعدي وفاعله خصال ومفعوله الضمير المتصل (الهاء).

ويرى الدكتور مصطفى جواد إنّ التعدي في الأفعال هو الأصل واللزوم صفة عارضة لها،ذلك بانَّ " الفاعل إنما يصدر عنه الفعل ليوقعهُ على غيرهِ لأيستقر فيه ،فالحياة مبنية على إصابة الفاعل لغيرهِ"[6] وذهب الدكتور ابراهيم السامرائي الى عكس ما ذهب اليه مصطفى جواد إذ يرى إنَّ "الفعل أصلهُ قاصرٌ لازمٌ ثم يصار من هذه الحالة الى المتعدي جرياً على طبيعة العربية المتشبثة ابداً بالأيجاز"[7] ويبدو أنَّ تفسير الدكتور مصطفى جواد مستنداً الى التحليلات الفعلية الفلسفية للغة ،في حين نجد رأي الدكتور السامرائي قريباً من الواقع اللغوي وطبيعة العربية التي تميل الى الحذف والأيجاز.

"ومسالة نزع الخافض في العربية وانتصاب الاسم بعد سقوط الجار شيء يشيرالى أنَّ

الأصل في الافعال اللزوم ،ثم يتحقق في الاستعمال فيصبح الفعل متعدياً"[1], وورد االفعل المتعدي الى مفعولٍ واحد متعدياً الى مفعولين في قوله:

يُجفّلها المرعى مريراً نباتُهُ فتحرمُ منه لا اليبيسُ ولا الرطبُ[2]

فالفعل(جفلَ) متعدياً الى مفعولٍ واحد ولما ضعَّف الفعل أصبح متعدياً الى مفعولين وهما الضميرالمتصل بالفعل(ها) والمفعول الثاني (مريراً) ومن أنماط الجملة الفعلية مجي الفعل متعدياً الى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر كما في قوله:

---

[5] ينظر:معجم مقاييس اللغة: 417/3

[6] فلسفة النحو والصرف:24

[7] الفعل زمانه وابنييته:84

[1] الفعل زمانه وابنيته:86

[2] ديوان الشيخ علي الشرقي:54

رأيتُ السعادة رهنَ السجونِ تعيشُ عن الناس في معزل[3]

إذ تعدى الفعل(رأى) الى مفعولين احدهما (السعادة) وأصله مبتدأ وخبرهُ المفعول الثاني, لـ (رأى) وهو (رهنَ) وقد دل الفعل (رأى) في البيت على اليقين[4] والافعال التي تنصب مفعولين تكون على قسمين[5]:

احدهما ما يتعدى الى مفعولين ،ويكون المفعول الأول منهما غير الثاني نحو أعطى زيد عبدالله درهما ،وجاء في قول الشاعر الشيخ علي الشرقي:

سليت رحمة القلوبِ أمَّانٍ ألبسوها مراهفاً ورماحا [6]

فالفعل (البسَ) تعدى الى مفعولين احدهما (ها) الدال على الغائب والآخر (مراهقاً)

ويرى المحدثون أنَّهُ لا يمكن أن يكون إسمان مفعول بهما حقيقيان لفعل واحد[1] فإذا قلنا: أعطيت زيداً درهماً؛ وكسوتُ جعفر جبةً ومنحتُ محمداً ثوباً فزيد فاعل في المعنى؛ لأنَّهُ أخذ الجبة؛ وجعفر في الجملة الثانية هو اللابس الجبة؛ وكذلك الحال في الجملة الثالثة.

يقول الدكتور ابراهيم السامرائي: "إنَّ مسألة تعدي الفعل الى مفعولين غير حاصلة في الواقع فالمفعول الأول للافعال (أعطى وكسا ومنح) ليس في الحقيقة مفعولاً فالمفعول"[2] الحقيقي هو (الدرهم ولجبة والثوب) أمَّا زيد ومحمد وجعفر فهم المسلمون لهذه الاشياء "وأمَّا الأخر من الافعال فهو ما يتعدى الى مفعولين ويكون الثاني منهما هو الأول في المعنى نحو: (ظننتُ زيداً عالماً)ويرى الدكتور: إبراهيم السامرائي إنَّ هذه الافعال تتطلب مفعولاً واحداً وإنَّ المفعول الثاني

---

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي:50

[4] ينظر:جامع الدروس العربية:30

[5] ينظر:شرح المفصل:311/7

[6] ديوان الشيخ علي الشرقي:58

[1] ينظر:فلسفة النحو والصرف:49 والفعل زمانه وابنيته:88_89

[2] الفعل زمانه وابنيته:88

هوالمفعول الحقيقي؛ وأمَّا المنصوب الأول فهو شيء يبعد المفعولية المباشرة وإنما توسع في التعبير فانتصب؛ ويرى أنَّ التفسير في الجملة المذكورة أنفاً (ظننت العلم في زيدٍ)[3].

ومن الافعال التي تنصب مفعولين (تقول) إذا أجري مجرى الظن وورد هذا المعنى
في قول الشاعر الشيخ علي الشرقي:

ما ذا تقولُ العيونُ كلُّ ا لبلادِ مدامع[1]

فمعنى (تقول العيون) معنى الظن والمشهور إنَّ للعرب في ذلك مذهبين، احدهما وهو مذهب عامة العرب إنَّ القول يجري مجرى الظن بشروط أربعة وهي: أن يكون الفعل مضارع، وأن يكون للمخاطب وأن يسبق باستفهام، ولا يفصل بينهُ وبين الاستفهام بغير ظرف ولا جار ومجرور، ولا معمول الفعل، والمذهب الاخر وهو مذهب (سليم) يجرون القول مجرى الظن في نصب المفعولين مطلقاً[2] وعلى

---

[3] ينظر:المصدر نفسه:88

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي:289

[2] ينظر:شرح ابن عقيل:1/206_209

هذا المذهب ورد القول في البيت الشاهد ومن الافعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل (أرى) في قول الشيخ علي الشرقي:

أرى الناس معرضةً للشفاءِ وإنَّي من السجن في معقلِ[3]

فالفعل(أرى) يتعدى الى مفعولين وإذا زيدَ بالهمزه يتعدى الى ثلاثة مفاعيل وفي البيت الشاهد- تعدى الى ثلاثة مفاعيل لأ نهُ أُزيدَ بالهمزة[4]

الجملة الفعلية المنفية.

ووردت الجملة الفعلية المنفية بأنماط متعددة وبادوات النفي المتعددة ومن امثلتها قوله:

مالي أفتتُ قلباً طيباً وهمُ لا يأبهون لمسكٍ منه مفتوتِ

وقأيعٌ لأيطيقُ النطقَ شاهدُها إلاّبتعتعةٍ منه وتعنيتِ [1]

جاءت الجملتان الفعليتان (يأبهون) (ويطيق) منفيتين بالأداة (لا) ودلَّ إقترانهما بالفعل المضارع على النفي وقد أشار سيبويه الى ذلك بقوله "وإذا قال وهو (يفعل) ولم يكن الفعل واقعاً فمنفيه (لأيفعل)"[2]) وإذا قال (ليفعلنَّ فمنفيه (لا يفعل) وذكر ابن الشجري أنَّ النحويين "نفوا بها الافعال المستقبلية والحاضرة " [3].

وذهب ابن مالك الى غير ذلك فيقول"إذا نفي المضارع بـ (لا) لم يتعين الحكم باستقبالهِ بل صلاحية الحال باقية" [4] وقال أيضاً "وقد قال سيبويه في باب عدهُ ما يكون عليه الكلم أو تكون (لا) ضداً (لنعم)[5] وهذا إشعار بعدم تقيدها في النفي

---

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي:50

[4] ينظر :شرح ابن عقيل :64/2

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي :246-249

[2] الكتاب :117/3

[3] الأمَّالي الشجريه :226/2

[4] شرح التسهيل :25/1

[5] ينظر : الكتاب :222/4

بزمان دون زمان كما لا تفيد (نعم)[6] وقد أيدَّ المحدثون ماذهب اليه ابن مالك، فالنفي بـ (لا) لا يمكن أن يقيد بزمان لان السياق هو الذي يحدد الوظيفة اللفظية والمعنوية لهذه الاداة وإنَّ النفي بها يفيد العموم والشمول في نفي الفعل المضارع[7] ومن يتبع أيات القرآن الكريم يجد أنَّ (لا) غير متعينة بزمان من الازمنة فقد ترد لنفي الحال كما في قوله تعالى **(ألا إنَّهُمْ هُمْ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لا يَشْعُرُونَ)**[8] فالفعل المضارع (يشعرون) بعد(لا) النافية وأُريد به الحال وقد يقع الفعل المضارع بعد(لا)النافية ويراد به الماضي كما في قوله تعالى **(مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً إلاَّ أَحْصَاهَا)**[9].

ولو رجعنا الى البيت الشاهد لوجدنا أنَّ دخول (لا) على الفعل المضارع (يأبهون) أفاد النفي (أفادة نفي الحال) أي إنَّ الناس لا يأبهون يدنو المسك منهم وأفادة (لا) مع الفعل المضارع (يُطيقُ) نفي الاستقبال, وقد تنفي (لا) الجملة الفعلية التي فعلها ماضي كما جاء في قول الشاعر الشيخ علي الشرقي:

الحكمُ للحسنِ ليس االحكمُ للدولِ لا أيد اللهُ إلّا دولةُ المقلِ[1]

إذ نفت(لا) الفعل الماضي أيدَ) ويرى ابن السراج أنَّها في مثل هذا النمط بمعنى(لم)[2] في حين يرى المالقي أنَّها بمعنى (ما)[3] ولم يذكر ابن هشام لها معنى

---

[6] شرح التسهيل :1/26-27

[7] ينظر : احياء :135 و التركيب اللغوية في العربية :309

[8] سورة البقرة :أية :12

[9] سورة الكهف :أية 49

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي :77

[2] ينظر : الاصول في النحو :1/488

[3] ينظر :رصف المباني :259

ولكنهُ إشترط في(لا) الداخلة على الفعل الماضي عدم إفادتها الدعاء إن تتكرر كقوله تعالى: **(فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّى)**[4] وقد يشذُ عدم تكرارها[5].

ويرى الباحث إنَّ(لا) إذا لم تتكرر ولم تفد الدعاء فلا بدَّ أن تخرج الى معنى من معاني أدوات النفي الاخرى كأن تأتي بمعنى (ما) أو (لم) وقد أشار ابن هشام الى ذلك وإن لم يصرح به [6] فـ (لا) في البيت الشاهد تفيد الدعاء. وورد النفي بـ(ما) في شعر الشيخ علي الشرقي بقوله:

وما أسفي على الدنيا ولكن على إبلٍ حداها غير حادِ [7]

إذ نفت (ما) الفعل المضارع (أسفي) ويرى جمهور النحويين أنَّها إذا دخلت على الفعل المضارع أخلصتهُ الى الحال قال سيبويه: " إذا قال هو يفعل أي هو في الحال فعل، فإنَّ نفيه ما يفعل" [8].

ويرى(المبرَّد) إنَّ(ما) تنفي الحال والاستقبال يقول: أنَّهم رأوها في معنى ليس مبتدأ ،وتنفي ما يكون وما لم يقع" [1] وورودها في البيت الشاهد يفهم منه أنّها دلت على نفي الحال والاستقبال.

فالشاعر ينفي أسفهُ على الدنيا ولكنهُ يتأسف على إبلهِ التي حداها غير حادِ وإذا دخلت(ما) على الفعل الماضي فلا تعمل به شيئا وأبقتهُ على معناه من المضي[2] كما في قول الشيخ علي الشرقي:

وفي الاقفاصِ ما هدأت وقرَّت طيورٌ حرن من ضيق المجالِ[3]

---

[4] سورة القيامه أية:31

[5] ينظر :مغنى البيب :470/1-472

[6] ينظر المصدر نفسه الصفحة نفسها

[7] ديوان الشيخ علي الشرقي :118

[8] الكتاب :117/3وينظر :معنى البيب :583/1

[1] المقتضب :188/4

[2] ينظر: رصف المباني :313

إذا دخلت (ما) على الفعل الماضي المتصل بتاء التانيث (هدأت) فنفتهُ وأبقت الجملة على معناه من المضي, ومن انماط الجملة المنفية قوله:

وليس يشعُّ ضوء الشرق حتى يُجلَّى فيهِ نور المشرقاتِ[4]

جاءت الجملة الفعلية (يشعُّ) منفية بـ(ليس وقد وقع الخلاف في ليس) أفعل هي أم حرف؟ فيرى سيبويه أنها فعل، وإن دخلت على الجملة الفعلية، يقدر لها في هذه الحالة اسماً مضمراً، يقول: "فمن ذلك قول بعض العرب ليس خلق الله مثله فلولا أن فيه إضماراً لم يجز أن تذكر الفعل ولم تعمله في اسم ولكنَّ فيهِ الاضمار مثل ما في أنَّهُ"[5].

ويرى المالقي (ت702 هـ)أن ليس إذا دخلت على الجملة الفعلية فأنها حرف لاغير[1] ولو رجعنا الى أصل (ليس) لوجدنا أنّها مركبة من (لا) وهو حرف نفي و(ليس) هي كلمة تدل على الكون أو الوجود[2] وهذا يعني أنّ (ليس) تدل على نفي الوجود؛ وهو أصل موجود في اللغات السامية ؛ثم نزلت (ليس)" منزلة الكلمة الواحدة واستعملت إستعمال الادوات؛ فانتهت الى أنّها لاتدل إلّا على ما تدل عليه (لا) في النفي؛ وإن احُتفظت بخصائص الفعل الأولى من اتصال الفعل بتاء التأنيث الساكنة؛ وضمائر الرفع" [3] ودخول (ليس) على الجملة الفعلية كما في البيت الشاهد يوضح لنا اقترانها من جملة الادوات؛ وبهذا تكون قد ابتعدنا عن التقدير الذي أثقل لغتنا.

---

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي :168

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي:42

[5] الكتاب :70/1

[1] ينظر :رصف المباني :301

[2] ينظر:لسان العرب (ابي):23/6و(ليس):254/6

[3] في النحو العربي :193-194

الجملة الفعلية المؤكدة

تؤكد الجملة الفعلية كالجملة الأسمية بجملة من الطرائق ومنها التوكيد بالقصر في قول الشاعر علي الشرقي:

وما انتظرت إلا من الغيب بلغةً وللغيب أحلامُ يطول انتظارُها[4]

جاءت الجملة الفعلية (أنتظرت) مؤكدة بالقصر بواسطة الأداتين (ما) و (لا).

قال سيبويه: "فأمَّا الوجه الذي يكون فيه الأسم بمنزلتهِ قبل أن تلحق (إلا) فهو أن تدخل الأسم في شيء تنفي عنهُ ماسواه وذلك قولهُ...ومالقيت إلا زيداً" [6]

ومثال على ما جاء في شعر الشيخ علي الشرقي:

أراك- وما أبصرتُ إلا سوافراً محجبةً -لا تجتليك الخواطرُ[7]

كذلك جاءت الجملة مؤكدة بالقصر بواسطة الأداتين (ما)و(إلا)

ومن أنماط التوكيد بالحروف جاء في قول الشاعر الشيخ علي الشرقي:

لقد دفعوا اللجينَ ليدفعوها فما دفع اللجينُ ولا النضارُ[1]

جاءت الجملة الفعلية مؤكدة بمؤكدين وهما قد المقترن بالام ولام الداخلة على الفعل المضارع (يدفع).

ومن أنماط التوكيد بالحروف التي جاءت في شعر الشيخ علي الشرقي:

ولأقعدنّ على الطريق فكم أسير بلا رفيق[2]

إذ جاءت الجملة الفعلية (لأقعدنّ) مؤكدة باللام ونون التوكيد الثقيلة ولنون التوكيد أثر في توكيد معنى الحدث وتقويتهُ بأقصر لفظ ولها فائدة أخرى في تخليص

---

[4]ديوان الشيخ علي الشرقي :114

[6] الكتاب :310/2

[7] ديوان الشيخ علي الشرقي:30

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي :33

[2] ديوان الشيخ علي الشرقي:264

الفعل االمضارع للزمن المستقبل وتمحيصهُ لهُ فالفعل المضارع قبل توكيدهُ يحتمل الأستقبال كما يحتمل الحال[3] ومن أنماط التوكيد بالقسم قول الشاعر الشيخ علي الشرقي:

لئن كانوا وكنّ لهم جدود فقل لي أين صرن وأين صاروا [4]

افادت الجملة الفعلية (كانوا) باللام المواطئة للقسم.

المبحث الثاني

التقديم والتأخير

لكل لغة نظام معين دأبت عليه في ترتيب كلماتها، ويلتزم هذا الترتيب في تكوين الجمل والعبارات، فهناك لغات ذات ترتيب ثابت يستقر فيها نظام الجملة استقراراً يقترب من الجمود ،كاللغة الفرنسية واللغة الأنكليزية، وهناك لغات ذات ترتيب حرّ لا تتقيد الجملة فيها ترتيب ثابت محدد،كالأغريقية واللاتينية[1] ولكن هذه الحرية في الكلمات لا تكون مطلقة، فهناك قوانين الأسلوب والمفاضلة بين أسلوب وأخر، أو تخصيص أسلوب معين بمجال من القول لأيصحّ معهُ أستكمال غير هذا الأسلوب ،وكذلك لا يعني الترتيب الثابت المطلق إذ "إنَّ اللغات جميعاً لا تكاد تخلو من نوع المرونة في ترتيب كلماتها[2]".

---

[3] ينظر :التراكيب اللغوية:133-134

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي:204

[1] ينظر :التطور النحوي للغة العربية ،براجتراسير:134

[2] من أسرار اللغة :253

واللغة العربية تقع وسطاً بين النوعين المذكورين ، إذ يتقيد فيها ترتيب الكلمات في كثير من الحالات، كتقديم المضاف على المضاف إليه والموصوف على الصفة وهو إختياري في بعضها كتقديم الفاعل على الفعل والمبتدأ على الخبر[3].

وفي الترتيب الأختياري تتولى العلاَمَّات الإعرابية، غالباً ،مهمة تبيان الموقع الذي تؤديه الكلمة في الجملة، فهذه العلاَمَّات "قد أعطت للمتكلم الحرية صياغة الجملة ،وتشكيل عناصرها التشكيل الذي يجعل الجملة أدق إعراباً عن نفسهِ وأكثر أستجابة لتصوير ما هو موضع اهتمامه من عناصر التركيب "[4].وقد أشار علماء العربية الى مراتب الكلام، وجعلوا بعضها أسبق من بعض، وتنبهوا على أهمية تقديم مرتبة على أخرى، ويعدّ سيبويه الرائد في ذلك، حين تحدث في كتابه قائلاً: " فإن قدمت المفعول وأخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول، وذلك قولك: ضرب زيداً عبد الله ،لانك أردت بهِ مؤخراً ما أردت به مقدماً ...

وهو عربي جيد كثيرُ، كأنّهم إنما يقدمون الذي ببيانهُ أهتم لهم وهو ببيانهُ أعني، وان كانا جميعاً فيهما منهم ويعنيانهم"[1] وقال ابن يعيش: "رتبة الفعل يجب أن يكون أولاً، ورتبة الفاعل أن يكون بعدهُ، ورتبة المفعول أن يكون أخراً وقد تقدم المفعول لضرب من التوسع والأهتمام بهِ والنية بهِ التأخير"[2] فالعلماء أدركوا أنّ الجملة أصلاً توضع عليه، فإذا تقدم أحد اجزائها على الأخر فلا بدّ أن يتبع ذلك تغيرُ في الدلالة يقصدها المتكلم.

وحظيت ظاهرة التقديم والتأخير بإهتمام واسع في كتب البلاغين ولا سيما عند عبد القاهر الجرجاني، الذي بيّن المزايا الأسلوبية والعلل البلاغية التي تكمن وراء هذه الظاهرة فيقول: " هو باب كثير الفوائد جم المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغأية، لا يزال يختر لك عن بديعة ،ويقضي بك الى لطيفة، ولا تزال ترى شعراً،

---

[3] ينظر :التطور النحوي

[4] الجملة العربية في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة:167

[1] الكتاب :147/1

[2] شرح المفصل :147/1

يروقك سمعهُ ويلطف لديك موقعهُ، ثم تنظر فتجد سبب إن راقك ولطف عندك، إن قُدّم به شيئً وحول اللفظ من مكان الى مكان"[3].

ولم يقصر الجرجاني سبب التقديم والتأخيرفي الجملة على العنأية والأهتمام، بل يتجأوز ذلك الى قصدية ألمتكلم في صياغة الجملة في وفق مقتضى الحال إذ يقول: " وقد وقع في ظنون الناس أنهُ يكفي أن يقال إنهُ قدّم للعنأية ولأنَّ ذكرهُ أهم من غير أن يذكر من أين كانت تلك العنأية؟ ولم كان أهم "[4] وهذا يعني أنَّ هذه الظاهرة أعطت المتكلم على ابراز المعاني والدلالات التي تدور في نفسهِ بحسب مقتضيات الحال، لأنّ لها تاثيراً معنوياً أسلوبياً يحوّل مواقع االتراكيب المعنوي من ركن في الجملة الى أخر، ومن كلمة الى أخرى[5].

فليس الغرض من تقدم الوحدات اللغوية أوتأخيرها هو تغير مواقعها فحسب، بل أن تظهر لهذا الباب" مزيّة الكلام ويعلو بها أسلوب على أسلوب"[1] وسأعرض في هذا المبحث النمإذج من التقديم والتأخير في شعر الشيخ علي الشرقي وعلى النحو الاتي:

أولاً: التقديم والتأخير في سياق الجملة الأسمية

الأصل في الجملة الأسمية أن يتقدم المبتدأ على الخبر، لأنَّ الخبر وصف لهُ في المعنى فأستحق التأخير، فأن تقديم الخبر على المبتدأ نظرنا في سبب ذلك[2] وقد

---

[3] دلائل الاعجاز:83

[4] المصدر نفسه :85

[5] ينظر :خصائص الأسلوبية في الشوقيات 2831والتطور الدلالي بين لغة الشعر و لغة القران:75

[1] عبد القاهر والبلاغة العربية :139

[2] ينظر:معاني النحو:136/1

أشار النحويون الى أنماط الجملة الأسمية في كتبهم[3] إلا أنّ أهتمامهم كان منصباً على الحركة الإعرابية ورتبة الأسم قبل الوظيفة والمعنى.

أمَّا البلاغيون فقد نظروا الى الوظيفة والمعنى ومن ثم الى الحركة الإعرابية، فيقول عبد القاهر الجرجاني:" أن المبتدأ لم يكن مبتدأ لأنهُ منطوق به أولاً ولا كان الخبر خبراً لأنهُ مذكور بعد المبتدأ، بل كان المبتدأ مبتدأ لأنهُ مسند اليهِ ومثبت لهُ المعنى، والخبر خبراً لأنهُ مسند ومثبت بهِ المعنى"[4].

ومن أنماط التقديم والتأخير في الجملة الأسمية في شعر الشيخ علي الشرقي:

شمعةٌ حاملُها لا ينصِفُ كم شكى منها اليكم مجلسُ[5]

وردت في البيت جملة أسمية تقدم المسند على المسند إليهِ (شمعة) فالشاعر في هذا البيت يصف الشمعة وهي تضيء حلكة الظلام فقدم تلك الأوصاف ليظهر العنأية والأهتمام وابراز تلك محاسن الشمعة والنظر إليها ذلك يؤديه التقديم ها هنا من موسيقى تنغيمية وجمال وتصوير، وهو ما يفتقدهُ لو جاء التركيب على الأصل[6].

وورد التقديم والتأخير في سياق الجملة الأسمية التي يكون المسند إليهِ فيها نكرة، والمسند شبه جملة (جار ومجرور) كقول الشاعر الشيخ علي الشرقي:

ولي كبنانِ الكفّ خمسةُ أخوةٍ وما غيرهم إلا زوائدُ أظفار[1]

إذ تقدم المسند (ولي كبنان الكف) على المسند إليهِ(خمسة) " للتنبيهِ من أول الأمر على إنه خبر لا نعت"[2].

---

[3] ينظر:أصول النحو:لابن سراج :95/1 ومغني اللبيب:128/2

[4] دلائل الاعجاز:146

[5] ديوان الشيخ علي الشرقي:279

[6] ينظر: السياق الموسيقى للجملة العربية واثرهُ في بناءها(بحث):52

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي:41

[2] الأيضاح في علوم البلاغة:88 وينظر:معاني النحو:142/1

وورد تقديم المسند (جار ومجرور) على المسند إليهِ المعرفة في قولهِ:

من كسرةِ الفلاح أقداحُ الطلا ومن عصا الراعي القمارُ والبطر[3]

إذ تقدم المسند (من عصا الراعي) على المسند إليهِ القمارُ والأصل أن يكون مؤخراً وقد جوز النحويون هذا النمط ، لأن اللبس مأمون فيهِ[4] وذهب البلاغيون الى أن هذا التقديم يفيد التخصيص[5].

ويرى الدكتور إبراهيم أنيس في هذا النمط من التقديم إنهُ لا فرق بين أن يتقدم المسند أو يتأخر فالتعبيران جائزان مقبولان وأن المعنى لا يكاد يختلف في كلتا الحالتين، وأنَّ الفرق بينهما فرق أسلوب وليس فرقاً لغوياً.

ويرى أيضاً أن أختيار أحد الأسلوبين يرجع الى النواحي الفنية التي تتأثر بمزاج الكاتب وموسيقى الكلام وعلاقة الجملة كما يليها ما يسبقها [6]ويرى االباحث أنهُ لابدّ من أن يكون فرق بين التعبيرين فمجيء الجملة على الأصل هو أخبار أولي فإذا حصل فيها تقديم فلابدّ من أن يتبع ذلك تغير في الدلالة.

ويتقدم الخبر على المبتدأ إذا كان الخبر من الاسماء التي لها الصدارة في الكلام وهي أسماء الاستفهام وأسماء الشرط وجاء في قول الشاعر الشيخ علي الشرقي:

أينَ الرفاقُ تزينُهم أخلاقُهم لتخلَّص الدنيا من الإرعاص[1]

فأين اسم استفهام وهو خبر مقدم (والرفاق) مبتدأ مؤخر وتقدم اسم الاستفهام (أين) لأنَّهُ لهُ الصدارة في الكلام [2] ومن تقديم الخبر على المبتدأ (كم الخبرية) كما جاء في قول الشيخ علي الشرقي:

---

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي:214

[4] ينظر:شرح ابن عقيل:213/1

[5] ينظر:التلخيص في علوم البلاغة:44

[6] ينظر: من اسرار اللغة:271

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي:232

كم عظيمٍ روحُهُ الفن به خالدٌ يفديه لحمٌ وعظامُ[3]

جاءت هنا كم خبر مقدم لأنَّها خبرية، وكم الخبرية يجب أن يكون الاسم الذي يأتي بعدها مجرور[4] وهذا ما جاء في البيت الشاهد.

ومن أنماط التقديم والتاخير في الجملة الاسمية قول الشيخ علي الشرقي:

أسكونٌ كما هدأت مساءً أم ضجيجٌ كما انتبهتِ صباحا [5]

وردت الجملة (أسكون) لأنَّ الاستفهام منصب على المسند اليهِ فهو محل التساؤل، قال عبد القاهر الجرجاني: " إنَّ موضع الكلام على إنك إذا قلت أفعلت؟ فبدأت بالفعل كان الشك بالفعل نفسهُ وكان غرضك من استفهامك أن تعلم وجودهُ وإذا قلت :أأنت فعلت فبدأت بالاسم كان الشك في الفاعل من هو وكان التردد فيه " [6]

ثانيا :

التقديم والتاخير في سياق الجملة الفعلية والفضلات

من التقديمات التي قدمها الشاعر في سياق الجملة الفعلية قولهُ:

وكم ينمو قبيلك غصنُ بانٍ وأنت مردٌّ تلك النامياتِ[1]

---

[2] ينظر:شرح ابن عقيل:243/1

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي:236

[4] ينظر:النحو الوافي:458/1

[5] ديوان الشيخ علي الشرقي:56

[6] دلائل الاعجاز:87 وينظر:من اسرار اللغة:264

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي:42

تقدم في الشطر الأول من البيت المفعول به (قبيلك) على الفاعل (غصن) وقد أفاد هذا التقديم العنأية والاهتمام بالمفعول به قال سيبويه: " فإن قدمت المفعول وأخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول وذلك قولك: ضرب زيدا عبدالله كأنَّهم إنَّما يقدمون الذي بيانه أهم له وهم ببيانه أعنى "[2] وكذلك تقدم المفعول به على الفاعل في قوله:

رفرفت حولها البلابلُ خرساً وبكاها نزعُ الحُليَّ بجرسِ [3]

تقدم المفعول به (حولها) على الفاعل (البلابلُ) ويفيد التقديم العنأية والاهتمال بالمفعول به وورد تقديم المفعول بهِ والفاعل على الفعل ونذكر مثالاً على ذلك من قول الشاعر الشيخ علي الشرقي:

بكَ الحِمامُ ابتدا أم فيكَ قد خُتما فعمَّ أقطارَ أرضٍ رزؤهُ وسما[4]

قدم الشاعر المفعول بهِ والفاعل (بك الحمام) على الفعل(ابتدأ) ومن تقديم معمولات الفعل عليه قوله:

كيف أصبحتِ أفصحي يا بلادي فيك مأيعقد الرطاب الفصاحا[1]

قدم الشاعر الجار والمجرور(فيك) على الفعل(يعقد) وأفاد هذا التقديم الحصر[2].

وكذلك قوله:

وكم نجنى الورودَ وقبل وردٌ اليك تصُّد الحاظ الجناةِ[3]

---

[2] الكتاب:34/1

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي:128

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي:99

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي:56

[2] ينظر:الأتقان في علوم القران:803/2

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي:42

قدم الشاعر الجار والمجرور (أليك) على الفعل وفاعلهُ الضمير المستتر ومن التقديم الحال على صاحبها قوله:

مربي خاطفاً ومن عجبٍ مربي خاطفاً فردّ همي[4]

قدم الشاعر الحال (خاطفاً) على عاملها (ردّ) وقال ابن هشام قد تتقدم الحال على عاملها إذا كان فعلاً متصرفاً[5].

التقديم والتأخير في سياق الجملة الشرطية

للشرط نظام خاص يغلب أتباعهُ، ولذلك أن تتصدر أداة الشرط وتليها جملة الشرط ثم جملة جواب الشرط، وقد يتغير هذا النظام، فتتقدم جملة الجواب على أداة الشرط وورد ذلك في شعر الشيخ علي الشرقي قولهُ:

انّ روحي تهزّها الاريحياتُ إذا قيل ذاك كوخٌ وريفٌ[6]

فالشاعر قدم جملة الشرط (إن روحي تهزها) على فعل الشرط وأداة الشرط (إذا قيل) لبيان ما كان يريدها " فهز النحو هو مأيريده الشاعر في تعبير عن أهمية الجملة المعلقة في الشرط فيتوخى في ذلك تقدمها على الجملة عليها"[7].

وعند مجيء جملة جواب الشرط جملة أسمية فلا بدَّ من اقترانها بالفاء[1] لأنَّ الجملة الأسمية تدل على الدوام والثبوت ،وهذه الدلالة تتعارض مع ما للجواب في الشرط [2] فإذا تغير النظام البنائي لتركيب الجملة الشرطية، بأن تقدم جواب على فعل الشرط فلا تبقى حاجة الى هذا الرابط ويكون الرابط بين الجملتين حينئذ أداة الشرط[3] ومسألة تقديم جواب الشرط من المسائل الخلافية بين النحويون، البصريين

---

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي:262

[5] ينظر:مغنى اللبيب:143/2

[6] ديوان الشيخ علي الشرقي:377

[7] في التركيب اللغوي للشعر المعاصر:287

[1] ينظر:الكتاب:63/3

[2] ينظر:في التركيب اللغوي نقد وتوجيه:310 والنحو الوافي 429/4

[3] ينظر:في التركيب اللغوي للشعر العراقي المعاصر:255

والكوفيين، فالكوفيون يرون أنّ الأصل في الجزاء أن يكون مقدماً على الشرط والبصريون لا يجيزون أن يتقدم جواب الشرط على أداة الشرط[4] لأن للشرط صدر الكلام وردوا على الكوفيين بأنهُ لو كان الجواب متقدماً لجزم إنَّ كان فعلاً ولزمتهُ الفاء إن كان جملة أسمية، فالجواب عند البصريين أغنى عنهُ المتقدم[5].

وكلام النحويين هذا مبني على التزامهم بفكرة العامل، فهم يمنعون تقدم جواب الشرط لأنَّ لأداة الشرط صدر الكلام وليس لها القدرة على العمل فيما قبلها فيما بعدها وقد أغفل النحويون المعنى الذي يظهرهُ هذا التركيب من الجمل الشرطية، فالجملة الجواب وإن تقدمت إلا أنَّ حصولها مرتبط بجملة الشرط ومعلق عليها ولكنها تقدمت لأن المتكلم يريد أن يظهر أهميتها أو تأكيد حصولها لذا فالرأي الراجح عند الباحث أنَّ الكلام المتقدم هو جواب الشرط ولا حاجة الى تقدير جواب الشرط محذوف [6] ومن التراكيب الشرطية الواردة في شعر الشيخ علي الشرقي قوله:

أترى ينفع البلاد نجاحُ إن أضاع الخمول سر النجاح [7]

في البيت ورد االتقديم جملة جواب الشرط (أترى ينفع) على أداة الشرط وفعل الشرط إن أضاع.

المبحث الثالث

الحذف والذكر

الحذف من الظواهر الأسلوبية وهي التي تمتعت بها اللغة العربية، قصداً للأيجاز و الاختصار، وهو "إسقاط كلمة للاجتزاء عنها بدلالة غيرها من الحال أو فحوى الكلام"[1] فا لجملة العربية تتالف من ركنين أساسيين هما المسند

---

[4] ينظر:في النحو العربي نقد وتوجيه380 والنحو الوافي429/4

[5] ينظر:في التركيب اللغوي للشعر العراقي المعاصر:255

[6] ينظر:الأنصاف في مسائل الخلاف623/2 وهمع الهوامع61/2_62

[7] ديوان الشيخ علي الشرقي:369

[1] النكت في اعراب القران:76

والمسند اليه وهما ما لأيغنا احدهما عن الاخر، وما سواهما فضلة، ولكن الواقع اللغوي، ولا سيما في المستوى الأدبي، قد يخرج عن هذا التركيب الأصلي الى الاخر يحذف أحد ركني الاسناد، أو فضلة أو ربما جملة كاملة ويستدل على المحذوف بقرائن مقالية أو مقامية.

وعرض اللغويون لهذهِ الظاهرة وأولوها عنأيتهم، قال ابن جني "قد حذفت العرب الجملة والمفرد، والحرف، والحركة وليس من شيء من ذلك إلاّ عن دليل عليه"[2]. فهم يشترطون وجود خلل معنوى أو صناعي يقتضي عدم صحة التعبير في المعيار النحوي[3], ولأن الوزن يتصل بالمعنى اتصالاً وثيقاً، ولم يغفلهُ البلاغيون الذين يرون إنّهُ "يحسن مع ترك الاخلال باللفظ والمعنى، فيأتي بالفظ القليل الشامل لأمور كثيرة"[4] ووصفهُ الجرجاني بأنَّ "باب دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الأمر، وشبيه بالسحر فانك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر والصمت عن الأفادة أُزيد للافادة، وتجدك أنطق ما تكون وثم ما يكون بياناً إذ لم تبن هذه الجملة قد ننكرها حتى تخبر، وتدفعها حتى تنظر"[5].

أمَّا أصحاب المدرسة التحويلية فنظروا الى الحذف بوصفهِ عنصرًا من عناصر التحويل ويطرأ على الجملة التوليدية لغرض دلالي وتحتفظ معه الجملة بصفة الأفادة وبسمتها الأسمية والفعلية[1] فالحذف عندهم "يقتضي التسليم بمبدأ الأصلية والفرعية في اللغة، أي لابدّ من وجود تركيب أصلي أوصيغة أصلية إعتراها الحذف، وهذا الأصل مأيسمونه بالبنية العميقة ويحأولون الوقوف عليهِ من خلال البنية السطحية "[2] وفي لغة الشعر يكون للحذف أثرٌ في تحقيق أغراض يقصدها الشاعر، منها تنشيط خيال المتلقى، وترك المجال أمَّامه لتصور ما يمكن

---

[2] الخصائص:140/1

[3] ينظر:الجملة العربية تأليفها واقسامها:83

[4] اعجاز القران،الباقلاني:160/2

[5] دلائل الاعجاز:112

[1] ينظر: في اللغة وتركيبها:134

[2] ظاهرة الحذف في الدرس النحوي:16_17

تصويره وقد يلجأ الى الحذف لمراعاة القافية والوزن العرضي[3] فضلاً عن الغرض الاساسي من الحذف وهو الأيجاز والاختصار، فالشاعر يحأول أيصال الافكار والمعاني بقدر ممكن من الكلمات.

الذكر

هو الأصل في الكلام وما يجب مراعاته، ويقتضي النظام التركيبي اللغوي عدم العدول عنهُ، ويقتضي ذكر أركانهُ وأجزائهُ التي يبنى عليها، واللذكر دلالة اسلوبية تبرز حينما تنتج قواعد اللغة للمتكلم إمكانية الحذف بما يوافرهُ من اقتصاد في الاداء إلاّ أنّهُ يعمد الى الذكر لمسوغ بلاغي يستدل علية من استجلاء ظروف القول وحال المتكلم والمخاطب، وتتعدد المسوغات البلاغية للذكر، فمنها ما يرتبط بالصياغة وطريقة تأليف الكلام، وذلك إذا كانت العلاقة بين أجزاء الجملة تقتضي مزيداً من التقرير والأيضاح[4] ومنها ما يتعلق بالمتلقي، فقد يحتاج الى التصريح لضعف قدرته الذهنية على فهم الجزء المحذوف من خلال القارائن الدالة عليه[5] ومنها مأيرتبط بالمتكلم فقد يقصد تعظيم المذكور أو تحقيره أو التلذذ بذكرهِ أو التبرك بهِ [6].

وتناول هذا المبحث الحذف والذكر في شعر الشيخ علي الشرقي وكانت دراسة الحذف فيه على المنهج الأتي:

أولاً: الحذف في الجملة الاسمية

---

[3] ينظر: الأسلوبية، مدخل نظري ودراسة تطبيقية على شعر البارودي:63

[4] ينظر: البلاغة والاسلوبية:247

[5] ينظر: التلخيص في علوم البلاغة:25

[6] ينظر: مفتاح العلوم:307 والتلخيص في علوم البلاغة:25 والبلاغة والاسلوبية:247

وردَ الحذف كثيراً في سياق الجملة الأسمية ، ومنها حذف المبتدأ كما في قول الشيخ علي الشرقي:

قالوا الطبيبُ فقلت كلا إنَّهُ يشفي الجسومَ وليس يشفي الروحا [1]

ففي هذا البيت ورد حذف المبتدأ بعد القول والتقدير (هو الطبيبُ) وحذف المبتدأ يرد كثيراً بعد القول [2] ويؤثر التنغيم الصوتي وطريقة الكلام والتعابير الوجه في إبراز دلالته والحذف. وورد حذف الخبر في قول الشاعر الشيخ علي الشرقي:

هونّ عليك أناساً لا علومَ لهم لا خيرَ في قوماً ان غزوا وان هانوا [3]

حذف الشاعر خبر (لا) والتقدير لا علوم موجودة لهم لأنهُ لا داعي للذكر، فالمعنى واضح دّل عليه ما قبلهُ ويكثر حذف خبر (لا) حتى أن بني تميم لا يجيزون ظهورهُ ألبتة[4] وورد مثل ذلك في القرآن الكريم ومنهُ قولة تعالى (قَالُوا لا ضَيْرَ)[5] و (وَلَوْ تَرَى إذ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ)[6].

وورد حذف الخبر في قولهِ:

---

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي:46

[2] ينظر: مغنى اللبيب:403/2

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي:88

[4] ينظر: شرح المفصل:208/1

[5] سورة الشعراء:أية:50

[6] سورة سبا:أية:51

سلامٌ على اهلِ القبورِ فأنني بليتُ بموتي ما حوتها المقابرُ [1]

حذف الخبر بعد المبتدأ (سلامٌ) والتقدير (سلامٌ عليكم) ويحذف الخبر وجوباً بعد لولا ويذكر مثالاً من شعر الشاعر علي الشرقي:

مثلما هنَّ في جناح من القصر حلوسٌ لولا إرتجاج النهودِ [2]

حذف الخبر بعد لولا وجوباً وقد أوجب جمهور النحاة حذف الخبر بناءً على أنهُ لا يكون بعدها إلاكون مطلق[3] أي إن التعبير العربي الأصيل يجعل تعليق إمتناع الوجوب بعد (لولا) على مجرد وجود المبتدأ[4],وورد حذف خبر البيت كما في قولهُ:

ضاعفتِ وجدَ الحائرينَ فليتهم إذ لم يكونوا طائرين تعلقوا[5]

والتقدير (فليتهم حاصل أو كائن) نحو ذلك، فحذف الشاعر الخبر لوضوحهِ وذكرهُ لا يزيد المخاطب شيئاً، فالعرب تحذف الكلمة إذا كان ذكرها يؤدي الى العبث[6]وورد حذف الجملة الأسمية في قولهِ:

هل واجدٌ لصروفِ الدهرِ ما أجدُ هيهاتَ لا أحدٌ يقوى ولا أحدُ [7]

فالشاعر حذف الجملة الأسمية بعد (لا) والتقدير (لا أحدٌ يقوى) قصداً الأيجاز، لأن الجملة المحذوفة من جنس المذكورة أول البيت لذلك صارت قرينة دالة على المحذوف.

---

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي:32

[2] ديوان الشيخ علي الشرقي:227

[3] ينظر:همع الهوامع:206/1

[4] ينظر:ظاهرة الحذف في الدرس النحوي

[5] ديوان الشيخ علي الشرقي:66

[6] ينظر:معاني النحو:278/1

[7] ديوان الشيخ علي الشرقي:91

ثانيا: الحذف في سياق الجمل الفعلية وفي الفضلات وفي الحروف ورد الحذف في سياق الجمل الفعلية في أنماط متعددة، منها حذف الفعل وفاعلهُ والأكتفاء بذكر معمولهِ كما في قولهِ:

عجباً له لم يذك فحمة ليلهِ فكأنما بالدمع أخمد فحمَهُ [1]

حذف الشاعر الفعل وفاعلهُ ولم يصرح به، وابقى عاملهُ (عجباً). فالفعل في مثل هذهِ الحالة متروك إظهارهُ، لإن قرائن الاحوال تغنى عن ذكرهُ والتحذير أسلوب يعتمد القرائن والدلالات التي تكتنف الخطاب ويكتفي فيه بذكر ما يراد التحذير منهُ[2] وجاء حذف المفعول به في قولهِ:

يستنجدونا وبأحبابنا أسيافهُم تفعلُ ما تفعلُ [3]

وقد يرى هنا حذف المفعول به مجرد الحدث مسنداً الى فاعلهِ دون تعلقهِ بشيء أخر كقولك (هو يكرم ويطعم) أي هو متصف بهذهِ الخصلة ولا تريد أن تذكر ماذا تكرم [4] وقال محمد جعفر الشيخ ابراهيم الكرباسي: يحذف المفعول به إذا قصد نسبة الفعل الى الفاعل ولم ينظر الى تعلقة للمفعول طرح المفعول به غير منظور إليه وعُدّ المتعدي كـ(اللازم)[5].

ومن أنماط الحذف حذف جملة القسم كما ورد في شعر الشيخ علي الشرقي:

---

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي:84

[2] ينظر:في النحو العربي نقد وتوجيه:229

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي:271

[4] ينظر:معاني النحو:83/2

[5] ينظر:المنتخب من كلام العرب،محمد جعفر الشيخ ابراهيم الكرباسي:98

ولأقعدنّ على الطريق فكم أسير بلا رفيق[1]

يجوز حذف كلمة القسم برمتها إذا كان جوابها دالاً عليها نحو: لأسافرنّ والتقدير (أقسم بالله لأسافرنّ) وإنَّما مادل عليه كان جوابها مقترناً بالام وكونه مؤكداً بالنون [2] وهذا ما ورد في البيت الشاهد وورد حذف فعل القسم في قولهِ:

بالله يا مَن سيروا غورَها مإذا وجدتم أمةً أم خيال[3]

ذكر النحويون أنهُ يجوز حذف القسم وذكرهُ إذ كان المقسوم به مجروراً(بالباء)[4]

وقالوا: يجب حذف فعل القسم إذا كان المقسوم به مجروراً بالوأو والتاء[5] وورد في قول الشيخ علي الشرقي ونذكر مثالاً على ذلك:

ما حظّ هذي النوادي تا لله إلا الجمودُ[6]

حذف فعل القسم وجوباً لكون المقسوم به مجروراً بحرف الجر والتاء ومن الحذف أيضاً حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامة ومن ذلك ما ورد في شعر الشيخ علي الشرقي:

المنهلُ العذبُ ان عُبّت جدأولُه عجبتُ أن قيلَ فوقَ الأرض ظمآنُ

أعمى يُقادُ بأعمى فأينَ أينَ المصيرُ[7]

فحذف الشاعر الموصوف واقامة الصفتين مقامها (ظمآن وأعمى) ومن انماط الحذف الذي ورد في شعر الشيخ علي الشرقي حذف الصلة في قولهِ:

---

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي:264

[2] ينظر:ظاهرة الحذف في الدرس النحوي :228 وينظر: المنتخب من كلام العرب:133

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي:273

[4] ينظر:ظاهرة الحذف في الدرس النحوي:228 وينظر :المنتخب من كلام العرب:133

[5] ينظر:المنتخب من كلام العرب:133

[6] ديوان الشيخ علي الشرقي:29

[7] ديوان الشيخ علي الشرقي:88_377

يأوحشة الخل الذي عنكم طواه بعادُهُ [1]

يقول الاستإذ محمد جعفر الشيخ ابراهيم يجوز حذف الصلة عند وجود قرينة لفظية أو معنوية سوى كانت الموصولات متعددة أو غير متعددة بشرط ألاّ أن يكون الباقي بعد حذفها صالحاً لأن يكون صلة [2] وقال: النحاة إذا وقعت صلة الموصول شبة جملة (ظرفاً أو جار ومجرور) قدّر النحاة تعليقها بفعلٍ محذوف وجوباً تقديرهُ إستقرَ[3], ومن أنماط الحذف الذي ورد في شعر الشيخ علي الشرقي حذف النون في قولهِ:

وإن تكُ منك قد مُدت يمينٌ اليهِ فلتطل منك الشمالُ [4]

تتعرض النون للحذف في مواضع كثيرة متنوعة[5], ومن تعرضها عندما تكون طرفاً في أخر الكلمة وهو الأكثر ومواضع حذفها متنوعة ومنها حذف النون الأصلية الساكنة من مضارع كان كما ورد في بيت الشاهد وحذف النون من الفعل المضارع (تكن) وقد رأى سيبويه والجمهور إنَّ هذا الحذف مشروط بكون الحرف الذي يأتي بعد النون متحركاً دون أن يكون المتحرك ضميراً متصلاً[6] .

وقوله تعالى: **((قالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئاً))**[1]

وقوله تعالى: **((إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ))** [2]ويجوز حذف إحدى النونين

---

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي:130

[2] ينظر:المنتخب من كلام العرب:135

[3] ينظر:شرح ابن عقيل:135

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي:36

[5] ينظر:ظاهرة الحذف في الدرس النحوي:160

[6] ينظر:المصدر نفسه:161

[1] سورة مريم:أية:9

(النون الاخيرة من الحرف أو نون الوقأية) لتوالي الامثال من الحروف (إنَّ وأنَّ) وكأنَّ ولكنَّ إذا كان بعدها نون الوقأية [3] وقد ورد هذا الحذف في قول الشيخ علي الشرقي:

لم يفدني علم الكلام بشيءً فكأنَّي قرأت علم السكوتِ [4]

حذف إحدى النونين في قول الشاعر (كأنَّي) وهو حذف مفرد في اللغة والحذف في تعيين المحذوف هل هو نون الحرف أو نون الوقأية[5].

وورد في الضرورة حذف إحدى النونين نون الحرف أو نون الوقأية من الحرفين (من عن) كما ورد في قول شاعرنا الشيخ علي الشرقي:

قد نزعت مني يد البعد اربعاً فلم يبقَ إلاَّ واحدٌ بين أغيار[6]

ومن أنماط الحذف التي وردت في شعر الشيخ علي الشرقي (حذف النداء) فإذا قلنا يا محمد) فيقدَّر هنا فعل محذوف تقديرهُ أُدعوا وأُنادي وجاء ذلك في قول الشاعر:

يا ربَّ عيشاً كحالٍ ما بين الصحوِ وسُكرِ [7]

حذف النداء وجوباً ولا يجوز إظهارهُ وهو الفعل المقدَّر أدعوا وأُنادي.

ويعلل هذا الحذف من قبل النحاة بأنَّ النداء إسلوبٌ يكثر استعمالهُ فلذلك يكثر تعرض عناصره للحذف وكذلك قرينة الحال تدل عليه، بالاضافة الى الاستغناء عن

---

[2] سورة لقمان:أية:16

[3] ينظر:ظاهرة الحذف في الدرس النحوي:161

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي:347

[5] ينظر:ظاهرة الحذف في الدرس النحوي:162

[6] ديوان الشيخ علي الشرقي:41

[7] ديوان الشيخ علي الشرقي:344

الفعل بما يقوم مقامه وهي حروف النداء[1] وأنماط الحذف، حذف فعل الشرط وجاء في شعر الشيخ علي الشرقي قوله:

وأنتَ إذا أنتَ تسقى المشوق هنيئا ولو كان فيها العطب[2]

يجوز حذف فعل الشرط مع بقاءهِ مرفوعاً ظاهراً مفسراً[3], للفعل المحذوف وجاء حذف فعل الشرط بعد لو في قول الشيخ علي الشرقي:

محكمُ الرأي في أعضال مشكلةٍ ولو على الدهر يمضي كلما حكما [4]

يجوز حذف فعل الشرط وفاعلهُ مع بقاء مفعولهِ متلواً بالمفسر وهذا يسمى بالاشتغال وهذا الحكم خاص بثلاث ادوات (إن ولو وإذا)[5], وجاء حذف جواب الشرط في قول الشاعر علي الشرقي:

ويؤلمني العربيَّ الصميمَ إذا عبَّ لي ادباً أو طرباً [6]

يحذف جواب الشرط إذا دل عليه دليل ويشترط في ذلك أن يكون الشرط ماضيا لفظاً نحو :أنت فائزٌ إن اجتهدت أو يكون ماضياً في المعنى[7].

الذكر

---

[1] ينظر:ظاهرة الحذف في الدرس النحوي:226 والمنتخب من كلام العرب:119

[2] ديوان الشيخ علي الشرقي:105

[3] ينظر: المنتخب من كلام االعرب:141

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي:102

[5] ينظر:المنتخب من كلام العرب:141_142

[6] ديوان الشيخ علي الشرقي:106

[7] ينظر: المنتخب من كلام العرب:106

أمَّا الذكر فقد اشرنا الى أنَّهُ هو الأصل في لكلام وإنَّ قيمتهُ البلاغية تتجلَّى حين لا يوجد مسوغ للحذف، و حين يبرز عنصر فاعل من عناصر الاداء اللغوي الرفيع ومن خلال الاستقصاء في شعر الشيخ علي الشرقي لم نجد الذكر يشكل ظاهرة بارزة ونذكر مثالاً على ما ورد في شعر الشيخ علي الشرقي:

أديرُ اليها الطرفَ والطرفُ ساهرٌ وأمعنُ فيها الفكرَ والفكرُ حائرُ[1]

فـ ذكر الشاعر (الطرف) في الشطر الأول مرتين وكذلك ذكر في الشطر الثاني الفكر مرتين وهما في كلتا الحالتين معرفة وكان بإمكانهِ حذفها ولكن أراد الشاعر بذلك التلذذ.

ومن الذكر قولهُ:

أمرخيةِ الستارِ نعمتِ بالاً هلمَّ لنا فقد رُفع الستارُ [2]

المبحث الرابع

التعريف والتنكير

التعريف والتنكير ظاهرةٌ عامة تشترك فيها اللغات الانسانية، لأن مفهوم التعريف والتنكير في اللغات واحدٌ بيد أنَّ وسائل التعبير عن هذه الظاهرة تختلف من

---

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي:29

[2] ديوان الشيخ علي الشرقي:33

لغة الى اخرى[1] وفي العربية يكون لها أثر كبير في بناء الجملة العربية، لذلك وضعها النحويون في موقع متقدم في مصنفاتهم قال السيوطي: "لما كان كثيرٌ من الأحكام الأتية تبنى على التعريف والتنكيروكانا كثيري الدور في الأبواب صدَّر النحاة كتبهم بذكرهما بعد الإعراب "[2] ويدور مفهوم التعريف والتنكير عند النحويين على أساس التقابل بين الشائع والمعين، وأول من ابتدرت منه الأشارة لمصطلح التعيين والشيوع سيبويه، عندما قرن معنى التنكير بدلالة على الشيوع ومعنى التعريف بدلالتهِ على التعيين[3] وقال سيبويه: "المعرفة خمسة اشياء الأسماء ،التي هي أعلام خاصة والمضاف الى معرفه إذا لم ترد معنى التنوين والالف والام والاسماء المبهمة و الاضمار.

وأمَّا العلامة اللازمة المختصة نحو: زيد وعمرو وعبدالله وما أشبه ذلك وإنما صار معرفة لأنّهُ اسم وقع عليه يعرف بهِ بعينهِ دون سائر أمتهِ "[4].

وقال في موضع أخر عن علة نكرة "إنما كان نكرة لأنّهُ من أُمة كلها له مثل اسمه"[5].

ولم يختلف النحويون عما ذهب اليه سيبويه ولكنهم كانوا أكثر تحديداً لمفهوم المعرفة والنكرة، قال المبرد" المعرفة ما وضع على شيء معين دون ما كان مثلهُ "[6].

وقال أيضا" الاسم المنكر هو الواقع على كل شيء من أمتهِ لا يخص واحداً من الجنس.

دون سائرة وذلك نحو: رجل وفرس وحائط"[1] ويرى ابن يعيش إنَّ مفهموم النكرة والمعرفة مرتبط بعلم المخاطب فما كان مجهولاً عند المخاطب فهو نكرة وإن

---

[1] ينظر:التعريف والتنكير بين الدلالة والشكل،الدكتور محمد احمد نخلة القاهرة 1999م:11

[2] همع الهوامع:54/1

[3] ينظر:التعريف والتنكير في العربية(اطروحة دكتوراة):24

[4] الكتاب:5/2

[5] المصدر نفسه:422/1

[6] المقتضب:106/4

كان المتكلم عارفاً به، وما كان معلوماً عند المخاطب فهو نكرة فيقول: " ولا يسأوي المتكلم المخاطب لأن النكرة ما لا يعرفه المخاطب وان كان المتكلم يعرفه ألا ترى أنك تقول: عندي رجل، فيكون منكوراً وإن كان المتكلم يعرفه، فالمعرفة والنكرة بالنسبة الى علم المخاطب"[2].

مما تقدم يمكن القول أن النكرة "يفهم منها المعين فحسب، ولا يفهم منها كونه معلوماً للسامع، والمعرفة يفهم منها ذات المعين وكونهِ معلوماً للسامع"[3] و قد أشرنا فيما سبق الى أنَّ النحويون جعلوا التعريف والتنكير الأساس الذي بني عليه الجملة العربية تحدثنا عن ذلك في المبحثين الأول والثاني غير أنهم أهملو الغرض أو الفائدة التي تقع وراء هذهِ الظاهرة، لكن البلاغيين نظروا الى العلة من التفريق والتنكير ،وفسروا التعريف والتنكير تفسيراً ينسجم مع سياق الذي بهِ أستحق الكلمة أن تكون معرفة أو نكرة وستكون الدراسة في هذا المبحث على ما يمكن أن تؤديه هذهِ الظاهرة من دلالات في شعر شاعرنا وعلى الوجه الأتي:

ا- التنكير

تتعدد الدلالات التي يؤديها التنكير في شعر الشيخ علي الشرقي ومن المعاني التي أفادت الدلالة على العموم نذكر مثال على ذلك:

ولا يغررك أن قد حوا شراراً فقد خمدو كما خَمد الشرارُ[1]

---

[1] المقتضب:276/4

[2] شرح المفصل:166/1

[3] علوم البلاغة،احمد مصطفى المراعي بك الطبعة الثالثة،المكتبة العربية ومطبعتها مصر:د_ق

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي:33

إذ ورد المفعول بهِ (شراراً) نكرة وأفادت تلك النكرة العموم مما أشار إليه أن الذي أكسب النكرة عموماً وقوعها في سياق النفي[2] وأمَّا إذا وقعت النكرة في سياق الأثبات فأنها لاتدل على العموم، ففي قولنا: جاءني رجلاً يكون الغرض من النكرة تخصيص الجنس، أي: أنَّ الذي جاء رجلٌ لا أمراة ويكون القصد إرادة الوحدة، أي إنّ الذي جاء رجل لا رجلان أو ثلاثة[3].

وقد يكون الغرض من التنكير التكثير كما ورد ي شعر الشيخ علي الشرقي:

مقالُ الناس اكثرٌه محالُ تميلُ به القريحةُ حيث مالوا[4]

جاء المسند إليه في الشطر الأول نكرة (مقال) للدلالة على الكثرة وورد هذا المعنى في القرآن الكريم قوله تعالى: **" كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ "**[5], وقد يكون الغرض من التنكير التعظيم كما جاء في قول الشاعر:

ما دولةٌ بحديدِ الهندِ قد حُرست كدولةٍ حرست بالأعين النُجلِ[6]

فالشاعر يخاطب ممدوحة وجاء بالمسند إليه(دولة) نكرة واراد أن يظهر تعظيم تلك الدولة ومكانتها بين الدول وورد ذلك في القرآن الكريم في قولهِ تعالى : **((وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ))**[7]

التعريف

---

[2] ينظر:شرح المفصل:167/1

[3] ينظر: الأيضاح في علوم البلاغة ، جلال الدين محمد عبد الرحمن القزويني(ت739)وضع حواشيه .ابراهيم شمس الدين .الطبعة الأولى.دارالكتب العلمية.بيروت.لبنان 2003:59

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي:35

[5] سورة البقرة:أية:249

[6] ديوان الشيخ علي الشرقي:77

[7] سورة الانبياء:أية:46

المعرفة ما وضع لشيء معين[1] وتتعد أغراض التعريف بتعدد أنواع المعرفة لأن المعارف إن كانت تدل على معين، ولكل نوع منها دلالتهُ المتكثفة من سياق الذي "ينضوي فيه كل صور المعرفة"[2] ومن أبرز صور التعريف في شعر الشيخ علي الشرقي ما يأتي:

1- الضمير

يقول الدكتور تمام حسان الضمير لا يدل على مسمى كالأسم ولاعلى الموصوف بأحد كالصفة ولا على حدث وزمن كالفعل لأنَّ دلالة الضمير تتجه الى المعاني الصرفية العامة التي أطلقنا عليها معاني التصريف والتي قلنا إنها يعبر عنها باللواصق والزوائد ونحوها والمعنى الصرفي العام الذي يعبر عنهُ الضمير هو عموم الحاضر أو الغائب والحضور قد يكون تكلم كـ أنا ونحن وقد يكون حضور خطاب كـ أنت وفروعها[3].

ويكثر أستعمال الضمير في العربية، وهو مظاهر الأيجاز فيها، فضلاً عما يضفيه استعمالهُ السليم من قيمة جمالية وأثر في التعزيز الدلالة وتوكيدها[4], ومن الأمثلة التي وردت في شعر الشيخ علي الشرقي قولهُ:

وأنتَ إذا أنتَ تسقى المشوق هنيئاً ولو كان فيها العطب[5]

---

[1] ينظر:شرح الكافية:128/2

[2] ينظر:البلاغة والأسلوبية:206

[3] ينظر:اللغة العربية معناها ومبناها:108

[4] ينظر:البلاغة العربية:229

[5] ديوان الشيخ علي الشرقي:105

ورد ضمير المخاطب (أنت)" وأصل الخطاب أن يكون لمعين وقد يترك التعين يفيد العموم "[1] والضمير ههنا لا يدل على المخاطب بعينه وأنما أفاد الدلالة على العموم فالشاعر يقدم نصيحتهُ لكل أنسان ولا يخص واحد بعينهِ .ومن أستعمالات الضمير قولهُ:

هو في جنةٍ ينالُ عذاباً وهو تحتَ الأشجار أجرد ضاح[2]

أستعمل الشاعر ضمير الغيبة (هو) " لأن المقام مقام الغيبة لكون المسند اليه مذكور أو في حكم المذكر "[3].

فالشاعر في الأبيات التي سبقت البيت يمدح منجل الفلاح وما يقدمهُ من عطاء وهو في هذا إذ يذكر الضمير أبلغ من أن يذكر الأسم صريحاً، وفي مجيء المسند إليه معرفة(هو) والمسند في شبه الجملة (في جنة).

ومن أستعمالات الضمير قول الشاعر علي الشرقي:

مُلِئت كفُّك ورداً أنا كفٌّ من ترابِ [4]

ورد ضمير المتكلم (أنا) لان المقام مقام التكلم[5].

2- العلمية

يؤتى بالمسند إليه علماً "لأحضارهِ في ذهن السامع ابتداءً بأسم يخصهُ[6] ونضرب مثالاً على ذلك قول الشيخ علي الشرقي:

---

[1] ينظر: المطول:214_215

[2] ديوان الشيخ علي الشرقي:163

[3] الأيضاح في علوم البلاغة:42

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي:191

[5] ينظر: الأيضاح في علوم البلاغة:41

بغدادُ ما عادَ الفراتُ يابساً وأرضُ مصرَ لم تُهدَّد بالجدَب [1]

وقد يعمد الشيخ علي الشرقي الى التعريف بالعلمية قصداً الى التعظيم[2], كما جاء في قول الشاعر الشيخ علي الشرقي:

رمزُ الجمالِ بيوسفٍ خلد تهُ وزها بسعدٍ فيك رمزٌ ثاني[3]

جاء باسم العلم (يوسف) قصداً الى تعظيمه وبيان جمالهِ وقد يأتي بالعلم قصداً الى تحقيرهِ واهانتهِ[4] كما في قوله:

تشاركَ اثنانِ في اصلٍ وفي حسبٍ والقدرُ مفترق والفضل شتان

تفارقا وهما ابن بارعٌ وأب مجداً كما افترقا جهلٌ وعرفانُ[5]

ذكر الشاعر اسمي العلمين (بارعٌ ومجداً) وهو يصف اشتراكهما وافتراقهما الجهل والعرفان وهذا ما يدل على إفتراقهما وإهانتهما.

3- اسم الاشارة

ياتي باسم الاشارة لأختصار المشار اليه في ذهن السامع حسًّا[6] ويقتضي السياق الذي يروي فيه اسم الاشارة وجود عناصر الحدث اللغوي الثلاثة ؛المتكلم والمخاطب والخطاب.

---

[6] الأيضاح في علوم البلاغة:42

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي:200

[2] ينظر:الأيضاح في علوم البلاغة:43

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي:205

[4] ينظر:المطول:217

[5] ديوان الشيخ علي الشرقي:89

ويجمع هذا السياق " بين الأرتباط يقصد المتكلم وطبيعة المخاطب حسية المشار اليه ولابدّ في هذا السياق من صحة إحضار المشار اليه في ذهن المخاطب بواسطة الاشارة"[1] وإن إشير الى غير محسوس فنزلهُ منزلة كل المحسوس[2] وإذا كانت مهمة الدرس اللغوي تبيان الدلالة اللغوية لاسم (الاشارة) فأن مهمة الدرس البلاغي تبيان الدلالة الاستعمالية مرتبطة بالحال[3] من الدلالات التي تقيدها اسم الاشارة تعظيم المشار اليه [4]ونذكر مثالاً مما ورد في شعر الشيخ علي الشرقي قوله:

هذا عليَّ العلا من راح معتصماً بيمنِهِ عاد بالرحمن معتصماً [5]

فدل اسم الاشارة (هذا) على تعظيم المشار اليه وقالوا " إعلم إنَّ (ها) كلمة تنبيه وهي عل حرفين (ها) و (ذا) فإذا ارادَ تعظيم الأمر والمبالغة في أيضاح المقصود وجمعهُ بين التنبيه والاشارة وقالوا :هذا هذه وهاته وهاتى وهاتي "[6] وقد يرد اسم الاشارة للتحقير[7]:

وما صخرةٌ هذا الذي تستحقونهُ بكبرٍ وأعراضٍ ولكنَّهُ القلبُ [8]

---

[6] ينظر:المطول:222

[1] البلاغة والاسلوب:263

[2] ينظر:المطول:222

[3] ينظر:البلاغة العربية:231

[4] ينظر:المطول:223

[5] ديوان الشيخ علي الشرقي:102

[6] شرح المفصل:67/2

[7] ينظر:المطول:223

[8] ديوان الشيخ علي الشرقي:55

فقد ورد المسند اليه اسم الاشارة (هذا) موخر دالاً على تحقير المشار اليه.

4- الاسم الموصول

هو اسم مبهم يفتقر الى كلام يأتي بعده يوضحه ويزيل إبهامهِ، هذا الكلام يسمى صلة الموصول[1] وقد يصف الاسم الموصول اسماً ظاهر فيكون ذلك الاسم مرجحاً له، وقد لأيصف ظاهراً محدداً له[2], وهذه الصلة هي موضع الدلالة ومحط نظر المتكلم والمخاطب، إذ لابدّ أن يكون المخاطب على علمٍ بها[3].

وللتعريف با لأسم الموصل أغراضٌ بلاغية منها التعظيم كما في قوله:

فسبحانَ الذي خلق البرأيا وصيَّرَ بالبقاء مها التياعا [4]

أفاده اسم الموصول في هذا البيت تعظيم الخالق وقدرتهُ على خلق كل شي وقدرتهُ على البقاء والفناء, وقد يلجأ الى تعريف الاسم الموصول لعد م إرادة ذكر الاسم صريحاً[5].

نبهننا منك يقظاتٌ مروعة وربما نَبَّهَ اليقضان من رقدوا[6]

فقد ذكر الاسم الموصول (من) ولم يصرح بالأسم لأنَّهُ لو ذكرهُ لأصبح معرف بين الناس.

---

[1] ينظر : شرح ابن عقيل :37/1

[2] ينظر :اللغة العربية معناها ومبناها :11

[3] ينظر :البلاغه والسلوب :262-263

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي:65

[5] ينظر :الأيضاح:46/1

[6] ديوان الشيخ علي الشرقي93

و ورد في شعر الشيخ علي الشرقي قوله:

ألستم بالألى جنحوا اليها فلو يجدون أجنحةً لطاروا[1]

دل اسم الموصول (الألى) على الجمع للعقلاء وذكر صفاتهم لأنَّها تستعمل للجمع مطلقاً عاقلاً مذكراً أو مؤنث ويكون استعمالهُ جمع الاناث قليلاً[2].

5-التعريف ب (الـ):

يعد التعريف بالأداة من أكثر أنواع التعريف في العربيه شيوعاً ويقسم النحويون أداة التعريف (الـ) على نوعين العهدية والجنسية فـ (العهدية) ما كان معهودها ذكرياً أو ذهنياً أو حضورياً والجنسية ما كانت لاستغراق الافراد وهي التي تخلفه (كل) مجازاً, أو تعريف الماهية هي التي لا تخلفها (كل) لا حقيقية ولا مجازية[3], وتتضح القيمة البلاغية لاستعمال (الـ) العهدية من خلال استحضار طرفي الاتصال, المتكلم والمتلقي معاً, حينما يكون بينهما عهداً معرفي سابق.

أمَّا الجنسية فتفيد عنأية المتكلم من خلال توجهه للحقيقة نفسها[4] ومن أمثلة التعريف بال قوله:

السيفُ يُثلمُ إن طال القراع بهِ وفي اليراعةِ سيفٌ غير منثلمِ[5]

---

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي:34

[2] ينظر : المعاني النحو:116/1

[3] ينظر :مغنى البيب :108/1-109ومعنى النحو :105/2-109

[4] ينظر:البلاغة العربية :232

[5] ديوان الشيخ علي الشرقي:51

وورد التعريف ب (الـ) العهدية ونذكر مثالاً على ذلك في شعر الشيخ علي الشرقي:

في حشمةِ الملكِ المحفوف جانبُهُ وعصمة المَلَكِ المعصوم عن زلل[1]

فالشاعر عرف الملك ب (الـ) للأشارة الى معهود بينه وبين المخاطب وذكر في الشطر الأول معرف بـ (الـ) وكذلك في الشطر الثاني معرف بـ (الـ) للدلالة على إنَّ الثاني هو الأول[2]، وقد يشار بـ (الـ) الى واحد غير معين من الجنس المعلوم[3]، كما جاء في شعر الشيخ علي الشرقي:

وما هذه الاجسادُ مِن بعدِ نزعها سوى قفصٍ خالٍ وقد أفلت الشادي[4]

فالشاعر لأيريد من تعريف (الاجسادُ) واحد بعينها وإنَّما أراد واحد غير معين من الجنس المعلوم، فتعريف الاجساد ههنا يراد بهِ الأشارة الى الاستحضار وخصائص هذا الجنس في الذهن.

---

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي :80

[2] ينظر :المعاني النحو :160/1

[3] المصدر النفسه :108

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي:106

5- التعريف بالاضافة :

تقسم الاضافة بحسب المضاف على قسمين:

احدهما الأضافة الغير المحضة وهي إضافة الوصف الى معمولهِ وهذه الأضافة لاتفيد المضاف تعريفاً ولا تخصيصاً, والأخر الأضافة المحضة, وهي إضافة غير الوصف وهذه تفيد المضاف تعريفاً إذا أُضيفت الى معرفة وتخصيصاً إذا أُضيفت الى نكرة[1].

والذي يعنينا من هذا المقام الأضافة المحضة التي تفيد المضاف تعريفاً ومن أمثلة ذلك قول الشيخ علي الشرقي:

كلَّ البلاد رووس تناطحت مدميَّه[2]

ففي إضافة (كل) الى البلاد تعريفاً للمضاف وأفاد من ذلك تعظيم شان المضاف لأن المقام إفتخار بالبلاد.

---

[1] ينظر :شرح ابن عقيل :45/2

[2] ديوان الشيخ علي الشرقي :171

الفصل الرابع

المستوى الدلالي

توطئة

المبحث الأول :التطور الدلالي للالفاظ

المبحث الثاني: الألفاظ المعرَّبة والدخيلة والمولَّدة

توطئة

لقد حأول الانسان منذ أقدم العصور أن يتصل بمن حولة من أبناء جنسهِ، وإتخإذ وسائل كثيرة لتحقيق ذلك ولعل أهم تلك الوسائل مأيعرف باللغة.

إنَّ للغة وظيفة أساسية تركز في قضية أيصال الأفكار والمعاني من متكلمٍ الى متلقٍ، باستعمال مجموعة من الأصوات في نظام متعارف بينها فإنَّ علم الدلالة نشأ لدراسة اللغة من هذا الجانب، أي دراسة الدوال اللغوية (الالفاظ) وعلاقتها بما تدل عليه (المدلولات) "العلاقة القائمة بينهما نتيجة محورية تتمخض من التقائهما "[1].

ونشطت هذه الدراسات الدلالية في السنوات الأخيرة وهذا معروف لدى الثقافة الانسانية وتبلورت هذه المعرفة وتكاملت وأصبحت علماً له قوامه [2].

وساهم في ذلك حركة الترجمة والكتابة العربية في الدلالة سواء في الاطر العلمية والصحيفة وتتجه في الدراسات اللغوية العربية_ واخص الدلالة_ الى الإستفادة من الثقافات على أن تكون أدوات لنا تعين على أضاءة الأصول العربية وتساعد على تنمية قدراتها في عصرنا[3] والبحث في مستوى الدلالة اللغوية يغور في عمق التاريخ، ربما يبدأ من كلام العلماء والباحثين في العلوم الانسانية ومن بينهم إفلاطون ومناقشة أستإذة سقراط وما قالهُ أرسطو في ذلك بعدهما، فقد عدَّ أفلاطون العلاقة بين اللفظ ومعناه علاقة طبيعية في حين عدها سقراط اصطلاحية من تواضع عليه الناس[4].

وكانت للعرب جهود كبرى من هذا الميدان "تمتد من القرون الثالث والرابع والخامس الهجـــرية الى سائـــر القرون التالية لها وهذا االتاريخ إنمـــــا يعنـــــي نضجـــــاً

---

[1] تطور البحث الدلالي :9

[2] ينظر :علم الدلالة العربي ،النظرية والتطبيق :5

[3] المصدر نفسه :الصحيفة نفسها

[4] ينظر :العلاقة بين الصوت والمدلول(البحث):63-65

أحرزتهُ العربية وأصلهُ الدارسون في جوانبها "[1] وكانت لهم مؤلفات كثيرة تعد من مباحث علم الدلاله،كتأليفهم في غريب القرآن الكريم والوجوه والنظائر ،ومثل تاليفهم المعجمات الموضوعية ومعجمات الألفاظ[2] وكالمباحث التي عقدوها في مناسبة الالفاظ لمعانيها.

ومن ذلك الاصولين الذين عقدوأبواباً في كتبهم تنأولت موضوعات مثل دلالة اللفظ ودلالة المنطوق ودلالة المفهوم وتقسيم اللفظ بحسب الظهور والخفاء كذلك نجد اشارات كثيرة للمعنى في مؤلفات الفارابي وابن سيناء وابن رشد وابن حزم والغزالي وغيرهم.

وخير من بلور مفهوم الصلة بين اللفظ ومدلولهُ من علماء العرب ابن جني في كتابهِ الخصائص، فقد عقد أربعة أبواب توضح ذلك وهي ثلاثي المعاني على اختلاف الأصول والمعاني[3] والأشتقاق الأكبر[4] وتصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني[5] وامساس الالفاظ أشباة المعاني.

ولم يغب البلاغيون عن هذا الميدان، فكانت لهم جهودٌ جليلة أفادت في إغناء البحث الدلالي وإثرائه، تلك الجهود إنصبَّت على دراسة أساليب البلاغة من مجاز واستعارة وكنأية وفنون بلاغية متعددة، وما تلك الفنون إلا" أمثلة تعدد المعنى وعنو بة على أساس أنها صور للتغير الذي يصيب معاني الكلمات أو العبارات " [7].

---

[1] علم الدلالة العربية ،النظرية والتطبيق ،الدكتور فأير الدأية :6

[2] ينظر :علم الدلاله احمد مختار عمر:20

[3] الخصائص :1/474-489

[4] ينظر:الخصائص :1/490-494

[5] ينظر :المصدر نفسه 1/499-405

[7] قضأيا اساسية في علم اللسانيات الحديثة :373.الدكتور مازن الوعر

ومع اسهام العرب في دراسة كثير من مباحث علم الدلاله إلا أن "معالجة قضأيا الدلالة بمفهوم العلم، ومناهج بحثهُ الخاص، وعلى أيدي لغوين متخصصين إنما تعد ثمرة من ثمرات الدراسة اللغوية الحديثة، وواحدة من أهم نتائجها" [8].

فقد عكف علماء اللغة من اللغوين على دراسة الدلالة ووضعوا "لها علماً يقوم بحقها ويجمع شتات مسائلها ويبني منوالها العلمي ويواصل أصولها المبدئية والمنهجية إلا وهو علم الدلالة"[1] وهو ذلك الفرع من علم االلغه الذي يتنأول نظرية المعنى[2] ولكنّهُ لم يكن حكراً على أهل اللغة ولأوقفاً عليهم بل تعدى الى علوم أخرى فكان لعلماء النفس نصيب وافر في دراسة الالفاظ ودلالتها، فالقوا فيها نظريات تتصل بالشعور واللاشعور بالذاكرة والتخيل وتداعي المعاني وغير ذلك من البحوث المستفيضة[3] ويمكن القول: "إن علم الدلالة نتاج مشترك بين عدة علوم ولهذا يمكن وصفهُ بأنهُ جزء من تطور المعرفة الأنسانية"[4].

وأخذ هذا العلم يشق طريقهُ لتصبح لهُ مناهج متنوعة تختلف عن بعضها في دراسة دلالة اللفظ كالمنهج التاريخي والمنهج الأجتماعي وظهرت فيه نظريات كثيرة أسهمت في إغناء هذا العلم وإثرائه، ومنها نظرية الأحالة والمرجعية، والنظرية الذهنية والنظرية السلوكية والنظرية السيافية والنظرية التحليلية ونظرية الحقول الدلالية[5].

---

[8] علم الدلالة (عمر)22

[1] علم دلالة دراسة وتطبيق :95الدكتورة نورالهدى الورش

[2] مباحث في علم الدلالة والمصطلح :51

[3] ينظر دلالة الالفاظ ، ابرهيم أنيس :6

[4] مباحث في علم الدلالة والمصطلح:51

[5] ينظر :مباحث في علم الدلالة والمصطلح :51-52و علم الدلالة اصولهُ ومبحثهُ في التراث العربي منصور عبد الجليل منشورات اتحاد كتاب العرب دمشق ،200م 81 -105

وسع ذلك كلهُ فإن علم الدلالة الذي أستقر علماً لم يكتمل بعد ميدانياً " فعدد كبير من قضأياهُ المطروقة قابلة لأعادة النظر، وثمة قضأيا كثيرة اخرى لم يطرقها بعد فهو يشبه في هذهِ الدوائر المفتوحة[6].

وسيكون مدار البحث في هذا الفصل في الألفاظ وما يكتنفها من تطور دلالي ودراسة الألفاظ المعرَّبة والمولَّدة والدخلية ولم يتعرض الفصل لدراسه الظوهر اللغوية كالمشترك اللفظي والترادف والأضداد.

الفصل الرابع

المبحث الأول

التطور الدلالي للألفاظ

التطور الدلالي مظهر من مظاهر نمو اللغة، فاللغة "ظاهرة إجتماعية تحيا في أحضان المجتمع وتستمد كيانها منه ومن عاداتهُ وتقاليدهُ وسلوك أفرادهُ "[1] ولأنّ المجتمع يتغير ويتطور ،فلا بدَّ للغة من مسأيرة هذا التطور لتلبي حاجة الناطقين بها[2] وإنَّ لاكتساب الالفاظ معاني جديدة ظاهرة شائعة في جميع اللغات عبر أطوارها التاريخية دعت اليهِ الضرورة الملحة[3] وكان علماءُنا الأوائل من اللغويين والبلاغيين قد أدركوا هذه الظاهرة من خلال تفسيرهم معاني الألفاظ وتغيير أستعمالها، وأثر المجاز في تغير الدلالة بيد أنهم قصروا ذلك على حقبة من الزمن وأعدوا ما حدث بعد عصور الأحتجاج ضرباً من اللحن فقد ذهب أحمد بن فارس(ت395هـ) الى أن تغير يطرأ على المعنى موقوف على ما سمع[4] أمَّا

---

[6] مباحث في علم الدلالة والمصطلح :65

[1] لحن العامة والتطور اللغوي :30

[2] ينظر :عوامل التطور اللغوي :203

[3] ينظر : دلالة الالفاظ :123

[4] ينظر : الصحابي في فقه اللغة :59

المحدثون فلم يرتضوا تقييد العلماء: للغة ورأوا أن تطور دلالة اللألفاظ سنة دأبت عليها اللغات لأن ذلك أمرٌ حتمي يرتبط إرتباطاً وثيقاً بحياة الامم في جميع المجالات، ولاتستطيع أية أمة أن توقف تطور لغة من اللغات وتجعلها جامدة على وضع خاص[5].

يقول الدكتور ابراهيم السامرائي: " ومن نقص الأدوات عندنا لمعرفة اللغة معرفة علمية، وإنَّ كتب اللغة لا تشير الى اللفظة المفردة وطرائق استعمالها عبر العصوروذلك إنَّ أصحابها مقلدون في بحثهم االلغوي للفكرة الأولى التي قيدت الفصاحة والبلاغة بحقية لا تتعداها [6]".

لقيت ظاهرة التطور الدلالي عنأية كبيرة في بحوث المحدثين، درسوا مراحل تغيير المعنى واسبابهُ وصورهُ، وقدموا مناهج ونظريات متعددة متنوعة.

فوجدوا أن لتغير المعنى "صورتين اثنتين: فقد يضاف مدلول جيد الى مرحلة جديدة الى مدلول قيم"[1] ورأوا إنّ عملية التغيير تمر بمرحلتين، الأولى مرحلة التغيير هوالأبتداع والتجدد، ويقوم بهذهِ العملية فرد أو مجموعة أفراد، فإذا لقي هذا التغير قبولاً في المجتمع أنتقل هذا التغير الى المرحلة الثانية، وهي مرحلة الأنتشار حتى يصبح جزءاً من النظام اللغوي[2] أمَّا أسباب تغيير المعنى فهي كثيرة لعل أهمها ثلاثة أسباب رئيسة هي اللغوية والتاريخية والأجتماعية[3] وإن التطور الدلالي واشكالهُ إنما يتصل بصورة أولية بالجهود اللغوية والأبحاث الدلالية إذ تنبع أحوال اللألفاظ والمعاني[4].

وتطورت الدراسات التي تبحث في المعنى في العصر الحديث ،فظهرت نظريات عالجت المعنى من خلال تقسيمهِ على ثلاث معان فرعية، الأول " المعنى

---

[5] ينظر: التطور الدلالي بين اللغة الشعر ولغة القران :45

[6] االتطور اللغوي التاريخي :29

[1] دور الكلمة في اللغة:152

[2] ينظر :المصدر نفسه :153-154

[3] ينظر : المصدر نفسه :154 -160

[4] ينظر :علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق :285

الوظيفي وهو وظيفة الجزء التحليلي في النظام أو السياق على حد سواء، والثاني المعنى المعجمي للكلمة، وكلاهما متعدد ومحتمل خارج السياق، وواحد فقط في السياق، والثالث المعنى الأجتماعي أو معنى المقام وهو أشمل من سابقيه ويتصل بهما على طريق المكامنة ،لأنهُ يشملها ليكون بهما وبالمقام معبراً عن معنى السياق في اطار الحياة الأجتماعية"[5] "وأنَّ النتيجة اللغوية في الكشف عن قوانين عامة للتطور الدلالي هي أمر ثابت ويضم الى الرصيد الغني الذي تعرفه للقدماء"[6].

وهذا يعني أنّ الكلمة المفردة قد يتعدد معناها ولكن هذا التعدد ينتفى إذا وضعت في مقام يفهم في ضوء مقام، ولم يعد لها في السياق إلا معنى واحدٌ فالسياق كفيل بتحديد معنى الكلمة من بين المعاني التي تحتملها، وقد تبنّى هذا المفهوم أصحاب النظرية السياقية الذين يرون أن السياق اللغوي هو" الذي يحدد معاني المفردات والذي يدونهُ لا يتم ذلك ولكن هناك أيضاً قرينة هي الأخرى ،هي الموقف أو المناسبة التي يقال فيها الكلام والتي أطلق عليها اللغويون العرب عبارة المقام فقالوا (لكل مقام مقال) وهذا بالطبع يؤثر في معنى الجملة تأثيراً كبيراً"[1].

وهناك جدل قائم حول قضأيا علم الدلالة البنوية الجديدة باحثة عن أمكانية صياغة المسائل الدلالة على هيئة علمية موضوعية متماسكة ،كالتي وصل اليها علم الصوتيات وعلم التركيب اللغوي، فثمة إجتهادات وأعمال وأبحاث في الأمَّاد القديمة عرفت طريقها واتخذت السمت الأخير وهكذا الشأن في الأتجاه في هذهِ الدراسة [2].

---

[5] اللغة معنا ها ومبناها :28-29

[6] علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق /285

[1] اضواء على الدرسة اللغوية المعاصرة :123وينظر ادوية جديدة في علم الدلالة بحث212

[2] ينظر :علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق :179

أمَّا أصحاب نظرية الحقول الدلأية فيرون أنَّهُ" لكي تفهم كلمة يجب ان تفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلالياً "[1].

ويرى أصحاب النظرية الأشارية إنَّ الكلمة " تحوي جزأين هما صيغة مرتبطة بوظيفتها الرمزية ،ومحتوى مرتبط بالفكرة أو المرجع[2].

وهناك نظريات أخرى كثيرة كلها تصب في دراسة المعنى وإن اختلفت في المنهج وسنتنأول بهذا المبحث عدداً من الألفاظ التي طرأ عليها تغير دلالي في شعر لشيخ علي الشرقي ومنها (الجزع) في قوله:

جزوعٌ_قاسيونَ_ على بنيهِ وأفجعُ منظرٍ جبلٌ جزوعُ [3]

وردت اللفظة في البيت دالة على معنى غير ما وضعت له فهي لها أصلان:

احدهما: الأنقطاع والخبر جوهرٌ من الجواهر، فأمَّا الأول، فيقولون جزعت الرملة إذا قطعتها ومنه جزع الوادي ،بالكسر حيث تجزعه أي تقطعه وقيل منقطعة وقيل جانبة ومنعطفة وقيل هو ما تسع من مضأيقة أنبتت أولم تنبت ،وقيل لا يسمى جزع الوادي جزعاً حتى تكون له سعة تنبت الشجر وغيرهُ.

---

[1] علم الدلاله (عمر)79-80

[2] المصدر نفسه :؛55

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي:244

وأمَّا **الاخر**، فالجزع هو الخرز المعروف ويقال ميسرة مجزعة إذا بلغ االارطاب نصفها وتشبه حينئذ الجزع[4].

ويبدو أنَّ المعنى الذي يقول: لا يسمى جزع الوادي جزعاً حتى تكون لهُ سعة تنبت الشجر وهو الأرجح، ومنهُ إنتقل معنى الكلمة لتدل على محلة القوم ،فكن معروفاً عند العرب أن يستوطنوا في الأمَّاكن التي يكثر فيها العشب والمياه وبهذا المعنى إستعمل الشاعر(الجزع) واقفاً على طلال الأحبة معرباً عن التوله والتشوق ولتحيَّر طامعاً في أن تكلم أثارهم ومن الالفاظ التي تغيرت دلالتها (السلب) كما جاء في قول الشاعر علي لشرقي:

من كلِّ مسلوبِ الرقادِ الى العلا بسعى وآبهُ مجدِهِ بإزائهِ[1]

والسلب أخذ الشيء بخفية واختطاف ويقال سلبت ثوبه سلباً والسلب والمسلوب والسليب المسلوب والسلوب من النوق التي سلب ولدها ويقال السلب لحاء الشجر. ويقال تسلبت المرأة مثل أخذت وهي الثياب السود ويقولون فرس سليب أنَّهُ طويل القوائم[2], ومن الالفاظ التي تغيرت دلالتها في شعر الشيخ علي الشرقي (الضلوع) في قوله:

لوكان شرحاً واحداً لذكرتهُ لكنَّما طوت الضلوع شروحاً [3]

---

[4] ينظر :معجم مقاييس اللغه (جزع)453/1ولسان العرب (جزع) 56/8

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي:37

[2] ينظر :معجم مقاييس اللغه (سلب)92/3 –93

[3] ديوان الشيخ علي شرقي: 45

فـ (الضلع) يدل على ميل وإعوجاج والضلع ضلع الانسان وغيرهُ وسميت بذلك للاعوجاج, وقولهم دابة ضليع محفر الجبين حتى قيل لكل قوي ضليع يقال ضلع فلان عن الحق أي مال ويقال تضلع الرجل إمتلأ أكلاً وقولهم حمل مضلع أي ثقيل.[4]

ومن الالفاظ التي تغيرت دلالتها (ضمد) في قوله:

تضمّدُهُ الشرائعُ وهو دامٍ وتربطُهُ فينشطُ عن عقالِ[1]

فـ (الضمد) يدل على جمع وتجمع ومن ذلك ضمدت الشيء، أضمدهُ إذا جمعتهُ والضماد العِصابة ويقال ضمدت الجرح ويقولون الضمد بسكون الميم أن تتخذ المرأة صديقين، ويقال شبعت الأبل من ضمد الأرض إذا شبعت من الرطيب واليبس والقديم والضمد بفتح الميم وهو الغيظ يجمع في الصدر ولا يزاح، **ويقال: ضمِد يضمد ضمداً والضمد** أن يغتاظ على من لا يقدر عليه والغيظ ان يختاظ من يقدر عليه ويقال الضمد بفتح الميم الغابر من الحق[2].

ومن الألفاظ التي غيرت دلالتها (المروج) في قول الشاعر:

في مروجٍ من حولها تتناغى كلُّ صدّاحةٍ الى صدّاحِ[3]

فـ (المروج) على مجيء وذهاب واضطراب ومرج الخاتم في الأصبع ومرجت أمَّانات القوم، والمرج أصلهُ أرض ذات نبات تمرج فيها الدواب وورد ذلك في القران الكريم قولهُ تعالى:

---

[4] ينظر :معجم مقاييس اللغة :(ضلع)3/369-370

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي:166

[2] ينظر:معجم مقاييس اللغة(ضمد) 3/370_371

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي:164

" مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ "[4] **وقوله تعالى: " وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ "**[5].

ومن االألفاظ التي تغيرت دلالتها (السحر) في قول الشيخ علي الشرقي:

بطل السحرُ عندما انتشر الناسُ فحظّي شجوٌ وحظّكَ سجنُ [6]

ف(السحر) له ثلاث أصول متباينة.

أحدهما عضو من الأعضاء واخر خدع وشبههُ والثالث وقت من الأوقات ،فالعضو السحر، وهو مالصق بالحلقوم والمريء من أعلى البطن ويقال هي الرئة.

وأمَّا الثاني فالسَّحر قال قوم هو إخراج الباطل في صورة الحق ويقال هو الخديعة، ويقال المُسحر الذي جعل سحر, وأمَّا الوقت فالسَّحر والسُحرة وهو قبيل الصبح[1], ومن الألفاظ التي تغيرت دلالتها (الكوثر) في قول الشاعر الشيخ علي الشرقي:

يا مصرُ نيلُك كوثر النهرانِ يجري فيسقي جنّة البلدانِ [2]

فـ (الكوثر) خلاف القلة من ذلك الشيء الكثير والكوثر الرجل المعطاء وهو(فوعل) من الكثرة، والكوثر فهو في الحبة[3] قال الله تعالى **((إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ))**[4] والكوثر الخير الكثير والكوثر الغبار سمي بذلك لكثرتهُ وثوراتهُ[5].

ومن الألفاظ التي تغيرت دلالتها (الشرائع) في قول الشيخ علي الشرقي:

---

[4] سورة الرحمن:أية:19

[5] سورة الفرقان:أية:53

[6] ديوان الشيخ علي الشرقي:416

[1] ينظر:معجم مقاييس اللغة.(سحر) 138/3

[2] ديوان الشيخ علي الشرقي:205

[3] ينظر:معجم مقاييس اللغة(كثر) :160/2_161

[4] سورة الكوثر:أية:1

[5] ينظر: معجم مقاييس اللغة(كثر):160/2_161

ارى الناسَ إن تسلك طريقاً تعث به فكم زلقاً قد احدثوا في الشرائع[6]

فـ (الشرع) هو شيءٌ في امتداد يكون فيه ومن ذلك الشريعة، وهي مورد الشاربة الماء.واشتق من ذلك الشرعة في الدين[7].

والشريعة في قوله تعالى **" لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً "**[1].

وقال سبحانه وتعالى **" ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنْ الأَمْرِ "**[2] وقالوا: أشرعت الرمح اشراعاً وشرعت الأبل إذا أمكنتها من الشريعة ومن ذلك الشرع وهي الأوتاد ومن ذلك شراع السفينة وهومحدود في علو وشبه بذلك عنق البعير فقيل شرع البعير عنقهُ، وقد مد شراعهُ إذا رفع عنقهُ وقيل في التنفير في قولهِ تعالى **" إذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً "**[3] انها الرافعة رؤوسها.

ومن الألفاظ التي تغيرت دلالتها (المغزل) في قول الشيخ علي الشرقي:

آهِ كم من معاملٍ للغبأوه فتلت كل مغزل أستإذا[4]

فـ (المغزل) له ثلاث كلمات متبأينات لا تقاس فيها واحدة بأخرى.

الأول: الغزل، يقال غزلت المرأة غزلها، والخشبة مِغزل والجمع مغازل.

والثانية: الغزل وهو حديث الفتيان والفتيات.

---

[6] ديوان الشيخ علي الشرقي:155

[7] ينظر: معجم مقاييس اللغة(شرع) :262/3

[1] سورة المائدة:أية:48

[2] سورة الجاثية:أية:18

[3] سورة الأعراف:أية:163

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي:312

والثالثة: الغزال وهو معروف والأنثى غزالة، ولعل أسم الشمس مستعار من هذا فإنَّ الشمس تسمى الغزالة[5].

ومن الألفاظ التي تغيرت دلالتها (الوغى) في قوله:

وسحابٌ في الوغى منهمرٌ بسلاحٍ وعتادٍ وخفر[1]

إذ إنَّ أصل (الوغى) الصوت وقيل" الوغى الأصوات في الحرب. والوغى غمغمة الأبطال في حومة الحرب والوغى أصوات النمل والبعوض ونحو ذلك إذا اجتمعت"[2].

وأراد الشاعر هنا بـ (الوغى)هي صوت الحرب وما ينتج عنها من مشاهد مروعة والأثار المدمرة أمثال الحرب العالمية الثانية، ويبدو لها أثر كبير في نفس شاعرنا الشيخ علي الشرقي، ومن ذلك انطلق يصور المأساة ولما كانت العرب تعج بأصوت المقاتلين صار يطلق عليها (الوغى) وبهذا وردت كلمة الوغى في البيت االشاهد. ومن الألفاظ التي توسعت دلالتها (اللوح) في شعر الشيخ علي الشرقي:

وقرأنا عنوانَ كلِّ شجونٍ نشرتهُ لنا القرى ألواحا[3]

قال الرازي: في كتابهِ الزينة ،كلمة اللوح دال في الأصل على نوع من الأنواع أي من المواد التي يكتب عليها، ثم عممت على سائر الوسائل الأخرى ثم نرى انتقالها دلالياً من الكتابة الى بناء السفن واشكال الأخشاب[4].ثم قيل سمي اللوح الذي يكتب فيه لوحاً، لأنهم يكتبون في العظام كعظم الكتف وغير ذلك فكل عظم كتبوا فيه سموهُ لوحاً، واللوح العظم، يقال رجل عظيم الألواح، إذا كان كبير عظم

---

[5] ينظر:معجم مقاييس اللغة(غزل)412/4

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي:252

[2] اللسان(وغى) :464/5_465 وينظر:معجم مقاييس اللغة(وغى) 127/6

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي:56

[4] ينظر: الزينة.الرازي 147/2_148

اليدين والرجلين[5] ووردت كلمة اللوح في القران الكريم قوله تعالى **(وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ)**[6].

وجاء في معجم مقاييس اللغة لاح الشيء إذا لمح ولمع والمصدر اللوح ويقال ألاح بسيفهِ والألواح ما لاح من السلام.

والوح بالضم هو الهواء بين السماء والأرض ومن الذي شذّ عن هذا الباب الوح العطش ودابهُ مِلوح سريع العطش[1].

ومن الألفاظ التي توسعت دلالتها (طبع) في قول الشاعر الشيخ علي الشرفي:

أشعروا إذ علّقوا بستانَه انّه من رقةِ الطبع احترامُ[2]

فـ (طبع) فهو مثل على نهأية ينتهي إليها الشيء حتى يختم، ويقال طبعت على الشيء طابعاً، ويقال طبع الأنسان وسجيتهُ ومن ذلك طبع الله على قلب الكافر، كأنه ختم عليه حتى لا يصل إليهِ هدىً ولا نور ومن ذلك طبع السيف والدرهم والطابع الخاتم يختتم بهِ ويقال لملك الميكال طبع.

ومما شذّ عن هذا الأصل وقد يمكن أن يقارب بينها إلا أنّ ذلك على استكراهُ قولهم للدنس طبع وأمَّا طبع القلب بتحريك الباء هو تلطيخهُ بالأدناس ،وأصل الطبع الصدأ يكثر على السيف وغيرهُ وهو مطبوع على الكرم وقد طبع على الأخلاق المحمودة وهو كريم الطبع والطيبة والطباع والطبائع[3], وغالباً ما يتم إنتقال الدلالة من مجال محسوس الى مجرد ويكاد "يجمع الباحثون على نشأة الدلالة بدأت

---

[5] ينظر: علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق :281

[6] سورة القمر:أية:13

[1] ينظر: معجم مقاييس اللغة:(لوح) 220/5

[2] ديوان الشيخ علي الشرقي:236

[3] ينظر: معجم مقاييس اللغة(طبع) 438/3 وينظر: علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق:226

بالمحسوسات ثم تطورت الى الدلالات المجردة بتطورالعقل الأنساني الذي يجنح الى استخراج الدلالات المجردة وتوليدها والأعتماد عليها في الأستعمال "[4].

ومن الأمثله على ذلك (النشر)في قول االشيخ علي الشرقي:

يا ناشراً فينا لواءَ جعودهِ إعدل فإنَّ الحسنَ جاءَ فريقُهُ [5]

فـ (النشر) يدل على فتح وتشعبهُ ونشرت الخشب با لمنشار نشراً ونشر الريح الطبيعة واكتسى البازي ريشاً ونشرت الأرض اصابها الربيع فأنبتت ويقال النشر الكلأ ِ ويلحظ أنَّ إنتقال دلالة اللفظ من مجال الى أخر يستند الى مسوغات الشبه بين المجالين أو بين الجزئين الذين تحرك اللفظ بينهما[1].

مما جاء عن طريق المشابهة بين المدلولين (الهوى) وهو في الأصل يدل على خلو وسقوط أصلهُ والهواء بين الأرض والسماء سمي الخلوة وقالوا: وكل خال هواء[2] وورد المعنى على الأصل في قول الشيخ علي الشرقي:

اخذ الهوى طُرقي عليَّ فلو سرى من لوعتي نفس لعزّ طريقُهُ[3]

وبعد ذلك انتقل مدلول اللفظ من السقوط والخلوالى هوى النفس في قولهِ:

أفرغت صدري لا أحقق ما الهوى فلقد عدا في صدها تحقيقُهُ[4]

ويبدوا علاقه الشبه واضحة بين المدلولين السقوط وهوى النفس ويتضح أثر المجاز في تغيير دلالة الألفاظ عندما يعمد المتكلم الى تحميل الألفاظ دلالات مغأيرة لما وضعت لهُ في الحقيقه فتثير إعجاب الناس وينظر اليها على أنها نوع من الأبتكار

---

[4] دلالة الالفاظ:161

[5] ديوان الشيخ علي الشرقي:68

[1] ينظر: علم الدلالة والمعجم العربي:70 والترادف في اللغة:24

[2] ينظر: معجم مقاييس اللغة(هوى) 16/6

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي:69

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي :69

والأختراع وذلك لا تتفتق عنه قرائح الأدباء والشعراء[5] فالشاعر يقوم بأحداث المفارقات المعجميه في التركيب "من خلال إستعمالهِ العدولي لعلاقات الأرتباط المنطقي بين معاني ومنهُ عدوله في الأستعارة عن الأصل في علاقة المشابهة يوصفها أحد عوامل تراعي المعاني في التفكير البشري الى أستعمال قوامهُ ملكه التخيل لديه"[6].

ومثال ماجاء في قول الشيخ علي الشرقي:

ماءُ الشبابِ بوجنتيك مصفّقٌ في الخدِّ رقصَ أدمعي تصفيقُهُ [1]

ورد في البيت عدة إستعارات منها (ماء الشباب) (مصفقٌ) (رقص) فالشاعر استطاع أن يمنح تلك الألفاظ دلالات أخرى غير التي وضعت لها من خلال أحداث المفارقات الحاصلة من تركيبها بهذهِ الصورة وتلمح في شعر الشيخ علي الشرقي دلالات رمزية، ويرى اللغويون أن اللجوء الى الرمز يتطلب وجود مناسبة بين الرمز والمرموز إليهِ، لكي تسوغ عملية االترميز، كأن تكون هناك مقومات دلالية مشتركة بينهما "فمن مميزات الرمز أنهُ لأيكون اعتباطاً على نحو كلي ،فهو ليس فراغاً، إذ هناك جذر رابطة طبيعية بين الدال والمدلول"[2].

فمثلاً نجد الشاعر يحمَّل كلمة (البحر) دلالة رمزية بعد أن ينتزعها من ارتباطاتها المعجمية والدلالة والجغرافية ،ولم تعد تدل على تلك لما فيه الضخمة وذلك في قولهِ:

وجلولاءُ زغردت لعروسِ الحربِ مزفوفةٍ ببيضٍ وسمرِ[3]

---

[5] ينظر:دلالة الالفاظ:131

[6] ينظر: الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية :91 وينظر : الاصول.تمام حسان:334

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي:69

[2] علم الدلالة العام .فريناند دي سوير:87

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي:196

رمز الشاعر بالبحر الى صفة الفرح والسرور ووصفها بعروس ويرمز للبحر على أنهُ رمز للعطاء والخيرات وغطائهُ يغطي العراقين وأنّ الناس يقصدونهُ لينهلوا من مرحهِ وسرورهِ.

المبحث الثاني

الالفاظ المعرَّبة والدخيلة والمولَّدة

المعرَّب والدخيل والمولَّد

الانسان كائن اجتماعي بغريزتهِ ولغتهِ بدورها ظاهرة اجتماعية لأيمكن تصورها إلّا في ظل نظام عام للتبادل المادي والفكري بين أفراد المجتمع الواحد والمعروف أنَّهُ لا بمجرد ظهور الانسان المميز على هذه الارض انطلق في سعي دائب لتحقيق هذا التبادل بالوسائل المختلفة التي تحيلها عليهِ مطالب حياتهِ وتحددها مستواه من الحضارة فما الحروب والمعاهدات والأحلاف السياسية والعسكرية والتفاقات التجارة والصناعة وصراع على توسيع مناطق النفوذ إلّا محاولات وصوراً لهذا التبادل الأجتماعي جيده أحياناً ورديئة أحياناً كما إنَّ المصاهرة والزواج بصورهِ المتعددة من شراء بالمال أو عقد قضاء أمَّام شهود أو زواج با لخطف أو الأسر أو الأمتلاك, وهناك أنواع وأساليب من هذا التبادل, وكذلك الشعائر الدينية المختلفة من صلوات جماعية وحج وأعياد ومواكب وغيرها, هي أيضاً طرق لهذا التبادل بل إنّ الهجرة الفردية والأجتماعية والغزو الشامل واندماج العشائر طوعاً أو كرهاً بعضها في بعض هي كذلك مظاهر من هذا التبادل إذن يتعذّر على أية لغة حية تظل بمأمن من الأحتكاك بلغة أُخرى فالأتصال وتأثر قانون إجتماعي مالوف تفرضهُ متطلبات الحياة المتحددة[1] فيحصل أن تفترض اللغة ألفاظاً من غيرها أو تقوم هي بتوليدها لتواجه بها المتغيرات الأجتماعية والفكرية ويعد ذاك مظهراً من مظاهر التطور اللغوي ودليلاً على حيوية اللغة ومتى ما توقفت اللغه عن الأخذ والعطاء صار ذلك كفيلاً بموتها وندثارها [2].

---

[1] ينظر :علم الله "علي عبد الواحد وافي 229 ودراسات في فقه اللغة (صبحي صاح315)

[2] ينظر :عوامل تنمية اللغة العربية :34

ذلك بأنَّ "تطور اللغة المستمر في معزل عن كل تأثير خارجي يعد أمراً مثالياً لأيكاد يتحقق في أي لغةٍ بل على العكس من ذلك فإنَّ الآثار التي تقع على اللغةٍ ما من لغات مجاورة لها كثيراً مأيلعب دوراً هأمًّا في التطور اللغوي " [1] ولم تكن العربية بدعاً بين اللغات فقد عرفت العربية ظاهرة الأقتراض اللغوي وقبلت اللفاظاً أجنبية وجعلتها في عداد مفرداتها بعد أن طوَّعتها بشكل يوافق نظامها اللغوي فلم يكن العرب أمة منطوية على نفسها بل فرضت عليهم ظروفهم الأحتكاك بمن جاورهم[2] فكانت في لغتهم الفاظ معرَّبة قبل الأسلام وبعدهُ ففي لغة العصر الجاهلي عُرَّبت ألفاظ عن الفارسية مثل (الدولاب) و(الجَّلنار) وعن اليونانية مثل القنطار[3] وظهر ذلك جلياً في أشعار الجاهليين, ولا سيما الأعشى الذي إشتهر بكثرة إقتباسهُ كثيراً من تلك الالفاظ الأعجمية[4] وكانوا في أكثر الحالات يقتبسون الالفاظ التي تعبر عن أشياء غير مألوفة في الجزيرة العربية من أزهار وطيور وخمور وأدوات منزلية وغير ذالك من الألفاظ التي تفرضها الحاجة والضرورة والأتساع في الحياة الأجتماعية[5] وفي العصر الأسلامي تأثرت العربية بعد الفتوحات الأسلامية بالأمواج الهائلة من البشر الذين دخلوا الاسلام ولما أتقنوا اللغه العربية فشاع كثيرٌ من الألفاظ الأعجمية في الأستعمال الواقعي لتصبح جزءاً من اللغه للتخاطب والغة

---

[1] اللغة :فندريس:248

[2] ينظر:المظاهر الطارنه على الفصحى:105

[3] ينظر :دراسات في الفقه اللغه:315-316

[4] ينظر :من أسرار اللغه :103

[5] ينظر:من اسرار اللغه :103

الأدب[6] فظهرت تلك الألفاظ في شعر كثير من الشعراء الأسلاميين كا الفرزدق، وجرير، والاخطل ثم زادت نسبة ورودها في شعر العباسيين[7].

ويحسن بنا أن نشير الى مفهوم المعرَّب والدخيل والمولَّد عند اللغويين، فثمة خلط بين هذه المصطلحات الثلاثة عند أغلب القدماء والمحدثين، ويعد سيبويه من الأوائل الذين تحدثوا عن المعرَّب، ولكنهُ لم يميَّز بين هذه المصطلحات فهو يرى إنَّ كلَّ لفظ باب عقدهُ في كتابهِ سمَّاه (باب أعرب من الاعجمية) قال فيهِ: "إعلم أنَّهم مما يغيرون من الحروف الاعجمية ما ليس من حروفهم البتة، فربما لحقوه ببناء كلامهم، وربما لم يلحقوه، فأمَّا ما الحقوه ببناء كلامهم فدرهم ،الحقوهُ ببناء هجرع ... وربما غيروا حالة عن حالة في
الاعجمية مع الحاقهم بالعربية غير الحروف العربية، وأبدلوا مكان الزيادة ولا يبلغون به بناء كلامهم، لأنَّهُ أعجمي الاصل... وذلك نحو: أجرَّ وابريسم .. قد فعلوا وابما أُلحق ببنائهم وما لم يلحق من التغير والأبدال والزيادة والحذف لما يلزمهُ من التغير، وربَّما تركوا الاسم على حالهِ ،إذا كانت حروفهُ من حروفهم، كان على بنائهم أو لم يكن، نحو:خراسان وخرَّم والكركم"[1] وتابع سيبويه في ذلك من جاء بعدهُ"[2] واستقرَّ تعريب الاسم الأعجمي على ما " تتفوه به العرب على منهاجها، تقول: عربّتهُ العرب وأعربتهُ"[3]، بيد أن تداخلاً واضحاً نجدهُ في كتب المتأخرين، بين مصطلح المعرَّب والدخيل من جهة، والمعرَّب والمولَّد من جهة أُخرى كما في كتاب

---

[6] الصحاح (عرب)
[7] ينظر:من اسرار اللغه:103
[1] الكتاب:4/303_304
[2] ينظر: المزهر 4/268-270
[3] الصحاح (عرب)

المعرَّب لأبي منصور الجواليقي (ت540هـ) الذي جاء في مقدمته: هذا كتاب نذكر فيه ما تكلمت به العر ب من الكلام الأعجمي ونطق به القرآن المجيد، وورد في أخبار الرسول صلى الله عليه آلهِ وسلم والصحابة التابعين، رضوان الله عليهم أجمعين وذكرتهُ العرب في أشعارها ليعرف الدخيل من الصريح" [4]

وكان يطلق على بعض الالفاظ العربية لفظة(مولَّد) كما في قولهِ: " أمَّا الحبَّ الذي يجعل فيهِ الماء ففارسي معرَّب وهو مولَّد "[1] وعلى نحو ذلك ما نجده في كتاب شهاب الدين الخفاجي (ت1069هـ) الذي سماه (شفاء الغليل في كلام العرب من الدخيل) وقال في مقدمتهِ :"فهذا كتاب جليل جمعت فيه ما في كلام العرب من الدخيل" [2] مع أنَّ أغلب ما ورد فيه من الفاظ كانت معرَّبة، وقد يطلق على قسم منها مولَّداً والمولَّد قسمان ،احدهما ما عرَّبهُ المتاخرون، ومثال ذلك قولهِ في كلمة (قصطل): مولَّد عرَّبهُ المتاخرون [3] وهو معرَّب كستانة "[4] والأخر هو الالفاظ التي لها أصول عربية وكانت تدل على معنى ما ثم تغيّر هذا المعنى بعد عصر الاحتجاج مثال ذلك قولهِ في كلمة (قلق)" هو في اللغة الاضطراب و المولدون يستعملونهُ بمعنى مقدم الحزام الذي يدخل فيه " [5] ويفهم من أقوال القدماء والمتأخرون أنّهم يطلقون (الدخيل) على الألفاظ التي دخلت العربية سواء أوقع عليها التغيير (وهي الالفاظ المعرَّبة)، أم لم يقع، أي أنَّ الدخيل يشمل الالفاظ المعرَّبة والالفاظ غير المعرَّبة وأمَّا المولَّد فهو يطلق طوراً على الالفاظ التي عُربت بعد عصر الاحتجاج، وأحياناً يطلق على الالفاظ العربية الاصل التي تغير مدلولها عند

---

[4] المعرب من الكلام الأعجمي :5

[1] المعرَّب من الكلام الأعجمي :5

[2] شفاء العليل في الكلام العرب من الدخيل :6

[3] ينظر المصدر نفسه:331

[4] المصدر نفسه:251

[5] المصدر نفسه:250

المولّدين ولم يبتعد المحدثون عن هذا الفهم فقد قصر الدكتورعلي عبد الواحد وافي المعرب على ماستعمله فصحاء العرب"[6].

وأمَّا ما عرَّبه المتاخرون فهو مولَّد[1] ويرى إنَّ الدخيل " مادخل اللغة العربية من مفردات أجنبية، سواء في ذلك ما أستعملته العرب الفصحاء في جاهليتهم واسلامهم وما استعمله من جاء بعدهم من المولدين" [2] والى هذا الرأي ذهب محمد عيد , فالدخيل عندهُ مفهوم واسع يشمل ما نُقل الى لغة العرب سواء أجرت عليه أحكام التعريب أم لم تجر، أو سواء في عصر الأستشهاد أم بعدهُ[3] ويلحظ مما تقدم أنَّ اللغويين اعتمدوا على الزمن في تفريقهم بين المعرَّب والمولَّد، فما عُرّب قبل عصر الاحتجاج اطلقوا عليه(المعرَّب) وما عرَّب بعد ذلك اطلقوا عليه (المولّد)[4] وإنّ اطلاقهم (الدخيل) على كل لفظ دخل العربية سواء لحقهُ تغير يلائم قوانين العربية، أم بقي على حالهِ من دون تغير، لأيقوم على أساس علمي سليم، لذلك لا بدّ أن يكون لكلِّ مصطلح من هذهِ المصطلحات الثلاثة (المعرَّب والدخيل والمولّد) معنى محددٌ يميزهُ من غيرهِ وذلك بالاعتماد على أمرين، أمَّا الأول: فهو صورة اللفظ، ويتم من خلال ذلك التفريق بين المعرّب والدخيل وأمَّا الاخر: فهو الاصل اللغوي، ويتم من خلاله التفريق بين المعرَّب والدخيل من جهة والمولَّد من جهة أُخرى. فنقول المعرَّب هو اللفظ الذي نقل الى اللغة العربية من لغة أعجمية وألبس

---

[6] فقه اللغة علي عبد الواحد:199

[1] ينظر:فقه اللغة :علي عبد الوحد وافي:199

[2] المصدر نفسه ،الصحيفة نفسها

[3] المظاهر الطارئة على الفصحى:114

[4] ينظر :المولّد في العربية :201

لباس العربية ليكون موافقاً لقوانينها من حيث أصواتها وصيغتها، وربَّما ينقص من حروفه أو يزاد عليها أو يبدَّل فيها[5] ولافرق في ذلك بين ما عرَّبهُ القدماء ومن جاء بعدهم.

والدخيل هو ما يطلق على " اللفظة الأجنبية التي لم تخضع لمقاييس العربية وبنائها وجرسها سواً أكانت قديمة أم حديثة" [1] أي إنَّ اللفظ الدخيل هو الذي ينقل الى اللغة العربية على صورتهِ التي وجد عليها في لغتهِ، ولم يجر عليهِ أي تغير ،ويرى الدكتور إبراهيم السامرائي أنَّ الدخيل "ليس مصطلحاً فنيا كالمعرَّب الذي أُلحق بلغة فكان شيئا منها ولكنهُ في الأعم الأغلب ما استعملهُ الكتاب وذوو الحاجة من أصحاب الاختصاصات المختلفة من الكم الأعجمي ،ويعني هذا أنَّ طائفةً كبيرة مما اطلق عليه الدخيل مادة عربية ليست من لغة العرب وأنَّها مرهونة بزمانها ومكانها" [2] والمولَّد هو لفظ عربي الأصل أعطاه المولدون معنى مختلفاً أو أشتقوا منه لفظً جديداً لم يستعملهُ العرب القدماء، وهو في كلتا الحالتين ليس غريباً عن اللغة العربية[3] ويرى إبراهيم أنيس أنَّ التوليد هو "أن يعمد الانسان الى الالفاظ القديمة ذات الدلالات المندثرة فيحيي بعضها ويطلقهُ على مستحدثاتهِ متلمساً في هذا أدنى ملابسهِ، وهكذا وجدنا أنفسنا أمَّام ذلك الفوج الزاخر من الالفاظ القديمة الصورة الجديدة الدلالة كالمدفع والقنبلة والدبابة ،وغير ذلك من الالفاظ التي أحياها الناس أو

---

[5] ينظر:دلالة الالفاظ :149

[1] حركة التعريب في العراق:36

[2] مقدمة في تاريخ العربية:73

[3] ينظر :الكلام العرب ،حسن ظاظا:79 والالفاظ اللغوية خصائصها وانواعها (49

اشتقوها وخلعوا عليها دلالات جديدة تطلبتها حياتهم الجديدة[4]" ومن هذه التعريفات يتبين أنّ الالفاظ المعرّبة والدخيلة غريبة عن اللغة العربية على الرغم من محأولة العرب إخضاع قسم منها في قوالب العربية؛وأنّ الألفاظ المولّدة ألفاظٌ عربية الأصل غير أنها أعطيت دلالة جديدة إذا إشتقت منها ألفاظ جديدة لم تألفها العربية القديمة[5].

وردت في شعر الشيخ علي الشرقي ألفاظ معرّبة ودخيلة ومولّدة وجاءت هذه الألفاظ إضافة الى مإذكر سابقاً إلاّ أن طبيعة المجتمع في القرنين الثاني والثالث الهجريين, فكان المجتمع خليطاً من أقوام مختلفة وأجناس متبأينة دخلت الدين الجديد وتعلمت لغتهِ وقد جلبت معها موروثها من اللغة والعادات والتقاليد.

فحصل أن تتزأوج الثقافات وثقافة العرب وكان من الطبيعي أن تتسرب ألفاظ تلك اللغات الى العربية إن تنجو ألفاظ جديدة وتموت أخرى، ولم تكن الألفاظ طاغية على العربية في شعر الشيخ على الشرقي، وإنما كان يعمد إليها للتملح والتظرف في بعض الأحيان، ويمكن الأشارة الى أن أغلب ما ورد من الألفاظ كان فارسي الأصل وربما يرجع ذلك الى أمرين الأول هو حكم المجاورة بين البلدين وقرب بعضهما من البعض و الاخر إنَّ شاعرنا يسكن مدينة النجف المقدسة وبأعتبارها مركزاً دينياً مهماً تهوى اليه قلوب الملأيين ومن كافة بقاع الارض ومنها الفرس والاتراك والبلاد الاسيوية ونتيجة لهذا التلاقح يكون اللسان من الطبيعي قد أخذ بعض المفردات ومنها الفارسية والهندية فكان لتلك الألفاظ قصب السبق في لغة شاعرنا نتيجة الاختلاط مما جعلهُ ينعكس على شعر الشيخ علي الشرقي ومن تلك الالفاظ المعرَّبة والدخيلة المولّدة في شعر الشيخ علي الشرقي:

(الإبريق)

نبّهتُ من سكرِ الدلال جفونَهُ فغفا السقاةُ وما غفا إبريقهُ[1]

---

[4] دلاله الالفاظ :146-147

[5] ينظر :المولّد في العربية:168

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي :70

فـ (الأبريق) اناء مصنوع من خزف أو معدن لهُ عروة وقم وهو معرَّب عن الفارسية أصله فيها (إبريز) ومعناه يصب الماء[2] ويجمع على أباريق[3] وورد ذكرهُ في القرآن الكريم قوله تعالى**(يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ (17) بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ)**[4] وكان العرب يشبهون أباريق الخمر برقاب طير الماء:

با بريق شبه اعناق طير الماء قد جيب فوقهن خفيف[5]

وقال ابو منصور الجوالقي الابريق فارسي معرَّب وترجمتهُ احد شيئين أمَّا أن يكون طريق الما ء أو صب الماء[1].

ومن الالفاظ المعرَّبة والدخلية والمولّدة التي وردت في شعر شيخ علي الشرقي قولهُ:

(الفلسفة)

أرى في الموتِ فلسفةً ترينا حياة لم ترد إلاّ إتساعا[2]

(الفلسفة) هي لفظة يونانية تعني محَبة الحكمة، العلوم العقلية والمنطق ومنها فيلسوف محب الحكمة [3].

ومن الالفاظ المعرَّبة ودخيلة والمولّدة التي وردت في شعر الشيخ علي الشرقي:

(المسك)

نقَّط با لمسكِ منه سطراً فعاد سطرُ الدموع مهمل[4]

---

[2] ينظر: الالفاظ الفارسية المعربة:6

[3] ينظر:لسان العرب(برق):20/10

[4] سورة الواقعة :أية:17_18

[5] ديوان عدي بن زيد:201 وينظر:المعرب من كلام العرب الأعجمي من حروف المعجم:71

[1] ينظر: المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم 71

[2] ديوان الشيخ علي الشرقي65

[3] المورد العذب في الكلام الدخيل في كلام العرب130

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي 74

فـ (المسك) طيب يستخرج من الغزلان معرَّبة من الغزلان (مشك)[5] وقيل فارسي والعرب تسميه المشموم [6] وقال ابو منصور الجواليقي:المسك الطيب فارسي معرَّب[7].

ومن الالفاظ المعرَّبة والدخيلة والمولّدة التي وردت في شعر الشيخ علي الشرقي:

(الهزار)

أتعلمُ مإذا يقولُ الهزارُ وما ترجمت نغمةُ الموصلي[1]

فـ (الهزار) لفظة من الالفاظ الفارسية مخففة من (هزار دستان) وتطلق على العندليب وقيل طائر مشهور با لفارسية(هزار دستان)[2].ومن الالفاظ المعرَّبة والدخيل' والمولّدة في شعر الشيخ علي الشرقي:

(جلّنار)

ولجلَّنارة حلية ذهبية قد علّقت بذوائب الاغصان[3]

فـ(لجلَّنار) لفظة فارسية بمعنى زهر الرمان، اسم علم مونث معرّبة فارسية من (كنار) و(كل) بمعنى الزهر(أنار) بمعنى الرمان[4]ومن الألفاظ المعرَّبة والدخيلة والمولّدة في شعر الشيخ علي الشرقي:

(كهرباء)

الكهرباءُ لعلعت نجومُها في الشاطئين وسنا النور انتشر [5]

---

[5] ينظر: المورد العذب في الكلام الدخيل في كلام العرب 163

[6] ينظر: المصدر نفسه الصفحة نفسها وينظر شفاء الغليل في ما في كلام العرب من الدخيل 124

[7] ينظر المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم 373

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي:49

[2] ينظر:المورد والعذب في الكلام الدخيل في الكلام العرب :177

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي :145

[4] ينظر المورد العذب في بعض الكلام الدخيل في كلام العرب:63

[5] ديوان الشيخ علي الشرقي :212

فـ (الكهرباءُ) معرّبة فارسية بمعنى جإذب القش والتبن (كا) وهو في الاصل يدل على مواد صمغية جافة تصنع منها المسابح والعقود استخدمها الأتراك وعنهم أخذها العرب لدلالة على الطاقة المعبر عنها باللغات الأوربية بـ (Electric) في حين استخدم

الأيرانيون (برق) لدلالة على ما أُطلق عليه العرب لفظة كهرباء[1] ومن ألفاظ المعرَّبة والدخيلة والمولّدة في شعر الشيخ علي الشرقي:

(الكمنجة)

للأغاني مدينةٌ أناسور حولها قمتُ و(الكمنجة) بابُ [2]

فالكمنجة لفظة فارسية تعني آلة موسيقية وترية ذات قوس وهي مركبة من (كمات) بمعنى قوس و(جه) أداة تصغيرفي اللغه الفارسية وقيل آلة لهو ذات أوتار تعريب كمانجة ومنه كمانجة با لتركية والكردية والسريانية الدارجة[3] والكمنجه رباب معرَّب كمانجة عرَّبهُ المحدثون[4].

ومن الالفاظ المعرَّبة والدخيلة والمولّدة التي وردت في شعر الشيخ علي الشرقي:

(بستان)

يأورد بستان العراق يضيمني أن تكثر الأشواك في البستان [5]

فـ (البستان) لفظة فارسية (بوستان) وهو بمعنى الحديقة المكان التي تكثر فيه الاشجار معرَّبة فارسية (بأو) رائحة و (وستان) لاحقة مكانية، شائعة في بلاد الشام

---

[1] ينظر : المورد العذب في بعض الكلام الدخيل في كلام العرب:153

[2] ديوان الشيخ علي الشرقي:301

[3] ينظر المورد العذب في بعض الكلام الدخيل في كلام العرب :152

[4] ينظر :الالفاظ الفارسية المعربة:137

[5] ديوان الشيخ علي الشرقي:207

وغيرها، ونسبت الى الياء فيقال بستانجي باضافة جي وتفيد العمل[6] وقال ابو منصور الجواليقي فارسي معرّب ويجمع على بساتين[7].

ومن الالفاظ المعرَّبة والدخيلة والمولّدة في شعر الشيخ علي الشرقي:

(الصهريج)

حجز الماءُ في الصهاريج عنا وقنعنا منهُ بنضحٍ شحيح [1]

فـ (الصهريج) لفظة فارسية وتعني حوض الماء وهي معرَّبة من سارد وتطلق في الشام على عربات نقل الماء والسوائل والمحروقات وهو لقب لعائلة حلبية[2]، والصهريج قيل جماعة صهاريج وبركة مصهرجة معمولة بالصهاريج وهو شيءٌ يخلط بالنورة ويطلا به الحياظ ونحوها وهو معرَّب يسمى بركة الماء صهريجاً وفي كتاب سلوك السنن الصهريج الصادر مأخوذ من الصارج والكاس وبركة مصهرجة مبنية بهِ[3], ومن الالفاظ المعرَّبة والدخيلة والمولّدة في شعر الشيخ علي الشرقي قوله:

(الزمهرير)

الى جهنمَ حنَّت من شدةِ الزمهرير [4]

---

[6] ينظر :المورد العذب في بعض الكلام الدخيل في كلام العرب :40

[7] ينظر :المعرب من الكلام الاعجمي عن حروف المعجم:101

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي :386

[2] ينظر :المورد العذب في بعض الكلام الدخيل في كلام العرب :113

[3] ينظر: شفاء الغليل فيما في الكلام العرب من الدخيل :124

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي:188

فـ(الزمهرير) هي لفظة معرَّبة فارسية وتعني البرد وهرير بمعنى فاعل أي فاعل البرودة [5] وقيل شدَّة البرد ومركبة (زم) أي برد (هرير) أي موجب وقالوا إزمهر اليوم أي أشتدَّ البرد[6].

ومن الألفاظ المعرَّبة والدخيلة والمولَّدة التي وردت في شعر الشيخ علي الشرقي قولهُ:

(الرواق)

الحُّق تحت رواقِها والنبلُ ممدودُ السرادق[1]

وتعني لفظة (سرادق)الخيمة الكبيرة ،الخيمه الملكيه معرّبة فارسية من (سرادق)[2] ووردت في القرآن الكريم **" إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا "**[3] قال ابو منصور الجواليقي فارسي معرّب وأصلهُ في الفارسية(اسرادار وهو الدهليز)[4] من الألفاظ المعرَّبة والدخيلة والمولَّدة في شعر الشيخ علي الشرقي:(**بغداد)**

وسائرُ الالطاف قد تسامرت ليلاً ببغدادَ فما أحلى السمر[5]

بغداد لفظة فارسية مكونة من (باغ) بمعنى الحديقة والجنة و (داد) بمعنى العدالة. أي جنة العدالة وعلى هذا سميت مدينه السلام[6]. ومن الألفاظ المعرَّبة والدخيلة والمولَّدة في شعر الشيخ علي الشرقي:(**سندس)**

والنهرُ فلَّ غِلالةٍ من سندسٍ أزرارها وردٌ وزرَّ دروعَهُ[7]

---

[5] ينظر : المورد العذب في بعض الكلام الدخيل في كلام العرب :90

[6] ينظر: الالفاظ الفارسية المعربة :79

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي: 222

[2] ينظر: المورد العذب في بعض الكلام الدخيل في كلام العرب:93

[3] سورة الكهف :أية:29

[4] ينظر :المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم: 248

[5] ديوان الشيخ علي الشرقي: 213

[6] ينظر: المورد العذب في بعض الكلام الدخيل في كلام العرب:42

(سندس) لفظة يونانية بمعنى رقيق الديباج وهي معرّبة يونانية [8]ووردت في القرآن الكريم قولهِ تعالى **((وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْراً مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ))**[9] وقال أبو منصور الجواليقي : رقيق الديباج، لم يختلف فيه المفسرون وسندس،ضرب من البزيون يتخذ من المِرعزاء ولم يختلف أهل اللغة في أنهَ معّرب[10]

ومن الألفاظ المعرَّبة والدخيلة والمولّدة التي وردت في شعر الشيخ علي الشرقي:

(الصاروخ)

تشدونَ للعيدِ والصاروخُ حولكم هيهاتَ أو يُنقلَ الأضحى الى صفر [1]

وتعني لفظة(الصاروخ)النوره الجبس مادة لطلي الحياض والحمأمَّات معرّبة فارسية من(سارو)[2], ومن الألفاظ المعّربة والدخيلة والمولّدة في شعر الشيخ علي الشرقي قولهُ:

(الكوخ)

يعرفها معملٌ وحرثٌ يعرفها الكوخُ والخصائصُ[3]

(فالكوخ) لفظة معرّبة فارسية منذ القديم وهي كل بيت مسنم من القصب[4] وكذلك ذكر الشاعر الألفاظ المعرّبة والدخيلة والمولدة في شعرالشيخ علي الشرقي قولهُ:

---

[7] ديوان الشيخ علي الشرقي:198

[8] ينظر: المورد العذب في بعض الكلام الدخيل في الكلام العرب:99

[9] سورة الكهف :أية:31

(10)ينظر: المعرب في الكلام الأعجمي على حروف المعجم:225

[1]ديوان الشيخ علي الشرقي :260

[2] ينظر : المورد العذب في بعض الكلام الدخيل في كلام العرب :111

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي : 277

[4] ينظر : المورد العرب في بعض الكلام الدخيل في كلام العرب :153

(الطربوش)

حاسراتٍ وحولها قبعاتٌ وطرابيشُ بعثرت وعمائم[5]

(فالطربوش) لفظة فارسية تعني لباس الرأس وهو نوع من القبعات مصفحة من(سربوش)الفارسية[6].

ومن الألفاظ المعرّبة والدخيلة والمولّدة في شعر الشيخ علي الشرقي قولهُ:

(سراج)

وهي مثل الدخان يعلو بصيصاً من سراجٍ قد أوقدوه لقبر[1]

(فالسراج) لفظة فارسية معرّبة من (جراغ) وهو مصطلح عثماني للدلالة على الخادم الذي يحرس سيدهُ وهو حرَّ في الأصل وجمعوهُ علي (سراجيين)[2] ومن الألفاظ المعرّبة والدخيلة والمولّدة في شعر الشيخ علي الشرقي قولهُ:

(الطوأويس)

فيه أبدى تاجُ الطوأويسِ زهواً وبه ناطحت قرونُ التيوس[3]

(فالطوأويس) لفظة يونانية تعني طائر معروف ومشهور بجمال ألوان ذيلهِ الرائعة[4] وورد من الألفاظ المعرّبة والدخيلة والمولّدة في شعر الشيخ علي الشرقي قولهُ:

(المروج)

في مروجٍ من حولها تتناغى كلُّ صدّاحةٍ الى صدّاح[5]

---

[5] ديوان الشيخ علي الشرقي :281

[6] ينظر : المورد العذب في بعض الكلام الدخيل في الكلام العرب :118

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي:355

[2] ينظر:المورد العذب في بعض الكلام الدخيل في كلام العرب:93

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي:282

[4] ينظر:المورد العذب في بعض الكلام الدخيل في كلام العرب:117

[5] ديوان الشيخ علي الشرقي:164

فالفظة (المروج) فارسية وتعني السهل المعشوشب معرّبه من (مرغ)[6] وقال ابو منصور الجواليقي: المرج فارسي معرب وهي أرض واسعة فيها نبت كثير تمرج فيها الدواب وجمعها مروج[7].

ومن الألفاظ المعرّبة والدخيلة والمولدة التي وردت في شعر الشيخ علي الشرقي قولهُ:

(الدرب)

زعموا أنّهمُ قد مهدّوا وإذا هم ملأوا الدربَ أكر[1]

(فالدرب) لفظة معرّبة فارسية من (دربند) بمعنى المضيق [2] وورد ذلك في شعر أمرئ القيس:

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونهُ وأيقن أنا لاحقان بقيصر

فقلت لهُ لاتبكِ عينك إنما تحأول ملكاً أو تموت فتعذرا

والدروب ليس أصلها عربياً والعرب تستعملها في معنى الأبواب ويقال لهذهِ المداخل الضيقة من بلاد الروم دروب لأنها كأبواب لما تفضي إليهِ وقد إستعملوا ذلك قديماً[3], ومن الألفاظ المعرّبة والدخيلة والمولّدة في شعر الشيخ علي الشرفي قولهُ:

(جوهرة)

رب هالجوهرة أضيع من جوهرتي[4]

(فالجوهرة) لفظة فارسية تعني الدر اللب باطن الشيء من (كوجر)[5]. ومن الألفاظ المعرّبة والدخيلة والمولّدة في شعر الشيخ علي الشرقي قولهُ:

---

[6] ينظر: المورد العذب في بعض الكلام الدخيل في كلام العرب:161

[7] ينظر:المعرب من كلام الأعجمي على حروف المعجم:358

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي :251

[2] ينظر: المورد العذب في الكلام الدخيل من كلام العرب :76

[3] ينظر المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم لأبي منصور الجواليقي:201

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي:353

(البرلمان)

في البرلمانِ قرارٌ عن اقتراحِ وزاري[6]

(فالبرلمان) لفظة انكليزية تعني مجلس النواب وتجمع على برلمانات[7].

ومن الألفاظ المعرّبة والدخيلة والمولّدة في شعر الشيخ علي الشرقي قولهُ:

(فيروزج)

فيروزجٍ بصحيفةِ البلّور خُطَّ بسطر نور[1]

(فالفيروزج) لفظة فارسية تعني الصورة القديمة (فيروز) مأخوذه من البهلوية القديمة [2]ومن الألفاظ المعرّبة والدخيلة والمولدة في شعر الشيخ علي الشرقي قولهُ:

(سوسن)

نصبوهُ كمنبرٍ من زهورٍ والمراقي كسوسنٍ واقاح[3]

(فسوسن) لفظة فارسية وهي زهرة من فصيلة الزنبقيات متعددة الألوان[4] ومن الألفاظ المعرّبة والدخيلة والمولدة في شعر الشيخ علي الشرقي قولهُ:**(الكنار)**

صدّاح هل عاد الكنارُ مكلّفاً بحداء نوق[5]

(فالكنار) لفظة فارسية تعني طرف الشيء أو حافتهُ شائعة في بلاد الشام[6].ومن الألفاظ المعرّبة والدخيلة والمولدة في شعر الشيخ علي الشرقي قولهُ:**(الصوان)**

الأمعز الصّوانُ في صخرهِ يحسبُهُ في العدو مثل الرصيف[7]

---

[5] ينظر: المورد العذب في كلام الدخيل من كلام العرب:66

[6] ديوان الشيخ علي الشرقي:180

(7)ينظر:المورد العذب في الكلام الدخيل من كلام العرب:38

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي:107

[2] ينظر:المورد العذب في الكلام الدخيل من كلام العرب:132

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي:164

[4] ينظر: المورد في الكلام الدخيل من كلام العرب:100

[5] ديوان الشيخ علي الشرقي:265

[6] ينظر: المورد في الكلام الدخيل من كلام العرب:152

(فالصوان) لفظة فارسية وتعني الخيمة الكبيرة، معرّبة فارسية من(سأيه بان) أي ذات الظلال ومنهُ كتاب (صوان الحكمة)[8].

ومن الألفاظ المعرّبة والدخيلة والمولّدة في قول الشيخ علي الشرقي قولهُ:**(الفردوس)**

خيالٌ يُشبهُ الفردوسَ حسناً جلا طرفيهِ أحمدُ واليسوعُ[1]

(فالفردوس) أصله روحي أعرب وهو البستان وقد قيل الفردوس تعرفهُ العرب وتسمى الموضع الذي فيه كرم فردوساً، وقال أهل اللغة الفردوس مذكرٌ وإنما أنث في قولهِ تعالى **"يرثون الفردوس هم فيها خالدون"**[2] لأنهُ عني بهِ الجنة وقيل نسألك الفردوس الأعلى وقيل الفردوس الأودية التي تنبت ضروباً من النبت قيل: هو بالرومية منقول الى لفظ العربية وقال السدي: الفردوس أصلهُ بالنبطية فِرداسا[3].

ومن الألفاظ المعرّبة والدخيلة والمولّدة في شعر الشيخ علي الشرقي قوله: **(الخورنق)**

أو يجديكَ والعراق بمأزق حلمٌ في خورنقٍ وسدير[4]

(فالخورنق) كان يسمى (الخرنكاء) وهو موضع الشرب فأعرب وهي بنية بناها النعمان لبعض أولاد الأكاسرة وقيل الخورنق نهر[5] ومن الألفاظ المعرّبة والدخيلة والمولّدة في شعر الشيخ علي الشرقي قولهُ:**(البطريق)**

فمن شيخٍ لبطريقٍ ومن قسٌ لشماس[6]

---

[7] ديوان الشيخ علي الشرقي:314

(8)ينظر: المورد في الكلام الدخيل من كلام العرب:114

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي:244

[2] سورة المؤمنون:أية:11

[3] ينظر: المعرب في الكلام الأعجمي على حروف المعجم:288_289

[4] ديوان الشيخ علي الشرقي:288

[5] ينظر:المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم:174_175

فالبطريق بلغة الروم هو القائد وجمعهُ بطارقة ،وقد تكلموا به ولما سمعت العرب بأن البطارقة أهل رئاسة صاروا يصفون الرئيس بالبطريق وانما يريدون بهِ المدح وعظم الشأن[7].

ومن الألفاظ المعرّبة والدخيلة والمولّدة في شعر الشيخ علي الشرقي قولهُ:

(السلسبيل)

وجفلت عن بردٍ بثغركَ ذائبٍ لو رمت غيرَ السلسبيلِ ورودا[1]

(فالسلسبيل) هو أسم أعجمي نكرة وورد في القران الكريم قولهُ تعالى: " **عَيْناً فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً** "[2] وقيل السلسبيل سلس ماؤها. ومن الألفاظ المعرّبة والدخيلة والمولّدة في شعر الشيخ علي الشرقي قولهُ:

(الدمقس)

أجفلت دهشةُ المصابِ الغواني فتطالعنَ من ستور الدمقس[3]

(فالدمقس) القز الأبيض وما يجري مجراهُ في البياض والنعومة أعجمي معرب وقد تكلمت به العرب قديماً، وقيل :أصلها فارسيا فعرّبتهُ العرب وزادت عليها حروفاً[4].

ومن الألفاظ المعرّبة والدخيلة والمولدة في شعر الشيخ علي الشرقي قولهُ:

(الفسطاط)

قد طُويَ الفسطاطُ من مصر وقد نامت بنو حمدانَ عنكِ يا حلب[5]

---

[6] ديوان الشيخ علي الشرقي:363

(7) ينظر:المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم:124

[1] ديوان الشيخ علي الشرقي:60

[2] سورة الأنسان:أية:18

[3] ديوان الشيخ علي الشرقي:128

[4] ينظر:المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم،لأبي منصور الجواليقي:199

(فالسطاط) فارسي معرّب وهو مأخوذ من القفيز الفالج وأصلهُ بالسريانية (فالقاء) ويقال لهُ أيضاً فلج[6].

الخاتمه

بعد هذه الرحلة الطويلة التي صحبنا فيها أديباً عراقياً عأيش الأنقلابات السريعة التي حصلت في حياة الامة العربية وأدبها وتعرَّفنا على لغتهِ.

نستطيع أن نورد النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، ففي التمهيد بيّنا أنَّ الشاعر الشيخ علي الشرقي أديباً مثقفاً ثقافةً عربية عميقة، ومطلعاً على التراث العربي بشكل جيد، ولهُ كتابات في الشعر والنثر ومن طراز رفيع، ولفصاحة الفاظهِ وجزالتها وسعة علمه بالعربية، نرى بعض الكتاب والشعراء لم يترددوا في الكتابة عنه وإعطاء ارائهم عن شعره وعلى مستوى الالفاظ والمستوى النحوي.

ففي الفصل الأول المبحث الأول: تنأولنا بأيجاز تعريف المسطلح اللساني وبعض التعاريف واختلاف الدارسين في المسطلح، وحأولنا أن ندرس تجاذبَ المصطلح بين الغه والشريعة وحأولنا أن نبين المصطلح في التراث ومنها المصطلح القرآني المحكم وكذلك حركية المصطلح وتنأولنا المصطلح عند عبد الرحمن بن خلدون ومفهوم اللغة عند عبدالرحمن بن خلدون، ومف4هوم اللسان عند عبد رحمن بن خلدون.

أمَّا في المبحث الثاني فحأولت أن أتنأول الدراسة التي سبقتنا وأن أعرض كل دراسة ومناهجها .

---

[5] ديوان الشيخ علي الشرقي:199

(6) ينظر: المعرب من كلام الأعجمي على حروف المعجم :297

وفي الفصل الثاني (المستوى الصرفي) تكشفت لنا دلالات أبنية الافعال والمصادر والمشتقات والجموع والنسب والتصغير، التي وظفها الشاعر للتعبير عن المعاني المقصودة وتبين لنا أيضاً أنّ الشاعر كان يأتي بتصريفات خلت منها كتب اللغة، عمداً منه تارةً أو ضرورة يقتضيها نظام الشعر تارةً اخرى، فبنى من صيغة (فاعلَ) الدالة على المشاركة من الفعل (قاسمَ) موقعاً الفعل من احد الفاعلين على الاخر باسناده من أحدهما، واستعمل صيغة (انفعلَ) الدالة على المطاوعة من الفعل اللازم(هوى).

وورد عنده المصدر على صيغه التفعال بكثرة واثبتنا قياسية ذالك، واستعمل المصدرعلى صيغه المفعول ف(المظلوم من ظلم والمغدور من غدر) واستعمل اسم الفاعل (مفتخر) من الفعل (افتخر) واستعمل (فَعِلَ) للدلالة على معنى (مفعول) ومن ذالك السلب بمعنى مسلوب.

واستعمل صيغه المبادلة على زنة فعيل الذي هو من ابنية الصفة المشبة فهو في الصفة المشبة يدل على الثبوت الذي جاء في قوله (شحيح) وفي الجمع يظهر لنا جليا استعمال الشاعر لم يرد أغلبها في كتب اللغة، ومن ذلك جمعه العين الباصرة على عيون والافضل أن تجمع على (أعين) وكذالك جمع رزية على رزأيا، وورد عندهُ استعمال جمع سماعي مثل (حمأمَّات) و (سنوات) كما استعمل جمعاً خلافاً للقياس مثل وشمة على واشمات ومن الجمع الذي استعملهُ علي الشرقي خلافاً للقياس جمعه (شمل) على شمائل وجمع شمل على أشمال وجمع رؤيا على رؤى وهذا مخالف للقياس.

وورد عند الشاعر استعمالات النسب القياسية والسماعية ودلالة اسم الفاعل وصيغة المبالغة على النسب وورد عنده حذف يا ءي النسب نحو (شامَ) وتعويض عنها بالاف وهو مما استعمله العرب ويرد (شامي) وربعين ويريد به (الربعيين)

وكذالك ورد عنده خلافاً للقياس جمع (سرى) على سراة وجمع شباب على شبَّان ومما جاء خلافاً للقياس جمع طعام وشراب وسراب وصحيح جمعمها أطعمة أشربة وأسربة

وفي الفصل الثالث(المستوى التركيبي) بان لنا استعمال الشاعرأنماط الجمل الاسمية والفعلية ، وجملة القسم وجملة الشرط وتبين لنا أنَّ الشاعر لم يخرج عن الحدود والقواعد التي تحكم نظام الجملة بل جاء بها مطابقة لما عهدته سنن العربية ومما يلحظ عنده أنّهُ استعمل كان تامة، واستعمل كان بمعنى صار وورد عنده كان زائدة وستعمل الفعل أصبح بمعنى صار واستعمل صار بمعنى جاء واستعمل إنَّ بمعنى التعليل وأوضح هذا المستوى مرونه ثقه الشاعر وقدرتة على تحريك أجزاء الجملة لتقديم بعضها على بعض لأظهار المعاني االتي يعمد الشاعر الى احداثها، وتلمسنا دلالات الحذف والذكر وورد حذف المبتدأ وحذف الخبر وحذف الفعل والفعل وفاعله وحذفَ الشاعر الجملة الفعلية وحذف النون وحذف صلة الموصول وحذف الشاعر جملة جواب الشرط وحذف ضمير الشان وحذف المفعول به وحذف جملة القسم وحذف الموصوف وحذف أحد النونين أمَّا نون الحرف أو نون الوقأية.

وفي الفصل الرابع (المستوى الدلالي) اتضحت لنا قدرة الشاعر على استعمال الألفاظ بدلالات جديدة غير التي وضعت لها وعكس ذلك التطور الحي للغة ويدخل ضمن هذا التطور استعمال الشاعر الالفاظ المعرَّبة والدخيلة والمولّدة التي عكست أثر البيئة في اللغة وتبين لنا استعمال الألفاظ المعرّبه أكثر من الأفاظ الدخيلة والمولّدة، ويتضح لنا من ذلك قدرة الشاعر اللغوية وسعة علمه بالعربيه والفاظها محتذيا حذو العرب الأوائل.

ثبت المصادر و المراجع

(أ)

- القرآن الكريم
- أبنية المصادر في كتاب سيبويه , د. خديجة الحديثي , مكتبة النهضة,بغداد 1965 م
- أبنية الصرف في كتاب سيبويه , د. خديجة الحديثي , الطبعة الأولى بيروت لبنان 2003م
- أحياء النحو , إبراهيم مصطفى, مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر , القاهرة 1937 م
- الأحلام , علي الشرقي شركة النبع ,بغداد 1963 م
- أدب الكاتب , أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت276 هـ) تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد / دار الطلائع القاهرة , 2005 م
- أسس علم اللغة ماريوباي , ترجمة الدكتور أحمد مختار , منشورات جامعة طرابلس كلية التربية ,1973م
- الأسلوبية , مدخل نظري و دراسة تطبيقية على شعر البارودي ,فتح الله سليمان الطبعة الفنية ,مصر ,1990 م
- الأشتقاق , فؤاد حنا تروزي , دار الكتب , بيروت د- ت

- الأصول في النحو , أبن السراج أبو بكر محمد بن السري البغدادي(ت316هـ)
تحقيق الدكتور عبدالحسين الفتلي , الطبعة الأولى مطبعة سلمان الأعظمي , بغداد 1973 م
- أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة , نايف خرما الطبعة الأولى سلسلة عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب , الكويت , 1978 م
- إعجاز القرآن القاضي ابو بكر الباقلاني (ت403هـ) المطبوع على هامش الأتقان في علوم القرآن للسيوطي , الطبعة الثالثة ,شركة مصطفى الباجي الحلبي مصر
- أعيان الشيعة , محسن الأمين العاملي , مطبعة ابن زيدون , دمشق 1994م
- الأصوات اللغوية , الدكتور أبراهيم أنيس , مكتبة الأنجلو المصرية 1999م
- الألفاظ الفارسية , المعّربة , السيد ادشير , المطبعة الكاثوليكية , بيروت لبنان 1980 م
- الألفاظ اللغوية , خصائصها و أنواعها عبدالحميد حسن معهد البحوث والدراسات العربية , جامعة الدول العربية ,1971م
- الأمالي الشجرية , هبة الله المعروف بأبن الشجري (ت 542 هـ) , دار الطباعة والنشر ,بيروت , (د – ت)
- أوزان الفعل ومعانيها , الدكتور هاشم طه شلاش , مطبعة الأداب , النجف الأشرف 1971م
- الأيضاح في علوم البلاغة ,جلال الدين محمد بن عبدالرحمن القزويني (ت 739 هـ) , وضع حواشية أبراهيم شمس الدين ,الطبعة الأولى دار الكتب العلمية بيروت – لبنان 2003 م

(ب)

-البلاغة والأسلوبية , الدكتور محمد عبدالمطلب –الهيئة المصرية للكتاب ,1984م
- بنية الجملة العربية بين التحليل والنظرية , المنصف عاشور , منشورات كلية الأداب بمنونة , 1991م

(ت)

- تاج العروس من جواهر القاموس , محمد مرتضى الحسيني الزيدي (ت 1205 هـ)
مكتبة الحياة بيروت – لبنان , (د – ت)

- التراكيب اللغوية في العربية , دراسة وصفية تطبيقية , الدكتور هادي نهر , مطبعة الأرشاد , بغداد , 1987 م
- تصريف الأسماء , الأستاذ محمد طنطاوي , المطبعة الخامسة , مطبعة وادي الملوك مصر 1955م
- التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديثة , الطيب البكوش , تونس 1973 م
- ترجمة كاملة عن ماضي النجف وحاضرها , محبوبة , د – ت
- تطور الشعر في العراق ,الدكتور علي عباس علوان طبع وزارة الأعلام العراقية , بغداد 1975 م
- تطور البحث الدلالي , محمد حسين علي الصغير , الطبعة الاولى , منشورات دار الكتب العلمية , بغداد ,1988 م
- التطور اللغوي التاريخي , الدكتور إبراهيم السامرائي , دار الرائد للطباعة , مصر 1966 م
- التطور النحوي للغة العربية , برجشترسر , أخرجه وصححه وعلق عليه , الدكتور رمضان عبدالتواب , الطبعة الرابعة , مطبعة الخانجي بالقاهرة , 2003 م
- التطور الدلالي بين لغة الشعر و لغة القران , عودة خليل ابو عودة , الطبعة الأولى .المنار – الأردن –الزرقاء -1985 م

(ث)

- ثورة النجف على الأنكليز , حسن الأسدي , وزارة الأعلام العراقية , بغداد ,1975 م
- ثورة العشرين في الشعر العراقي , إبراهيم الوائلي , مطبعة الأيمان , بغداد ,1959 م

(ج)

- جامع الدروس العربية , الشيخ مصطفى الغلاييني , راجعه الأستاذ عبدالعزيز سيد الأهل , الطبعة الحادية عشرة المكتبة العصرية صيدا بيروت 1972م
- الجملة العربية تأليفها و أقسامها ,الدكتور فاضل صالح السامرائي؛ منشورات المجمع العلمي ,بغداد 1998 م

- جموع التصحيح والتكسير في العربية , الدكتور عبدالمنعم سيد عبدالعال , مكتبة الخانجي , القاهرة 1977 م

(ح)

- حاشية الصبان على شرح الأشموني على الفية ابن مالك , احمد بن محمد بن علي (ت 1206 هـ) تحقيق محمود بن الجميل , الطبعة الأولى مكتبة الصفاء 2002 م
- حركة التعريب في العراق , الدكتور أحمد مطلوب , قسم البحوث والدراسات الأدبية واللغوية , بغداد ,1983 م

(خ)

- الخصائص , ابو الفتح عثمان بن جني (ت 392 هـ) تحقيق عبد الحميد الهنداوي , الطبعة الثانية , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان 2003 م
- خصائص الأسلوبية في الشوقيات , محمد الهادي الطرابلسي منشورات الجامعة التونسية , المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية ,1981 م

(د)

- دراسات في علم الصرف , عبدالله دويش الطبعة الثالثة , مكتبة الطالب الجامعي ,مكة المكرمة 1987 م
- دراسات في علم اللغة (القسم الثاني) الدكتور كمال محمد بشر ,دار المعارف بمصر 1969م
- دراسات في فقه اللغة ,الدكتور صبحي الصالح ,الطبعة الثالثة , دار العلم للملاين بيروت 1968 م
- دروس في الألسنية العامة , فرناند دي سوسير , ترجمة صالح القرماني و أخرين ,الدار العربية للكتاب 1985 م
- دروس التصريف ,محمد محي الدين عبدالحميد , الطبعة الثالثة مطبعة الرحمانية , مصر 1931 م

- دراسات في فلسفة النحو والصرف واللغة والرسم , الدكتور مصطفى جواد ,مطبعة أسعد ,بغداد ,1968 م
- دلائل الأعجاز ,عبدالقاهر الجرجاني ,(ت 471 هـ) صحح أصله الشيخان محمد عبده و محمد محمود التركزي الشنقيطي و وقف على تصحيح طبعه وعلق حواشيه السيد محمد رشيد رضا , دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان 1987 م
- دلالة الألفاض , الدكتور ابراهيم أنيس , الطبعة الأولى مكتبة الأنجلو المصرية 1985 م
- دور الكلمة في اللغة , ستيفن أول مان ,ترجمة كمال محمد بشر , الطبعة العاشرة , مكتبة الشباب ,1956 م
- دراسات في ثورة 1919 م , دكتور حسين مؤنس , دار المعارف القاهرة
- دراسات نقدية في النحو العربي , الدكتور عبدالرحمن أيوب
- ديوان الشيخ علي الشرقي ؛جمع وتحقيق؛إبراهيم الوائلي وموسى الكرباسي ؛وزارة الثقافة والفنون؛دار الرشيد للنشر؛د-ت

(ر)

- رصف المباني في شرح المعاني , احمد عبدالنور المالقي (ت 702 هـ) تحقيق أحمد محمد الخماط ,دمشق 1975 م

(ش)

- شذا العرف في فن الصرف ,الشيخ أحمد الحملاوي , الطبعة الثانية دار العلم بيروت لبنان (د-ت)
- شرح ابن عقيل على ألفي ابن مالك بهاء الدين عبدالله بن عطيل الهمداني (ت769هـ) تحقيق محمد محي الدين المكتبة العصرية صيدا –بيروت ,2002م
- شرح ابن الناظم على ألفية أبن مالك , ابو عبدالله بدر الدين محمد بن الأمام جمال الدين محمد بن مالك (ت686هـ) تحقيق باسل عيون السودة الطبعة الأولى , دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ,2000م

- شرح التسهيل , تسهيل الفؤاد وتكحيل المقاصد , جمال الدين محمد عبدالله بن مالك الطائي الأندلسي (ت 672 هـ) تحقيق محمد عبدالقادر عطا وطارق فتحي السيد الطبعة الأولى دار الكتب العلمية بيروت – لبنان 2001م
- شرح التصريح على التوضيح خالد بن عبدالله الأزهري (ت 905 هـ) تحقيق باسل عيون السود دار الكتب العلمية بيروت لبنان 2000م
- شرح النظام ,نظام الملة والدين محمد النيسايوري منشورات مكتبة العزيزي (د-ت)
- شرح شافية ابن الحاجب , رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي (ت 686 هـ) تحقيق محمد نور الحسن وزميله ,دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1975م
- شرح كافية ابن الحاجب رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي قدم له و وضع حواشيه وفهارسة الدكتور أميل بديع يعقوب الطبعة الأولى دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1998 م
- شرح المفصل موفق الدين عيسى بن علي بن يعيش النحوي (ت 643 هـ) تحقيق أحمد السيد أحمد المكتبة التوفيقية , القاهرة – مصر د-ت
- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل , شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي (ت1096 هـ) قدم له وصححه ووثق نصوصه وشرح عربية الدكتور محمد شاش ,الطبعة الأولى ,دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ,1998م
- شعراء الغري , علي الخاقاني , الحيدرية العراق 1954 م
- الشبيب الكبير , حياته و أدبه دكتور حمودي عبدالامير ,مطبعة النعمان العراق ,النجف 1972م
- الشيخ علي الشرقي حياته و أدبه ,عبدالحسين مهدي عواد , منشورات وزارة الثقافة والأعلام , العراق ,1981م

(ص)

- الصباحي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها , ابو الحسن أحمد بن فارس (ت 395 هـ) تحقيق مصطفى الشويحي مؤسسة بدران للطباعة والنشر بيروت لبنان 1963 م
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ,اسماعيل بن حماد الجوهري (ت 400 هـ) تحقيق أحمد عبدالغفور عطار مطابع دار الكتاب العربي بمصر (د-ت)

(ض)

- الضياء في تصريف الأسماء الدكتور مصطفى أحمد النحاس , الطبعة الثالثة 1983 م

(ط)

- الطراز المتضمن الأسرار البلاغة وعلوم حقائق الأعجاز , يحيى بن علي بن إبراهيم العلوي (ت 749 هـ) دار الكتب العلمية بيروت (د-ت)

(ظ)

- ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية ,الدكتور محمود ثابت سليمان ,دار المعرفة الجامعية , الأسكندرية 1985 م

- ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ,الدكتور طاهر سليمان حمودة , دار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع , الاسكندرية , د- ت

(ع)

- عبدالقاهر والدلالة العربية ,محمد عبدالمنعم خفاجي , الطبعة الأولى مكتبة الهرم الكبرى التجارية د-ت

- علم الدلالة ,الدكتور أحمد مختار عمر , الطبعة الأولى , مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع ,الكويت ,1982 م

- علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي ,منصور عبدالجليل ,منشورات أتحاد الكتاب العربي , دمشق ,2001 م

- علم الدلالة , دراسة وتطبيق ,الدكتورة نور الهدى الدريش , منشورات جامعة فاريوس بنفاذي , الطبعة الأولى 1995م

-علم الدلالة العربي , النظرية والتطبيق ,الدكتور فايز الداية , الطبعة الأولى ,دار العودة ,دمشق 1985 م

-علم الدلالة والمعجم العربي , الدكتور عبدالقادر أبو شرطية وحسين لافي والدكتور داود غطاسة ,دار الفكر للنشر والتوزيع 1989م

- علم اللغة ,الدكتور علي عبدالواحد وافي , الطبعة الخامسة مكتبة نهضة مصر القاهرة 1962 م
- علم اللغة العام فرينارودي سوسير , ترجمة الدكتور نوئيل يوسف عزيز , مراجعة الدكتور مالك يوسف المطلبي ,بيت الموصل 1988م
- علم البلاغة , البيان والمعاني والبديع , أحمد مصطفى الراغي بك الطبعة الثالثة ,المكتبة العربية ومطبعتها ,مصر (د-ت)
- عوامل التطور اللغوي , أحمد عبدالرحمن حماد بيروت ,1983 م
-عوامل تنمية اللغة العربية , الدكتور توفيق محمد شاهين , دار المعرفة الجامعية ,1988م
- على هامش الثورة العراقية , فراتي , شركة النشر والطباعة – بغداد 1952 م

(ف)

- فصول في اللغة والنقد , الدكتور نعمة ابراهيم العزاوي , الطبعة الاولى المكتبة العصرية , بغداد , 2004 م
- الفعل زمانه و ابنيته , الدكتور ابراهيم السامرائي ,الطبعة الثانية مؤسسة الرسالة بيروت ,1980 م
- فقه اللغة, الدكتور علي عبدالواحد وافي الطبعة السادسة ,دار نهضة مصر القاهرة ,1972 م
- في التحليل اللغوي ,منهج وسطي تحليلي ,الدكتور أحمد خليل عمايرة ,الطبعة الاولى مكتبة المنار ,الزرقاء الأردن ,1987 م
- في تصريف الأسماء , عبدالرحمن شاهين , مطبعة مختار , الأسكندرية , مصر , 1977 م
- في النحو العربي نقد وتوجيه , الدكتور مهدي المخزومي ,الطبعة الثانية ,دار الشؤون الثقافية بغداد ,2005 م
- في النحو و اللغة تركيبها , منهج وتطبيق ,الدكتور أحمد خليل عمارة , الطبعة الأولى ,عالم المعرفة ,1984 م

(ق)

- قضايا اساسية في علم الصرفيات , الدكتور مازن الوعرة الطبعة الأولى , دار طلاشي , دمشق 1988 م
- قواعد النحو في ضوء نظرية النظم ,الدكتورة سناء حميد البياتي , الطبعة الأولى ,دار النشر ,2003 م
- قاموس اللسانيات ,الدكتور عبدالسلام المهدي الدار العربية للكتاب ,1982 م

(ك)

- الكتاب , ابو بشير عمر بن عثمان بن قنبر الملقب سيبويه (ت 180 هـ)تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون , الطبعة الثانية , مكتبة الخانجي بالقاهرة, 1983 م
- كلام العرب من القضايا العربية , دكتور حسن ظاظا , دار النهضة العربية , بيروت ,1976م

(ل)

- لحن العامة والتطور اللغوي , الدكتور رمضان عبدالتواب ,الطبعة الأولى القاهرة 1967
- لسان العرب ابو الفضل جمال الدين محمد مكرم منظور الأفريقي المصري (ت 711هـ) حققه وعلق عليه و وضع حواشه عامر احمد حيدر , راجعه عبدالمنعم خليل ابراهيم , الطبعة الاولى ,دار الكتب العلمية, بيروت لبنان ,2003م
- اللغة ,فندريس,ترجمة عبدالحميد الدواخي ومحمد القصاص , مطبعة لجنة لبنان العربي , القاهرة ,1950 م
- اللغة العربية , معناها ومبناها ,الدكتور تمام حسان , الطبعة الرابعة ,عالم الكتب , القاهرة 2004 م
- اللهجات العربية ,الدكتور ابراهيم انيس ,مكتبة الانجلو المصرية , مطبعة ابناء وهبة حسان , القاهرة ,2003

(م)

- مباحث في علم الدلالة والمصطلح , الدكتور حامد صادق قني , الطبعة الاولى دار ابن الجوزي , عمان – الاردن ,2005 م
- معجم المؤلفين , عمر رضا كمالة , مطبعة الشرقي , دمشق 1957 م

- المقتضب , ابو العباس محمد بن يزيد المبرد , تحقيق محمد عبدالخالق عضمية عالم الكتب , بيروت , (د- ت)
- مقدمة في تاريخ العربية ,الدكتور ابراهيم السامرائي , منشورات وزارة الثقافة والأعلام ,1979م
- المقرب في النحو ,علي بن مؤمن المعروف بأبن عصفور الأشبيلي (ت669 هـ) تحقيق احمد عبدالستار الجواري وعبدالله الجبوري , مطبعة العاني ,بغداد 1986 م
- الممتع في التصريف ابن عصفور الاشبيلي تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة , الطبعة الخامسة ,دار العربية للكتاب ,1983 م
- من إسرار اللغة ,الدكتور ابراهيم السامرائي , الطبعة الثامنة ,مكتبة الأنجلو بمصر 2003 م
- المنصف , شرح تصريف المازني , ابو الفتح عثمان بن جني تحقيق ابراهيم مصطفى وعبدالله امين ,مطبعة البابلي الحلبي ,مصر ,1954 م
- المهذب في علم التصريف , الدكتور هاشم طه شلاش والدكتور صلاح مهدي الفرطوسي والدكتور عبدالجليل عبيد العاني , جامعة بغداد ,1989 م
- الموافقات في فصول الشريعة , ابو اسحاق الشاطبي (ت 790 هـ) , المطبعة الرحمانية ,مصر ,د-ت
- المطول , شرح وتلخيص مفتاح العلوم , سعد الدين مسعود بن عمر النفتزاني (ت 792 هـ) تحقيق الدكتور عبدالحميد الهنداوي , المطبعة الأولى , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان 1424هـ
- المولد في العربية ,دراسة في النحو اللغة العربية وتطورها بعد الأسلام , الدكتور حلمي خليل ,الطبعة الثانية , دار النهضة العربية , بيروت , 1985 م.
- المورد العذب في بعض الكلام الدخيل في كلام العرب ؛الدكتور عبد الله الخالدي الطبعة الأولى.1998 م لبنان.
- معاني النحو , الدكتور فاضل صالح السامرائي ,دار احياء التراث العربي الطبعة الاولى بيروت – لبنان 2007 م
- ماضي النجف وحاضرها ,الشيخ جعفر باقر ,الطبعة الثانية صيدا 1953 م

- مقدمة ديوان الجواهري ,طبع وزارة الأعلام العراقية بغداد 1972م
-مع الشرقي الصغير في شعر موسى ابراهيم الكرباسي ,مطبعة ال البيت كربلاء العراق , 1965
- المصطلح في اللسان العربي من الية الفهم إلى ادارة الصناعة الاستاذ الدكتور عمار ساسي ,الطبعة الاولى , عالم الكتب الحديث الأردن ,2009 م
- مبادئ اللسانيات ,الدكتور احمد محمد قدور ,الطبعة الاولى الدار العربية بيروت –لبنان 2011م
- المزهر في علوم اللغة وانواعها , للسيوطي ,المكتبة العصرية شركة ابناء شريف الانصاري للطباعة والنشر بيروت لبنان 2009 م
- من اسرار اللغة ,الدكتور ابراهيم انيس ,مكتبة الانجلو المصرية مطبعة محمد عبدالكريم حسان , القاهرة ,2003م
- مناهج البحث في اللغة ,الدكتور تمام حسان ,دار الثقافة ,الدار البيضاء ,القاهرة ,1974 م

(ن)

- النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرقيقة والحياة اللغوية المتجددة , عباس حسن ,الطبعة الثانية ,دار المعارف في مصر ,1968 م
- النحو والدلالة , مدخل الدراسة المعنى النحوي والدلالة ,الدكتور محمد حماسه عبداللطيف ,الطبعة الاولى القاهرة ,1983 م
- نظام الأرتباط والربط في تركيب الجملة ,الدكتور مصطفى حميدة , الطبعة الأولى , الشركة العالمية للنشر – لونج مان 1997 م.
- النكت في اعراب القران ,ابو الحسن الرماني (ت 368 هـ) تحقيق محمد خلف الله أحمد ومحمد زغلول سلام , الطبعة الثانية ,دار المعارف بمصر 1986م
- النواسخ الفعلية والحرفية ,دراسة تحليلة مقارنة احمد سليمان ياقوت ,دار المعارف 1984 م
- نهضة العراق الادبية , الدكتور محمد مهدي البصير ,المعارف ,بغداد (د-ت)
- نحو وعي لغوي , مازن مبارك ,بتصرف

(هـ)

- همع الهوامع , شرح جمع الجوامع في علم العربية ,جلال الدين السيوطي ,تحقيق عبدالسلام محمد هارون وعبدالعال سالم مكرم ,البحوث العلمية , الكويت 1980 م
- هكذا عرفتهم ,جعفر خليل ,دار المعارف بغداد 1968 م

(الرسائل والأطاريح)

- التعريف والتنكير في العربية (اطروحة دكتوراه) حيدر ناجي مظلوم ,كلية التربية , الجامعة المستنصرية 2001 م
- شعر بشار بن برد دراسة لغوية (رسالة ماجستير) عبدالزهرة عودة جبر كلية التربية , جامعة بغداد ,2008 م.
- المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب , دراسة صرفية دلالية (اطروحة دكتوراه) خديجة ازبار عنيزان ,كلية التربية ,جامعة بغداد ,1995 م

(البحوث والدوريات)

- الجملة العربية في ضوء الدراسات اللغوية , الدكتور نعمة رحيم العزاوي , كتاب المورد (دراسات في اللغة) بغداد ,1986 م.
- رؤية جديدة في مفهوم علم الدلالة , الدكتور أحمد نصيف الجنابي مجلة معهد البحوث العربية , بغداد , العدد13, 1984م.
- العلاقة بين الصوت والمدلول ,الدكتور عبدالكريم مجاهد ,كتاب المورد (دراسات في اللغة) 1986 م.
- مجلة البيان , عدد 80 – 81 مقالة الاستاذ محمد حسين ,1950 م.

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (25) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (26) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي (27)

صدق الله العلي العظيم

سورة طه

الاهداء

الى والديّ براً واحساناً بهما كما ربياني صغيراً

الى زوجتي و أولادي وبناتي أهدي هذا الجهد المتواضع